سيّد صديق عبد الفتاح

غرائب وعجائب النساء في التاريخ القديم والحديث

الفريد دي موسيه • فردريك شيلر • جورج صاند
رديارد كبلنج • فولتير • روكفلر • رابندرانات طاغور
ترتليان • فيكتور هوجو • بوكاشيو

الناشر: مكتبة مدبولي - القاهرة

غرائب وعجائب النساء
في
التاريخ القديم والحديث

سيّد صديق عبد الفتاح

غرائب وعجائب النساء في التاريخ القديم والحديث

منشورات مكتبة مدبولي - القاهرة

الطبعة الاولى
١٩٨١

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

من الذي قال : ان النساء كلهن سواء ؟ . .

ان لكل امرأة لونا فريدا . . وطعما مختلفا . . ومذاقا عجيبا . . ومزاجا غريبا . . ومذهبا خاصا . . ومعان اخرى خفيت عن أن تصفها الالسن . . وتقوم بحصرها العقول . . وتعبر عن شمولها أسنة الاقلام بسحر البيان . . وجوامع المنطق . . ومختلف الوان الاساليب . .

ان المرأة كائن ما كانت دائما موضع اهتمام الباحثين من الادباء والعلماء . . والفلاسفة . . والكتاب . . والمفكرين . . والعباقرة . . والعظماء من القادة في كل وقت منذ بدء الخليقة . . وحتى يومنا هذا . . والى ان تقوم القيامة .

فلقد كانت المرأة . . ولا زالت . . وستظل وراء معظم احداث الحياة . . وحوادثها . .

ولقد كانت المرأة أيضا منذ قدم الوجود البشري سببا في طرد آدم من جنان الخلد . . وقتل قابيل أخاه هابيل . . وفتنة ملكين من ملائكة السماء هما هاروت وماروت . . وسجن نبي

الله يوسف .. واهتمام سليمان الحكيم بهـــا .. وحيرة نوح العظيم .. ودهشة فرعون ورعبه .. واستئجار كليم اللـــه موسى .. وآذلال شمسون عابد بني اسرائيل .. وتحطيـــــم انطونيو .. ونجاح وفشل نابليون .. وتنازل الملك ادوارد عن عرش انجلترا ..

نعم .. لقد كانت المرأة سببا في فتنة الكثير من الامم .. واقامة الحروب .. واشعال نيران الغـــيرة .. والحسد .. والبغضاء في القلوب ..

لقد كانت المرأة سببا في شقاء البشر .. وفي سعادتهم .. وفي خراب العمران .. وعمران الخراب ..

فهي الضعف الممزوج بالقوة .. والحنان الكامن في صورة القسوة .. والحب القريب من الكراهية .. والجمال الزائف بمر الزمن .. واللذة المشتهاة بكـــــل المرارة .. والبسمة الزائلة .. والفرحة المحزنة ..

هي النور الذي يؤنس .. والنار التي تحرق .. هي الماء الذي يروى .. والطوفان الذى يغرق .. هـــى الهواء الذى يحيى .. والعاصفة التي تخنق .. هي الطائشة المستهتـــرة بكل القيم والتقاليد .. وهي آلام في اسمى عواطفها واجـــلى معانيها .. هي السعادة بكل مسراتهـــــا .. والتعاسة بكل مضراتها .. هى الحياة بكل نبضاتها .. ومتناقضاتها ..

ولقد كانت المرأة دومـــا سببا في الكثير مـــــن الاحداث والحوادث .. وستظل سببا في الآتي منها .. ما بقي عـــلى الارض من متنفس ..

((سيد صديق عبدالفتاح))

المـــرأة

* هي الوحي في فكر العقول تهفو .
* هي الزهر في روض الغرام تنمو ..
* هي الطير في جو الهيام تعلو ..
* هي النجم في لثام الحب تبدو ..
* هي القمر في ظلام الليل تزهو ..
* هي الشمس في فضاء الكون تسمو ..
* هي السعادة في سماء الحب ترنو ..
* هي الروح في أجواء العواطف تجثو ..
* هي الآمال في اعماق الصور تطفو ..
* هي الجمال في معاني الحنان تشدو ..
* هي الفتنة في الوان الجاذبية تغدو ..
* هي الحب في قضايا العشاق تشكو ..
* هي قبلات في ليالي الربيع تحلو ..

اعجب كتاب

يقول الاستاذ لبيب الرياشي في كتاب « الجمال والحب والفن » :

للبشرية كتاب عجيب .. يطالعه الملك والصعلوك .. الفيلسوف والجاهل ..

في مئات صفحاته تاريخ الاجيال كلها ؟.. بشعور الاجيال وصلابتها .. بوداعتها وخشونتها .. بمعارفها وجهلها .. بثوراتها وما يتفجر عن ثوراتها من العدالة والمظالم والمطامع والفوضى ..

بجمال كونها من اشعة النجوم .. وحرارة الشموس .. وأزهار الحقول .. وأنغام الطيور .. وبهجة الآمال .. وطراوة الاغصان .. وليونة الماء .. ورقة النسيم .. ولمعان الماس .. وجمال الخلد .. وشهوة العاطفة .. لذا كان كتابا عجيبا ..

أوراق ذلك الكتاب التي جمعت بين دفتيه .. بالدموع غطست . ومن أعصاب القلوب نسخت وبالافئدة جلدت ..

الحروف التي طبعته .. بالنار سبكت ..

نشر منذ مئات السنوات .. وعرف في كـــل اللغات .. وانشد في كل اللهجات .. وكرر طبعه الوف المرات .. منقحا ومهذبا .. ومغلوطا وممسوخا .. ومشروحا بألوف المجلدات وبألوف الترجمات ..

المتعلم يقرأه .. فيحس بالشعور الروحي قراءة بعضه .. أو لمحات منه ..

أما مجموعه .. أو معظمه .. فلا يدركه .. لذا كـــان الكتاب عجيبا .. وكان ابطاله عظماء يستعرضون العواطف والميول في كل ساعة .. وفي كل ساعة يؤثرون .. يؤثرون ، ويجذبون ، ويقذفون .. رغم ما في ايديهم واجسامهم مــن آثار الصراع الدامية ..

ورغم كل ما على رؤسهم من بقايا العبودية الخشنة .. ورغم ما في آذانهم من سمات الاستعمار .. وعلى جباههم من جيولوجية الادهار .. وفي معاصمهم من أساور القيود المكبلة وفي عيونهم من آلام البشرية الطالبة الجهاد .. والمناديـــة بالانتقام ..

رغم تلك العلامات الفارقة العجيبة .. نعجب بابطالـــه ونحبهم .. ونقرأ الكتاب ونتلذذ به ونعشقه ..

وعندما يبلغ حبنا الحد الاقصى له .. نقف على مفتـــرق طريقين .. فأما أن نذهب حروفه .. واما ان نمزق أوراقـــه دون أن نبقى وسطا بين الطرفين ..

منذ التكوين ونحن هكذا ندرسه .. فنقدسه طـــورا ..

طورا نجحده .. وسنظل نطالعه بترجماته كلها الى الازل ..
نعيد الايمان والكفران معجبين طربين .. أو نافرين منتقمين
. كنا وسنظل لأن :

« المرأة » .. هي ذلك الكتاب ..

ولان الرجل هو القارىء الذي يطالعه ويستدرسه حتى
ذا ظن أنه ادركه .. عاد لمطالعته ودراسته .. فعلم انه وان
ستمات في سبيله وحبه وعشقه ، وان ادعى مرارا ادراكه ،
فهمه ، ومعرفته .. فهو لا يزال يجهله ..



البـــاب الأول :

المرأة في التاريخ

بين

الاسطورة والحقيقة

كيف خلقت المرأة ؟

في الاساطير القديمة حديث رائع شيق عن كيفية خلـــق الله للمرأة . .

وهو حديث يفوق ببراعته ، وبلاغته ، ومعانيه الكثـــير من القصص التي تحدثت عن طبائع المرأة . .

وتقول الاسطورة : ـــ

في البدء خلق الله العالم والسماوات والارض ، وما فيها ، وما عليها . . ثم خلق الرجل . .

ولما اراد صنع المرأة . . وجد أنه قد استنفد في صنـــع العالم ، والرجل جميع المواد والعناصر الصلبـــة التي كانت لديـــه . .

وحينئذ غاص في تأمل عميق فيمـــا ينبغي أن يخلق منه المـــرأة . .

ثم ثاب من تأمله ، واهتدى الى أن اخـــذ مـــن القمر استدارته . . ومن اشعة الشمس اشراقها . . ومن النجـــوم لمعانها . . ومن السحب دموعها . . ومن الازهار شذاها . . ومن الورود الوانها . . ومن الاغصان رقتها وتمايلها . . ومن

الحشائش اهتزازها .. ومن النسيم رقته ولطفه .. ومن الاوراق خفتها .. ومن النبات ارتجافه وارتعاشه .. ومن الامواج مدها وجذرها .. ومن النار حرارتها .. ومن الثلج برودته .. ومن المها عيونها .. ومن الارنبة اجفالها .. ومن الحمام هديله .. ومن الكلب وفائه .. ومن صوت الكروان حلاوته .. ومن العسل لذاته .. ومن الماس صلابته .. ومن النمر شراسته وقوته .. ومن الراح نشوته .. ومن الذهب توهجه .. ومن الطاووس كبريائه .. ومن الكركى نفاقه .. ومن العصفور زقزقته .. ومن البلابل تغريدها .. ومن الغزال نظراتها .. ومن الزواحف ملمسها الناعم .. ومن الحرباء تلونها .. ومن الحية حكمتها .. ومن الثعلب مكره وروغانه .. ومن العقرب لدغته .. ومن الزمن غدره وخيانته .. ومن اليمامة وداعتها .. ومن الببغاء ثرثرتها وهذيانها .. ومن الندى رطوبته .. ومن البنفسج اريجه .. ومن الربيع ابتسامته ..

ومزج كل هذه الاشياء بعضها ببعض .. وخلق منها المراة ، ثم اهداها الى الرجل ..

●

وبعد ثمانية أيام عاد الرجل وقال للاله : رب .. ان هذه المخلوقة التي اهديتها الي .. قد حولت حياتي الى شقاء ، وسعادتي الى تعاسة ، ومرحي الى بؤس ، وفرحي الى يأس .. فهي ثرثارة لا يهدأ لها لسان ، وتبكي بلا سبب ، انها مستضعفة مخيفة ، ومطالبها لا حد لها ، انها تشكو من اقل شيء ، وتتألم من كل شيء ، وهي محتاجة الى عناية دائمة ،

ورعاية لا تنقطع .. ومن ثم فقد جئت لاردهـــا اليك ، فلست استطيع العيش معها .. فخذها وارحني منها ..

فتأمله الاله مليا .. وقال : حسنا .. هاتها ..

●

وبعد أسبوع اتى الرجل الى الاله قائلا : رب اني قـــد وجدت حياتي فارغة مذ رددت اليك هــــذه المخلوقة التـي منحتنيها ..

اني لاذكر الآن كيف كانت ترقص امامي في رشاقة الغزال .. وكيف كانت تغني لي بصوت العندليـب .. وكيف كانـت تلاعبني في خفة ومرح ..

اني لاذكر كيف كانت .. تبتسم لي .. فتجدد نشاطي .. وتضحك فتبدد همومي .. كيف كانت ترتمي بـين ذراعي .. كيف كانت تحبب الي الحياة .. كيف كانت تخفف آلامي .. وتمنحني لذة احلامي .. فأرجعها الي يا رب ..

واعاد الله المرأة الى الرجل ..

●

وبعد ثلاثة ايام رجع الرجل الى الخالق شاكيا باكيـا .. وقال :

رب اني لا أستطيع التعرف الى كنه هذه المخلوقـــة .. فكأنها سر مغلق لا أملك مفاتيحه .. ولقد صممت أخيرا عـلى

ردها اليك غير آسف لانها كالخمر ضررها أكثر من نفعها ..

فأجابه الاله قائلا : على رسلك أيها الرجل .. يجب أن تتدبر في أمرك ..

فقال الرجل : لايمكنني أن أعيش معها يا رب ..

فاجابه الاله : ولا يمكنك ان تعيش بدونها .. (وتركه) ..

فانصرف الرجل يائسا وهو يردد : واحيرتاه .. انني لا أستطيع الصبر على مفارقتها .. ولا تسكن نفسي لمعاشرتها ..

... وهكذا الانثى .. في حياة معظم الرجال ..

●

قيمة الأنثى

كتب الثعالبي في التهنئة بمولودة : قال :

أهلا وسهلا بعقيلة النساء .. وأم الابناء .. وجالبة الاصهار والاولاد الاطهار ..

ولو كان النساء كمثل هذي   لفضلت النساء على الرجال
فما التأنيث لاسم الشمس عيب   ولا التذكير فخر للهلال

والله يعرفك البركة في مطلعها .. والسعادة بموقعها ..

فالدنيا مؤنثة .. والناس يخدمونهـــــا .. والذكـــــور يعبدونها ..

والارض مؤنثة .. ومنها خلقت البرية .. وفيها كثــرت الذرية ..

والسماء مؤنثة .. وقد زينت بالكواكب .. وحليتبالنجوم الثواقـــب ..

والنفس مؤنثة .. وهي قـــــوام الابدان .. ومـــــلاك الحيوان ..

والحياة مؤنثة .. ولولاها لــم تتصرف الاجسام .. ولا تحرك الانام ..

والجنة مؤنثة .. وبها وعد المتقـــــون .. وفيها تنعـّـــم المرسلون ..

فهنيئا ما أوليت .. واوزعك الله شكر ما اعطيـــت .. وأطال بقائك ما عرف النسل ، وما بقي الابد ..

●

المرأة النادرة

امراة يعتمد على رأيها . .

امراة لا تغير افكارها . .

امراة لا تسأل زوجها . . : اين كان ؟ . .

امراة اذا اؤتمنت لا تخون . .

امراة لا تتمنى ان تلبس اغلى الثياب . .

امراة لا تكره تجاعيد الوجه . .

امراة لا تهزل وتضحك اكثر مما تفكر وتعبس . .

امراة اذا بكت لا تصدع الافئـــدة . . واذا ابتسمـــت لا تسبي العقول . .

امراة عجوز لا تستعمل المساحيق . .

امراة لا تفكر الا بزوجها فقط . .

●

لا تصـــدق المرأة

اذا ابتسمت . . واذا بكت . .

اذا قالت نعم . . واذا قالت عمرها . .

اذا اظهرت لك الحب . . واذا قالت انها لا تعرف الحب . .

اذا قالت انها لا تريد أن تتزوج . .

اذا قالت انها تستسلم للعقل أكثر من العواطف . .

اذا قالت انها تحب الله اكثر من الفستان الجديد . .

اذا قالت انها لا تعمل ابدا مكياج لوجهها . .

اذا بلغت الخمسين ، وظل شعرها اسود . .

اذا قالت : انها سئمت الحياة . .

●

حقائق عن المرأة

يقول اعداء المراة :

* لم تستطع امراة واحدة أن تخترع جهازاً ميكانيكيـــــا ذا شأن . .

* أو أن تؤلف لحنا مشهورا . .

* أو أن تنبغ في علم الجراحة . .

* أو أن تكون صاحبة رسالة سماوية . .

* او أن تكون لشعب فيلسوفة . .
* او أن تقول الصدق . .
* او أن تكون . . امراة كاملة . .
* فما راي سيداتنا ، أو آنساتنا ؟؟ . .

●

المرأة .. كيف يخاطبها هؤلاء

الشاعر يقول لها : يا مصدر الهامي . .

والمصور : يا صورة الملائكة . .

والتاجر : يا كنز آمالي . .

والموسيقي : يا بلبل الفردوس . .

والصائغ : يا حلية النساء . .

والطبيب : يا دواء القلوب . .

والصيدلي : يا بلسم الفؤاد . .

والفلكي : يا شمس صباي . .

والبستاني : يا زهرة العالم . .

والجندي : يا ذات اللحاظ الفاتكة . .

مضادات لا تتفق مع المرأة

الحماة . . والصهر . .

الاعزب . . والمراة . .

السر . . والمراة . .

الصمت . . والمراة . .

عمر المراة . . والحقيقة . .

الزوجة . . والضرة . .

القناعة . . والمراة . .

الشيخوخة . . والمراة . .

اهل الزوج . . والزوجة . .

الصدق . . والمراة . .

الهدوء . . والمراة . .

المجد . . والمراة . .

المراة . . والنشاط . .

المراة . . والحكمة . .

المراة . . والعقل . .

المراة . . والمال . .

المراة . . والشباب . .

---

* التسالي ـــ د. هلال فارحي

أعياد زواج المرأة المائـة

عيد السنة الاولى .. العيد الورقي ..

عيد السنة الثانية .. العيد القطني ..

عيد السنة الثالثة .. العيد الحريري ..

عيد السنة الرابعة .. العيد الكتاني ..

عيد السنة الخامسة .. الصوفي ..

عيد السنة السادسة .. الجلدي ..

عيد السنة السابعة .. الخشبي ..

عيد السنة الثامنة .. الحديدي ..

عيد السنة التاسعة .. البرونزي ..

عيد السنة العاشرة .. النحاسي ..

عيد السنة الثانية عشر .. القصديري ..

عيد السنة الخامسة عشر .. البللوري ..

عيد السنة العشرون .. الخزفي ..

عيد السنة الخامسة والعشرون .. الفضي ..

عيد السنة الثلاثون .. اللؤلؤي ..

عيد السنة الخامسة والثلاثون .. الصيني ...

عيد السنة الاربعون .. الياقوتي ..

عيد السنة الخامسة والاربعون .. الصفيحي ..

---

* التسالي ـــ د. هلال فارحي

عيد السنة الخمسون .. الذهبي ..

عيد السنة الخامسة والخمسون .. البلاتيني ..

عيد السنة الستون .. الالماسي ..

عيد السنة السبعون .. المرجاني ..

عيد السنة الثانون .. الزبرجدي ..

عيد السنة التسعون .. الزمردي ..

عيد السنة المائة .. الراديوم ..

●

عقاب النساء

ابتليت حواء بخمس عشرة خصلة هن :

الاولى : الحيض ..

الثانية : ثقل الحمل ..

الثالثة : شدة الطلق ، وآلام الولادة ..

الرابعة : نقصان دينها ..

الخامسة : نقصان عقلها ..

السادسة : ميراثها نصف مقدار الرجل ..

السابعة : تخصيصهم بالعدة ..

الثامنة : جعلهن تحت ايدي الرجال ..

التاسعة : ليس لهن من الطلاق شيء .. ولا يملكن ذلك ..

العاشرة : حرمن من الجهاد ..

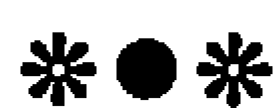
الحادية عشرة : ليس منهن نبي ..

الثانية عشرة : لا تصلح لان تكون حاكمة ..

الثالثة عشرة : لا تسافر احداهن الا مع ذي رحم محرم ..

الرابعة عشرة : لا تنعقد بهن جمعة ..

الخامسة عشرة : لا يسلم عليهن ..



الباب الثاني :

روائع الصفات النسائية عند العرب

شمائل الحسن .. فى المرأة

اربعة اشياء سوداء :

شعر الراس .. والحاجبان .. رموش العين .. والحدقة ..

واربعة بيضاء :

لون البشرة .. وبياض الاسنان .. وبياض العين .. والساق ..

واربعة حمراء :

اللسان .. والشفتان .. والوجنتان .. واللثة ..

واربعة مستديرة :

الرأس .. والعنق .. والساعد .. والعرقوب ..

واربعة طوال :

الظهر .. والاصابع .. والذراعان .. والساقان ..

واربعة واسعة :

الجبهة .. والعين .. والصدر .. والوركين ..

واربعة دقيقة :

الحاجبان .. والانف .. والشفتان .. والاصابع ..

واربعة غليظة :

العجز .. والفخذان .. والعضلتان .. والركبتان ..

واربعة صغيرة :

الاذنان .. والثديان .. والكفين .. والقدمان ..

واربعة طيبة الرائحة :

الفم .. والعرق .. والانف .. والفرج ..

واربعة عفيفة :

الطرف .. والبطن .. واللسان .. واليد ..

●

حكيم .. وثلاثة نساء

زوّج حكيم ثلاثة بنين له .. فلما كان كان راس الحول سأل الاول عن امراته ..

فقال الاول : هي امراة من خير النساء .. الا انها خرقاء .. لا تعمل شيئا ..

فقال الحكيم : انزلها من بني فلان .. فان نساءهم صناع لتتعلم ..

وسال الثاني : فقال : انها لا تدفع يد لامس ..

فقال الحكيم : انزلها من بني فلان .. فان نساءهم عفيفات..

وسأل الثالث : فقال : انها سيئة الخلق ..

فقال له الحكيم : طلقها .. فهذا شيء لا حيلة له ..

●

المرأة .. مرآة الرجل

من طرائف الاساطير الهندية القديمة .. هذه الاسطورة الرائعة ..

خلق الله مخلوقا قويا دعاه الرجل .. وسأله : هل انت راض ؟..

فأجاب الرجل : كلا ..

قال الرب : وماذا تريد ؟..

فأجاب الرجل : أريد مرآة انظر فيها مجدي .. وعلبة أضع فيها حلاي .. ووسادة اتكىء عليها .. وقناعا اختبىء وراؤه وأنا تعس .. والعوبة افرح بها .. وتمثالا املأ عيني بجماله .. وفكرة تستفزني .. ومنارة اهتدي بها ..
فخلق الله .. المرأة ..

●

أفضل النســاء

سئل اعرابي عن النساء ــ وكان ذا هم بهن ــ فقال : ــ افضل النساء .. اطولهن اذا قامت .. وأعظمهن اذا قعدت .. وأصدقهن اذا قالت .. التي اذا غضبت حلمــت .. واذا ضحكت تبسمت .. واذا صنعت شيئا جودت .. التي تطيع زوجها .. وتصلي خمسها وتلزم بيتها .. العزيزة في قومها .. الذليلة في نفسها .. الودود .. الولود .. التي كل أمرهــا محمود ..

●

ما يستحب من النساء

ذكر القدماء ما يستحب من خلق النساء .. وهو :

حسن تدوير الوجه وتركيبه ، وهو مستقر الحسن ، وفيه اكثر الجوارح المعشوقة ..

ويستحب ذات الشعر الطويل الغزير ..

اتساع الجبهة وتناسب الوجه ..

ان تكون الراس معتدلة ..

أن يكون بياض العين محيطا بسوادها .. بحيث لا يغيب من السواد شيء تحت الجفن ..

الفتور في العينين والحاجبين ..

الفلج في الاسنان .. وفصاحة اللسان .. وحسن النغمة، فان حسن الكلام وعذوبته من أعظم دواعي العشق ..

كما يستحب أيضا اتساع الصدر ، والا يكون بين الصدر والبطل موضع الحشا منخسفاً ..

●

مراحل نمو المرأة

قال ابو الفرج الجوزي في كتاب النساء :

المرأة طفلة .. اذا كانت صغيرة ..

ثم وليدة .. اذا تحركت ونمت ..

ثم كاعب .. وهي الحديثة السن التي قد كعبت ثدييها ــ اي ظهر ــ ومن طباعها الصدق في كل ما تسأل عنه ، وقلة الكتمان لما علمته ، وقلة التستر والحياء ، وعدم المخافة من الرجال ..

ثم ناهد .. وتسمى المفلكة ايضا وهي التي نهد ثديها وفلك ، أي استدار ولم يتكامل بعد شبابها ، فتستتر بعض الاستتار ، وتظهر بعض محاسنها ، وتحب ان يتأمل ذلك منها ..

ثم معصر .. وهي الممتلئة شبابا ، التي قد استكمل خلقها

وعظم ثديها ، فيحدث عنها دلال وأدب ، وتحلو الفاظها ، ويعذب كلامها .

ثم عانس •• وهي المتوسطة الشباب ، التي قد تهيأ ثدياها للانكسار ، وتحسن مشيتها ومنطقها ، وتبدي محاسنها بدلال .. واحب الاشياء اليها مفاكهة الرجال وملاعبتهم ..

ثم المتناهية •• وهي التي انتهى شبابها .. ولا شيء أشهى اليها من مباضعة الرجال .

●

تشبيه عجيب للنساء

النساء في سن الطفولة .. كالماء ..

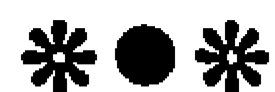
وبين الثانية عشرة والخامسة عشرة .. كالليمونادة ..

ومن الخامسة عشرة الى الخامسة والعشرين .. كالشمبانيا ..

ومن سن الخامسة والعشرين الى الاربعين .. كالخمر العتيقة ..

ومتى بلغت سن الخمسين .. فهي كالنبيذ الاسود ..

ومن تعدت من النسوة سن الستين .. تحولت من النبيذ الى الخل ..



مثل عــن النساء

الفتاة الشـابة .. شـهوة ..
والمرأة المتزوجة .. حلوة ..
والمرأة العجوز .. بلوى ..

●

أحلى متنوعات نسائية

النسـاء طويلات الشـعــــور .. قصـيرات الشـعــور .. (شـعر ــ حواس) ..

النساء كثيرات الظهور .. واقفات الظهور .. (الخروج ــ الظهر) ..

النسـاء فاتحات الثغور .. قافلات الثغور .. (الافواه ــ مدن شـقوق) ..

النسـاء الكلول .. ترغب الكلـــول .. (العاقرات ــ العيال) ..

النسـاء تحب الخال .. وتكره الخـــال .. (العزب ــ المتكبر) ..

النسـاء تلبس الخال .. وتشـمئز من الخال .. (الثــوب الناعم ــ الكفن) ..

أحوال النساء

حكى بن حبيب أن رجلا اقسم على الا يتزوج حتى يشاور مائة انسان ، وذلك نظرا لما قاساه من النساء . .

فاستشار تسعة وتسعين ، وبقي عليه واحد . . فخرج يسأل من لقيه ، واذا بمجنون قد اتخذ قلادة من عظم وسود وجهه ، وركب قصبة كالفرس . .

فسلم عليه ، وقال له : اريد ان اسألك عن مسألة ارجوك الجواب عنها .

فقال له : سل ما يعنيك ، واياك ان تتعرض لما لا يعنيك . .

قال له : اني رجل لقيت من النساء بلاء عظيما . . وآليت على نفسي ان لا اتزوج حتى استشير مائة نفس ، وانت تمام المائة ، فماذا تقول ؟

فقال : اعلم ان النساء ثلاثة . . واحدة لك . . وواحدة عليك . . وواحدة لا لك ، ولا عليك . .

اما التي لك . . فهي شابة جميلة لطيفة لم يعرفها الرجال قبلك . . ان رات خيرا حمدت ، وان رات شرا سترت . .

واما التي عليك . . فامرأة لها ولد من غيرك ، فهي تنهب مالك وتعطي ولدها ، ولا تشكرك مهما عملت معها .

واما التي لا لك ولا عليك . . فهي امرأة قد تزوجت غيرك من قبلك . . فان رات خيرا قالت هذا ما نحب . . وان رات شرا حنت الى زوجها الاول . .

وهذه هي أحوال النساء شرحتها لك فاعلم .. وان شئت تتزوج فانتقي من خيرهن .. والا فلا ..

قال : ناشدتك الله من انت ؟..

قال الرجل المتمم للمائة : ألم اشترط عليك الا تسأل عما لا يعنيك ؟

●

خلق النساء وصفاتهن

من الصفات الغريبة التي كانت توصف بها المرأة عند العرب ، والتي كانت تدل عليها بتفاصيل دقيقة بارعة ، ومسميات انواع الجمال وأنواع الجميلات وغيرهن مثلا :

ربحلة : اذا كانت المرأة ضخمة ، وعلى اعتدال ..

سبحلة : اذا زادت ضخامتها ، ولم تقبح ..

جارية : اذا كانت طويلة سبطة ..

الوضيئة : اذا ءانت بها مسحة من جمال ..

عيطبول : اذا كانت طويلة العنق في اعتدال وحسن ..

حسانة : اذا أشبه بعضها في الحسن بعضا ..

غانية : اذا ستغنت بجمالها عن الزينة ..

معطال : اذا كانت لا تبالي ان تلبس ثوبا حسنا ، ولا قلادة فاخرة ..

وسيمة : اذا كان حسنها ثابتا كأنها وسمت به ..

قسيمة : اذا قسم لها حظ وافر من الحسن ..

رعبوبة : اذا كانت بيضاء اللون رطبة ..

زهراء : المراة التي يضرب بياضها الى صفرة كلون القمر والبدر ..

هجان : اذا كانت حسنة البياض ..

زجاء : دقيقة الحاجبين المتدتهما حتى كأنهما خطا بقلم ..

الدعجاء : التي تكون عينيها شديدة السواد مع سعة المقلة ..

الشنباء : رقيقة الاسنان المستوية الحسنة ..

خود : اذا كانت المراة شابة حسنة الخلق ..

بهكنة : اذا كانت جميلة الوجه حسنة المعرى ..

مملودة : اذا كانت دقيقة المحاسن ..

خرعبة : اذا كانت حسنة القد لينة العصب ..

مبتلة : اذا كانت لم يركب بعض لحمها بعضا ..

هيفاء : اذا كانت لطيفة البطن ..

هضيم : اذا كانت لطيفة الكشحين ..

ممشوقة : اذا كانت لطيفة الخصر مع امتداد القامة ..

رداح : اذا كانت عظيمة العجيزتين . .

خدلجة : اذا كانت سمينة ممتلئة الذراعين والساقين . .

برمـــادة : اذا كانت سمينة ترتج من سمنها . .

برهرهة : اذا كانت ترعد من الطوبة والفضاضة . .

رقراقة : كأن الماء يجري في وجهها . .

بضـــة : اذا كانت رقيقة الجلد ناعمة البشرة . .

نظـــرة : اذا عرفت في وجهها نضرة النعيم . .

وهنانة : اذا كان فيها فتور عند القيام لسمنها . .

بهنانة : اذا كانت طيبة الريح . .

عرهرة : اذا كانت عظيمة الخلق مع الجمال . .

عبقرة : اذا كانت ناعمة . . جميلة . .

غيداء : اذا كانت متثنية للين وتعمد . .

رشوف : اذ كانت طيبة الفم . .

انوف : اذا كانت طيبة ريح اليد . .

رصوف : اذا كانت طيبة الخلوة . .

شموع : اذا كانت لعوبا . . ضحوكا . .

فرعـــاء : اذا كانت تامة الشعر . .

درماء : اذا لم يكن لمرفقيها حجم من شمنها . .

لفـــاء : اذا ضاق ملتقى فخذيها لكثرة لحمها . .

خفرة : اذا كانت حيية . .

رخيمة : اذا كانت منخفضة الصوت . .

عـــروب : اذا كانت محبة لزوجها . . متحببة اليه . .

نـــوار : اذا كانت نفورا من الريبة . .

قذور : اذا كانت تجتنب الاقذار . .

حصـــان : اذا كانت عفيفة . .

صنـــاع : اذا كانت عاملة الكفين . .

بنـــون : اذا كانت كثيرة الولد . .

نظـــور : اذا كانت قليلة الولادة . .

منكـــار : اذا كانت تلد الذكور . .

مآناث : اذا كانت تلد الاناث . .

مهـــاب : اذا كانت تلد مرة ذكرا ومرة انثى . .

مقـــلات : اذا كانت لا يعيش لها ولد . .

منجاب : اذا كانت تلد النجباء . .

محمقـــة : اذا كانت تلد الحمقاء . .

ربـــوح : اذا كانت يغشى عليها عند الجماع . .

المكورة : المطرية الخلق . .

اللدنـــة : اللينة . . الناعمة . .

المقصد : التي لا يراها احد الا اعجبته . .

الخبرنجة : الجارية الحسنة الخلق في استواء . .

المسبطرة : المرأة الجسيمة ..

الرجراجة : الدقيقة الجلد ..

الربكــة : الكثيرة اللحم ..

الخريدة : هي الحبيبة ..

الطفلة : الناعمة الملمس ..

العطبولة : هي الطويلة العنق ..

الـــــرود : المتثنية اللينة ..

المسودة : المشوقة القد ..

البراقــة : البيضاء الثغر ..

الدهثمة : السهلــة ..

العاتق : التي لم تتزوج ..

البلهــاء : الكريمة ..

الباهــرة : هي الفائقة على غيرها في الجمال ..

العزيزة : المغفلة عن الشر ..

العيطموس : الفطنة .. الحسناء ..

السهلبة : الخفيفة اللحم ..

المجدولة : المشوقة ..

السرعوفة : الناعمة الطويلة ..

الغيصاء : الطويلة العنق ..

الهنانـــة : الضاحكة المتهللة . .

الفيلـــم : الحسناء . . السـحنة الخلق . .

المتحرية : الحسنة المشية في خيلاء . .

الشموس : التي لا تطمع الرجال في نفسها . .

الرائعة : هي التي تسر كل من ينظر اليها . .

●

تشبيه أعضاء المرأة

ان الشعراء والباثين والمتغزلين في المرأة . . قد شبهـــوا اعضائها بالحروف . . فشبهوا الحاجب . . بالنون . .

والعين . . بالعين . .

والصدغ . . بالواو . .

والفم . . بالميم . .

والطرف . . بالصاد . .

والثناياْ . . بالسين . .

والطرة المضفورة . . بالشين . .

والقامة . . بالالف . .

وايضا شبهوا اعضائها بالفواكه :

فشبهوا الخدود .. بالتفاح ..

والشفاه .. بالفراولة ..

والثدي .. بالرمان ..

والوجنة .. بالجلنار ..

والعيون .. بالعسل ..

كما شبهوا أعضائها ايضا بالمشمومات ..

فشبهوا الوجنة .. بالورد ..

والعين .. بالنرجس ..

والعذار .. بالآس ..

والانفاس .. بالطيب ..

وفتاة المسك .. ورائحة العنبر

وشبهوا اعضائها بالمعادن .. او الاحجار الكريمة ..

فوصفوا الشفة .. بالعقيق ..

والاسنان .. باللؤلؤ ..

والانامل .. بالمرجان ..

والعقود .. بالدر ..

وشبهوها بأشياء مختلفة ..

فوصفو الوجه .. بالبدر ..

والفرق .. بالصبح ..

والشعر .. الليل ..

ومرسله .. بالحية ..

والصدغ .. بالعقرب ..

والوجنة .. بالماء والنار ..

والريق .. بالخمور والشهد ..

والثدى والسرة .. بحق العاج ..

●

ما يكره من النساء

قال بعض خبراء الجمال من العرب : ان ما يكره من النساء ..

بارزة العظام ..

والمفرطة السمن ..

والتي لا تحيض ..

وكثة شعر الحاجبين ..

واعوجاج الانف وانبطاحه ..

وضيق العينين وحولهما ..

والتي تكون منقلبة الجفن ..

والتي كأنها تنظر الى أنفها ..

والتي تكون عمشاء ..

وطويلة الاسنان .. الزائدة فيها ..

وعظيمة اللسان ..

وواسعة الفم ..

والتي أفرط صغر ثديها الى غاية ..

وطويلة الظهر ..

ورقيقة العضدين والساعدين ..

وغليظة الكفين والانامل ..

وبارزة الكعبين ..

وظهور العرقوبين ..

●

صفات غريبة للنساء

قيل قديما : ان النساء على عشرة أوصاف من الحيوانات .. خنزير .. وقرد .. وكلب .. وحية .. وبغلة .. وعقرب .. وفأرة .. وطير .. وثعلب .. وغنمة ..

فاما التي كالخنزير : فهي التي لا تعرف غير الاكل ، وحشو البطن ، وكسر الآنية ..

واما التي كالقرد : فهي التي يكون همها في لبس الثياب الملونة، واللؤلؤ .. والذهب ، وتعظيم منزلتها عند بعلها ..

واما التي كالكلب : فهي التي اذا كلمها زوجها صاحت عليه ، وخاصمته وسابته ومتى نظرت الى كيس زوجها ملآنة ، اكرمته وتقربت منه وقالت : ليتني اموت قبل .. واذا راته فقير نهرته وسبت عرضه وعايرته وهذا هو الغالب على نساء أهل هذا العصر ..

واما التي كالحية : فهي التي تلين كلامها لزوجها ، وغالب اوقاتها شريرة فهي تشبه الحية .. لمسها لين ، وسمها قاتل ..

واما التي كالبغلة : فهي التي تكون حرونة اذا وقفت في حر ، واذا ضربت لا تبرح ، وتكون لجوجة منفردة برأيها ، معجبة بنفسها ..

واما التي كالعقرب : فهي التي تدور في بيوت الجيران بالنميمة، وتوقع بينهم العداوة ..

واما التي كالفارة : فهي التي تحل كيس زوجها ، وتسرق منه ..
وأما التي كالطير : فهي التي تدور طوال نهارها ، ولا تستريح من دورانها الا ليلا ..

وأما التي كالثعلب : فهي التي اذا خرج زوجها من البيت ، أي شيء وجدته في البيت أكلته وتمردت ، وفتحت باب الخصومة والمشاحنات ..

وأما التي كالغنمة : فهي المباركة الرحيمة التي هي كل شيء يأتي منها كله خير وسعادة وهناء ..

●

صفات النساء بأعمارهن

قال بعض القدماء من المحدثين :

بنت عشر سنوات .. لوزة مقشرة للناظرين ..

بنت خمسة عشر .. لعبة للاعبين ..

بنت عشرين .. ذات شحم ولحم ولين ..

بنت ثلاثين .. ذات بنات وبنين ..

بنت اربعين .. عجوز في الغابرين ..

بنت خمسين .. لا فائدة منها فاقتلوها بسكين ..

بنت ستين .. عليها لعنة الله والملائكة والناس اجمعين .

●

ولما سئل النعمان بن المنذر عن وصف النساء .. فأنشأ يقـــول :

متى تلق بنت العشر قد بض ثديها
كلؤلؤة الغواص يهتز جيدهـــا
تجد لذة فيها لخفـــة روحهـــــا
وغرتها والحسن بعد يزيدهـــا
وصاحبة العشرين لا شيء قبلها
فتلك التي يلهو بها مستفيدهـــا
وبنت الثلاثين الشفاء حديثهـــا
هي العيش ما راقت وما راق عودها
وان تلق بنت الاربعين فغبطـــة
وخير نساء ودها ووليدهـــــا
وصاحبة الخمسين فيهـــا بقية
هي العيش ما راقت وماراق عودها
وصاحبة الستين لا خير عندها
وفيها متاع والحريص يريدهـــا

●

هكذا ٠٠ نادوها على مَرّ السنين ٠٠

وللدكتور هلال فارحي في كتابه المشهور التسالي : مراحـــل

نداءات المرأة . . فمثلا ينادونها عندما يكون عمرها :

١ سنة : يا روحي . .
٢ سنتان : يا روح امك ، فداك . .
٣ سنوات : يا قمورة . .
٤ سنوات : يا بنت . .
٥ سنوات : يا كتكوتة . .
١٠ سنوات : يا قطقوطة . .
١٥ سنة : يا عروسة . .
١٨ سنة : يا خفة يا ذوق . .
٢٠ سنة : يا حبيبتي يا قلبي . .
٢٥ سنة : يا قبلة . .
٣٠ سنة : يا دلعدي . .
٣٥ سنة : يا ست . .
٤٠ سنة : يا وليه . .
٤٥ سنة : يا مرأة . .
٥٠ سنة : يا عجوزة . .
٥٥ سنة : يا كركوبة . .
٦٠ سنة : يا قديمة . .
٦٥ سنة : يا أم وجه خشب . .
٧٠ سنة : يا كهنة . .

●

لكل طفل فى العالم لغة ينادي بها أمه ..

فالطفل المصري ينادي امه .. ماما ..

والطفل الروسي ينادي امه .. مانجيه ..

والطفل الهولندي ينادي أمه .. ماتكا ..

والطفل الانجليزي ينادي امه .. مازر ..

والطفل النمساوي ينادي امه .. موترك ..

والطفل البلجيكي ينادي امه .. مـــام ..

والطفل التركي ينادي امه .. نينا ..

والطفل العربي ينادي امه .. يا أمي ..

والطفل الياباني ينادي امه .. هاها ..

●

ما يحبونه فى النساء

قال احد الملوك لبعض حاشيته :

ــ صفوا لي ما تحبونه من النساء ..

فقال الاول :

ــ احب فيهن القدود .. والخدود .. والنهود ..

وقال الثاني :

ــ احب منهن الاطراف .. والاعطاف .. والارداف ..

وقال الثالث :

ــ احب فيهن الحاجبان .. والعينان .. والشفتان ..

وقال الرابع :

ــ أحب فيهن الشعور .. والثغور .. والنحور ..

وقال الخامس :

ــ احب فيهن الجمال .. والدلال .. والاعتدال ..

وقال السادس :

ــ أحب فيهن من الحواس .. اللمس والهمس ..

وقال السابع :

ــ أحب منهن .. الدقيقة .. الرقيقة .. الرشيقة ..

●

امرأة من الجنة

نظر خالد بن صفوان الى جماعة في مسجد البصرة ..

فقال : ما هذه الجماعة ؟

قالوا : امرأة تدل على النساء . .

فأتاها وقال لها : أريد أن اتزوج بأمرأة فانظري لي كمـا أصف لك . .

فقالت له : صفها . .

فقال : أريدها بكرا كثيب . . أو ثيبا كبكر . .

مليحة من قريب . . فخمة من بعيد . .

حصانا عند جارها . . ماجنة عند زوجها . .

كانت في نعمة ، فأصابتها فاقة . .

فيها أدب النعمة ، وذل الحاجة . .

لا ضرعة صغيرة . . ولا عجوزا كبيرة . .

لها عقل وافر . . وخلق طاهر . . وجمال ظاهر . .

صلتة الجبين . . سهلة العرنين . . سوداء المقلتين . .

خدلجة الساقين . . لفاء الفخذين . .

نبيلة المعتقد . . كريمة المحتد . . رخيمة المنطق . .

لم يداخلها صلف . .و لم يشن وجهها كلف . .

ريحها أرج . . ووجها بهج . .

لينة الاطراف . . ثقيلة الارداف . .

لونها كالرق . . وثديها كالحق . .

أعلاها عسيب . . وخصر مرهف . .

تتثنى تثنى الخيزران .. وتميل ميل السكران ..

حسنة المآق .. في حسن براق ..

لا الطول أزرى بها .. ولا القصر ..

اذا اجتمعنا كنا أهل دنيا .. واذا افترقنا كنا أهل ديـــن وآخـــرة ..

فقالت له : اصبتها ..

قال لها وأين هي ؟

قالت له : في الرفيق الاعلى من الجنة ، فان مثل هـــذه لا توجد في الدنيا ..

●

أحسن النساء

سئل اعرابي عن أحسن النساء ؟..

فقال : افضل النساء :

أطولهن اذا قامت ..

وأعظمهن اذا قعدت ..

واصدقهن اذا قالت ..

التي اذا غضبت .. حلمت ..

واذا ضحكت .. تبسمت ..

واذا صنعت شيئا جودته ..

التي تلزم بيتهـــا ..

ولا تعصى زوجها ..

العزيزة في قومها ..

الذليلة في نفسها ..

الودود .. الولود ..

وكل أمرها محمود ..

●

شمائل الجمال فى المرأة

قسم بعض العرب هذه الشمائل الى احدى عشر :

الصباحة في الوجه ..

والوضاءة في البشرة ..

والجمال في الانف ..

والحلاوة في العينين ..

والملاحـــة في الفم ..

والظرف في اللسـان ..

والرشـاقة في القد ..

والليانة في الشـمائل ..

والبداعـة في المحاسن ..

والدقة في الاطراف ..

وكمـال الحسن في الشـعر ..

●

أجمل النساء

قال عبد الملك بن مروان لرجل من غطفان : صف لي اجمل النساء ..

قال خذها يا امير المؤمنين :

ملسـاء القدمين .. ورمـاء الكعبين ..

ناعمـة السـاقين .. ضخماء الركبتين ..

لفاء الفخذين .. ضخمة الذراعين ..

رخصـة الكفين .. ناهدة الثديين ..

حمراء الخدين .. كحلاء العينين ..

زجاء الحاجبين .. لمياء الشفتين ..

بلجاء الجبين .. شماء العرنين ..

شنباء الثغر .. سوداء الشعر ..

غيداء العنق ..

●

المرأة السوء

قيل لاعرابي : صف لنا شر النساء ..

فقال : شرهن النحيفة الجسم .. القليلة اللحم ..

المحياض .. الممراض ..

لسانها .. كأنه حربة ..

تبكي من غير سبب .. وتضحك من غير عجب ..

عرقوبها حديد .. منتفخة الوريد ..

كلامها وعيد .. صوتها شديد ..

تدفن الحسنات .. وتفشى السيئات ..

تعين الزمان على زوجها .. ولا تعين زوجها على الزمان

ان دخل خرجت .. وان خرج دخلت ..

وان ضحك بكت .. وان بكى ضحكت ..

تبكي وهي ظالمة .. وتشهد وهي غائبة ..

قد دلى لسانها بالزور .. وسال دمعها بالفجور ..

ابتلاها الله بالويل والثبور .. وعظائم الامور ..

هذه هي شر النساء ..

●

ست أنواع من النساء

قال العرب : ان على راغب الزواج ان يبتعد عن ستة أنواع من النساء هن :

ــ الانانة ــ والحنانة ــ والمنانة
ــ والحداقة ــ والبراقة ــ والشداقة

أما الانانة : فهي التي تكثر من الانين والشكوى في كل ساعة وكل وقت بسبب وبلا سبب ..

والحنانة : هي التي تحن الى زوج آخر ، أو لا ترضى بوضعها مع زوجها ، وتقارن بينه وبين غيره من الرجال ..

والمنانة : هي التي تمن على زوجها .. فتقول : فعلت من اجلك كذا .. وكذا ..

والحداقة : هي التي ترمي الى كل شيء بحدقتها .. أي بعينيها ، فتشتهيه وتشتريه ، أو تكلف زوجها بشرائه ..

والبراقـــة : هي التي تظل طوال النهار تصقل وجهها ، وتزينه وتبالغ في ذلك مبالغة شديدة . .

والشداقة : وهي المتشدقة الكثـــيرة الكلام بفائدة وبغـــير فائدة . .

●

حواء ٠٠ وأمنيتها

تمنت حواء من ربها تصوير بنت لها مما وهبه الله للطبيعة من جمال . .

فمن خيوط اشعة الشمس . . شعر اشقر لامع . .

ومن السهول الخصبة في الربيع . . عيون خضر بديعة . .

ومن ظلام الليل الهادىء . . أهداب ناصعة ساحرة . .

ومن الشفق الاحمر عند الغروب . . شفتان رقيقتان . .

ومن زهرة الياسمين العاطرة . . لون لجسد رقيق . .

ومن نسيم الصباح العليل عذوبة حلوة لذيذة . .

ومن الياقوت والرخام . . رقة ونعومة . .

ومن تغريد البلابل . . منطق شجي طروب . .

ومن جنة الامومة . . عطف وحنان . .

●

الجمال أنواع فى المرأة

جمال المرأة على انواع متعددة :

فهناك الجمال الذي يراه الرجل بعينيه .. وهو جمـــال سطحـــي ..

و .. جمال يراه بقلبه .. وهو جمال عاطفى ..

و .. جمال يراه بروحه .. وهو جمال اصيل ..

و .. جمال لا وجود له الا في مخيلة صاحبته .. وهـــو جمال زائف ..

●

« النساء أربعة أنواع »

امرأة جميلة .. وهذه تعجب الرجل ..

وامرأة ذكية .. وهذه تلهم الرجل ..

وامرأة فاتنة .. وهذه تأسر الرجل ..

وامرأة طيبة .. وهذه تتزوج الرجل ..

●

يجب للمرأة ..

اربعة أشياء واجبة للمرأة ..

الفضيلة .. تسكن في قلبها ..

الحشمة .. تلمع على جبينها ..

اللطف .. يتدفق على شفتيها ..

العمل .. دائما بين يديها ..

●

تجنب هؤلاء النساء ..

قال احد العلماء : لا تنكحوا من النساء اربعا :

المختلعة .. والمبارية ــ والعاهرة .. والناشز ..

اما المختلعة : فهي التي تطلب الخلع كل ساعة من غير سبب ..

اما المبارية : المباهية لغيرها ..

اما العاهرة : الفاسقةالتي لها خليل وخدن ..

اما الناشز : التي تعلو على زوجها في الفعال والمقال .

●

ذم امرأة ••

ذم اعرابي امراة .. فقال :

ما بطنها بوالد ..

ولا ثديها بناهد ..

ولا فوها ببارد ..

ولا شعرها بوارد ..

ولا الخير فيها بزائد ..

ولا الشر فيها بواحد ..

وما أنا لها بحامد ..

ولا بعد موتها بواجد ..

●

كلمة وردها •• بين رجل وامرأة

طلق اعرابي امراته .. فقالت له :

ــ لم طلقتني ؟

فقال :

ــ لانك واسعة الثقبة ..

حديدة الركبة . .

خفيفة الوثبة . .

فقالت له :

ــ وانت سريع الاراقة . .

بطىء الافاقة . .

ثقيل بين اليدين . .

خفيف بين الرجلين . .

●

ثلاثيات نسائية

قلوب النساء ثلاثة :

قلب يستهدف الرجل . .

وقلب يستهدف جيب الرجل . .

وقلب يتفتح لكـــل رجل . .

وعقول النساء ثلاثة :

عقل يندفع الى العمل بغير تفكير . .

وعقل يفكر . . ولا يعمل . .

وعقل علاه الصدا لا يفكر ولا يعمل . .

وجمال النساء ثلاثة :

جمال لا يراه الا قلب الرجل ..

وجمال تراه العيون ولا تشعر به القلوب ..

وجمال ينقص ويزيد وفقا لزينة المرأة ..

●

معادلات نسائية

امرأة مع امرأة - ضرة ..

امرأة مع رجل - حب ..

رجل مع امرأتين - جحيم ..

●

وصف المرأة

وصف اعرابي امرأة فقال :

حسناء عربيدة .. طوية فارعة .. سامقة القوام ..

حلوة يجري ماء النضارة والشباب في محياها ..

تتهادى مستعلية في تيه ودلال ..

وتتمايل في رشاقة وزهو كأنها غصن بان يحركه النسيم العليل ..

ذات جسم رطب رخص تغني فوقه الطيور ..

ووجه باسم صبوح ..

وعينين سوداوين تشعان سهاما تفتك بالقلوب ..

ووجنتين انتهبنا من الورد حمرته ..

وشفتين كالعناب الحلو المتبل بالرضاب ..

واسنان كاللؤلؤ ..

وجيد اتلع أغر ..

وصدر كعب ثدياه ..

فكانت ملتقى أشعة العيون .. وشركا لاقتناص القلوب والعقول ..

●

وقال اعرابي آخر :

كاد الغزال يكونها .. لولا ما نقص منه وتم فيها ..

●

وقال آخر :

امرأة وضيئة قسيمة .. ذات شعر فاحم .. وعيون ساحرة .. ونظرات نفاذه آسرة .. وصدر ناهد رطب .. وقوام رخص بض ..

●

وقيل لاعرابي : اتحسن صة النساء ؟..

قال : نعم .. اذا عذب ثناياها .. وسهل خداها .. ونهد

ثدياها .. وفعم ساعداها .. والتفخذاهـــا .. وعرض وركاها .. وجـــدل ساقاها .. فتلـــك هي هم النفس ومناها ..

●

وذكر اعرابي امرأة .. فقال :

ارسل الحسن الى خديها صفائح نور .. ورشق السحر عن لحظها سهم حداد .. ولقد تأملت فوجدت للبدر نورا مـــن بعض نورها ..

●

ووصفها آخر .. فقال :

هي شمس تباهي بها شمس سمائها .. وليس لي شفيع اليها غيرها في اقتضائها .. ولكني كتوم لفيض النفس عنـــد امتلائها ..

●

وقال غيره :

لها جلد من لؤلؤ رطـــب ، مع رائحة المسك الاذفـــر .. في كل عضو منها شمس طالعة .. وأنوار ساطعـــة .. وأحس من حبها نعاسا .. ولا انظر اليها الا اختلاسا ..

●

حق الرجل على المرأة

قال معاذ بن جبل رضي الله عنه : حق الزوج على زوجته تسعة أشياء :

الا تخرج من بيته الا باذنه . .

والا تمنع نفسها منه . . اذا كانت طاهرة . .

والا تخونه في ماله . .

وان تشاركه في الدعاء . .

وان تكرم اقرباءه . .

والا تؤذيه بلسانها . .

وان تعينه فيما أمكن . .

وان لا تمن عليه بمالها . .

وان لا تمنع ما لها منه . .

●

حق المرأة على الرجل

وحق المراة على الرجل ثمانية أشياء :

أن ينفق عليها . .

ولا يغيب عنها اكثر من اربعة اشهر ..

ولا يضر بها الا في شأن المضاجع ..

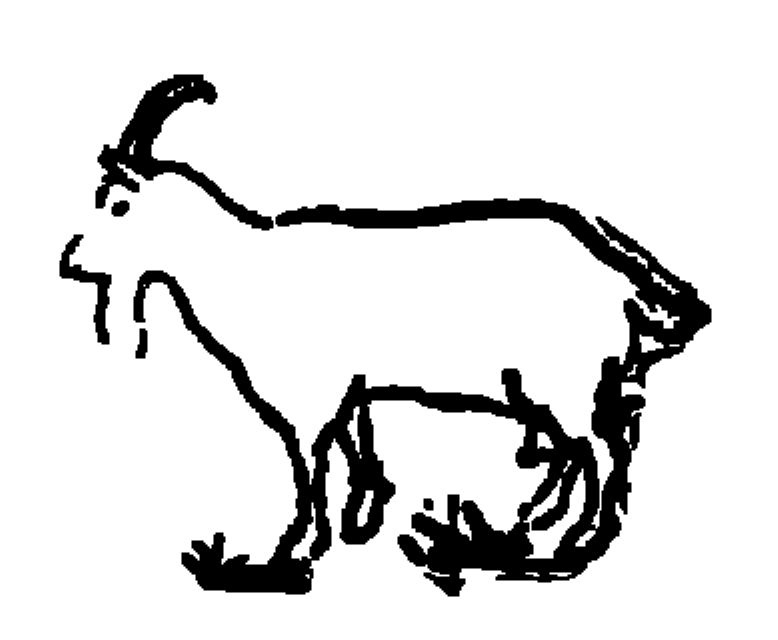
ولا يجامعها في دبرها ..

ولا يظلمها في صداقها ..

ولا يمنعها من زيارة ابويها ..

وأن يوسع عليها في النفقة ..

وان يعلمها امر دينها من الصلاة ، والصيام ، وأحكام الحيض ..



الباب الثالث :

بدائع
اقوال الشرق والغرب
في النساء

من آراء الشعوب فى المرأة

يقول الزنجي : انها متاع يباع ويشترى . .

والعربي : انها ريحانة النفوس . .

والفارسي : انها شيطان رجيم . .

والصيني : انها ابنة التنين . .

والياباني : انها زهرة المنزل . .

والانجليزي : انها اساس المنزل . .

والامريكي : انها نصف الرجل القوي . .

والفرنسي : انها زهرة الهيئة الاجتماعية . .

والالماني : انها تبتلع من البيرة بقدر ما يبتلعه أبوها وجدها وحمواها . .

●

نساء العالم تقول

السورية : ولي على قامتي . .

الحلبية : فين لاحقتني .. روح ..

المصرية : يا ختي عليـــه ..

اللبنانية : يا دلي .. يا دلي ..

الامريكية : هل تملك آبار بترول ..

الايطالية : كم ساعة يمكنك ان تقضي في صحبتي ...

العراقية : شنو تريد اسوي عيني .. ماكو فلوس ..

●

الرجل والمرأة

لفيكتـــور هيجـــــو

يقول فيكتور هيجو الكاتب الفرنسي :

الرجل هو البحر ..

والمرأة هي البحيرة ..

فالبحر تزينه اللآلىء ..

والبحيرة تزينها مناظرها الشاعرية الجميلة ..

الرجل نسر يطير في الجو ويحكم كل ما تحته ..

والمرأة بلبل تغرد فتحكم القلوب ..

الرجل له مصباح هو : الضمير ..

والمرأة لها نجم هو : الامل ..

فالمصباح يهدي والامل ينجي ..

ان الرجل ملتصق بالارض ..

والمرأة .. بالسماء ..

●

« رعبايــات نسائية »

قال المغيرة بن شعبة : صاحب المرأة الواحــــدة .. ان حاضت حاض معها ، وان مرضت مرض معها ..

وصاحب الاثنتين .. بين جمرتين ، أيتهما ادركته احرقته .

وصاحب الثلاثة .. في سفر دائم كل ليلة في قرية ..

وصاحب الاربع .. عروس في كل ليلة ..

●

المرأة .. قصة

المراة الفرنسية : قصة غرامية ..

والمراة الالمانية : قصة واقعية .

والمراة الروسية : قصة شعبية ..

والمرأة المصرية : قصة خيالية ..

●

المرأة .. زجاجة عطر

المرأة الرقيقة : عطر « الكولونيا » ..

المرأة الرياضية : الشذى المتطاير ..

المرأة المتزوجة : عطر هادىء ..

المرأة الغانية : عطر نفاذ ..

●

المرأة ٠٠ هي الدنيا

(افريقيـــــا)

ما أشبه المرأة في دورة العمر بالقارات الخمس ..

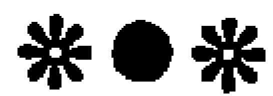
تبدو حواء في سن الخامسة عشرة أشبــــه ما تكــون بالصندوق المغلق .. طوى اسراره ، واحتضـــن كنوزه .. ولهذا ينظر الناس اليها في كثير مـــن التحفز والفضـــول اذ يعتقدون انها فاكهة على وشك النضج ..

و «افريقيا» هي قارة الكنوز الدفينة ، والارض البكر ..

ينظر اليها العالم في كثير من الطمـــع ، ولا تطمئن «هي» الى أحـــد ..

أفليست حواء في سن الخامسة عشر هـــي « افريقيا » المرأة اذن ؟..

وفي سن الخامسة عشر أيضـــا .. تلتمع عينا حــواء بالنظرات البريئة التي تنبىء عن الطهارة .. وهي في الوقت نفسه نظرات تساؤل وفضول .. لان صاحبتها تتحرق شوقا الى معرفة كل شيء عما يحيط بعالمها الوردي الجميل ..



(آسيـــــا)

وفي سن العشرين .. تبدو حواء في نظر الرجل لغزا يعسر فك طلاسمه .. فهي تتأمل ما حولها لتنتقي فتى أحلامها ، ثـم هي تحس بأن في جسدها قوة تستطيع أن تفجرها في أي وقت لتفوز بأملها ..

و « آسيا » التي تحوي سحر الهند .. وحكمة الصين .. وتقاليد اليابان .. تقف مترددة في اختيار المبـــــدأ الديني أو الاجتماعي ، ثم هي تحس بأن جوفها قوة ساحقة لو استيقظت لفرضت مبدأها ..

وحواء أيضا في سن العشرين .. لقد بدأت الاحلام تسيطر على خيالها وبدأ قلبها يتفتح للحب .. ولهذا تتلألأ في عينيهـا اضواء الامل .. فتضفي على نظراتها سحرا وجاذبية آسرة لا تقاوم ..

●

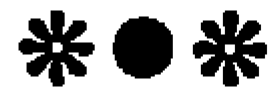
(أمريكـــــا)

وعندما تبلغ حواء سن الخامسة والعشرين .. يبدو كل ما فيها غنيا بالجمال والفتنة ، ومن ثم يحوم حولهـــا الرجال في حذر ، لانهم يعرفون انها تستطيع أن تمنح .. وان تمنع ..

و « أمريكا » قارة غنية بالاموال ، والصناعات ، والرجال، وبكل ما يرغب فيها ويرهب منها .. ومن أجل هذا تقـــف

القارات منها موقف الحذر .. لانها جميعا تعرف أن أمريكـا تستطيع ان توجه ثروتهـا ومواردهـا الضخمة ، فتسود وتملـك ..

وحواء الخامسة والعشرين .. تذوقت حـلاوة الدنيا ، وتحقق لها من آمالها كل ما تصبو اليه .. لقد عبرت نظراتها عن هذه السعادة والاقبال على الحياة ، واهتزت اهدابها في غبطة يعكسها بريق العينين الباسمتين ..



(اوروبـا)

وعند الخامسة والثلاثين .. تبدو « حواء » عانسا قـد فاتها القطـار ، فهي تعيش لذكريات الماضي ، متطلعة في حسرة الى سن الخامسة عشر .. وهي تغالط وتطيل الوقوف أمام المرآة لتتجمل بعد أن سارعت الخطوط الى بشرتها ..

و « أوروبا » اليوم قارة بدأ الانحلال يـدب في أوصالها ، واخذت تخطوصوب سن اليأس .. لكنها تنازع ببسالـة لتستعيد مجدها ..

وفي سن الخامسة والثلاثين .. .. يبدأون السنين تمر جزافا في حياة حواء .. بل لقد تعلمت من كل عام درسا جديدا حتى بات محصولها من تجارب السنين وفيرا ولذا تشع مـن عيونها حكمة التجارب ، واتزان التفكير ..

***

(استراليــا)

وفي سن الخمسين .. تبلغ المراة سن اليأس .. فــلا يتطلع الا من يعتقد انها تخفي كنزا يستطيع استثماره ..

و « استراليا » قارة منزوية تخشى المنافسة ، ثم هــي انما يحبها من يحبها لانها مجال للثراء ، على ان الذين سبقوا اليها .. استأثروا بثروتها فمنعوا غيرهم من الهجرة اليها ..

وعندما تبلغ حواء سن الخمسين .. تكون قد وضعــت احدى قدميها على أعتاب الشيخوخة واصبحـــــت الحياة في نظرها قصة تبحث عن نهاية سعيدة هادئة .. ومن أجل هــذا لا تضن عليها الطبيعة بنظرة جميلة تتــرك الناس حيارى في سرها ، وحقيقة عمرها ..

❋●❋

نساء الشعوب

الشرقية : رمز الرقة والجمال ..

الغربية : رمز الدهاء والدلال ..

الانجليزية : مفتاح السعادة المنزلية ..

الامريكية : ممتعة شديدة الانفاق كثيرة الحرية ..

الالمانية : بعيدة عن رقة الانثى ..

التركية : اجمل النساء التي خلقهن الله ..

الاسبانية : أخت التركية في الجمال .. ولكنهـــا تفوقها في سحر العيون ..

الصينية : قدما طفل في جسم مخلوق كبير ..

النمساوية : عنوان النظافة في بيتها ..

السكندنافية : فلاحة .. لا تهمها شئون الموضة ..

●

نساء الشرق

لنساء كل أمة من أمم الشرق ميزة في جمالهن تميزهن عن الاخريات ..

فالتركية .. ميزتها الفتنة ..

والايرانية .. متميزة بسحر القوام ..

واليمنية .. في دقة الخصر ..

والحجازية .. في جمال العيون ..

والسورية .. بالصدر الناهد ..

والمصرية .. بخفة الدم ..

●

دليل السعادة .. فى اختيار المرأة

يقول الدكتور هلال فارحي في كتابه المسمى « بالتسالي»:

من يحب الزين .. يأخذ شركسية ..

ومن يحب العافية .. يأخذ رومية ..

ومن يحب الجود والكرم .. يأخذ عربية ..

ومن يحب الرزانة .. يأخذ انجليزية ..

ومن يحب الحيلة .. يأخذ يهودية ..

ومن يحب النفخة .. يأخذ تركية ..

ومن يحب الاقتصاد .. يأخذ فرنسية ..

ومن يحب الصبر والجلد .. يأخذ هندية ..

ومن يحب قليلة العقل .. يأخذ صينية ..

ومن يحب النظافة .. يأخذ يابانية ..

ومن يحب الصرامة .. يأخذ المانية ..

ومن يحب الموسيقى .. يأخذ ايطالية ..

ومن يحب الجاذبية .. يأخذ اسبانية ..

ومن يحب البساطة .. يأخذ هولندية ..

ومن يحب الوطنية .. يأخذ دانمركية ..

ومن يحب الدلال .. يأخذ سورية ..

ومن يحب خفة الدم . . يأخذ مصرية . .

ومن يحب الشغل . . يأخذ سودانية . .

ومن يحب البذخ . . يأُخذ امريكية . .

●

هؤلاء .. ماذا يقولون عن المرأة ؟

الرسام : ان لها محيا كمحيا الملائكة . .

الكهربائي : ان نورها يسطع كنور الشمس . .

البقال : انها حلوة كالسكر . .

الفكهاني : ان خدها كالتفاح . .

بائع العطور : ان انفاسها كأريج البنفسج .

الصائغ : انها درة لا مثيل لها . .

الموسيقي : ان صوتها اطرب من وقع الاوتار . .

العالم : انها سفر الحكمة . .

الثري : ان جمالها كنز لا يفنى . .

التاجر : انها احسن بضاعة ارسلتها السماء . .

طبيب الاسنان : انها تبتسم عن لؤلؤ . .

الحلاق : ان لها شعور عظيم ..

●

المرأة .. الغربية

الفرنسية : وجنات من الورد تهتف وتنادي .. وثغر حي نابض يدعو اليه الشفاه ..

الانجليزية : قامة فرعاء .. تفيض بالحياة والنشاط ..

الاسبانية : خصلات من الشعر الاسود الناعم تتدلى حـول عنق مرمري ساحر ..

الامريكية : روح مرحة تفيض بحب الحياة .. وحب الترف .. واللهفة على الحب .. والرجل ..

●

المرأة .. حسبما تريدها

قال عبد الملك بن مروان : يصف نساء عصره : من أراد ان يتخذ جارية للمتعة .. فليتخذها بربرية ..

ومن أرادها للولد .. فليتخذها فارسية ..

ومن ارادها للخدمة .. فليتخذها رومية ..

واعلم أن :

الاندلسيات .. احسن صورة .. وأذكى رائحـة .. واحمد عاقبة ..

والتركيات .. أسوأ طباعا .. واقبح وجوهـا .. واشد

عقدا .. وأخف عقولا وأسوأ تدبيرا ..

ونساء الزنج .. ابلد وأغلظ .. واذا وقعت منهم الحسناء فلا يوازيها شيء من الاجناس .. وهن أنعم ابدانا من غيرهن ..

والمكيات .. اتم حسنا .. واطيب حياة .. غير أنهن لسن بذوات الالوان .. كألوان غيرهن ..

والبصريات .. أشد شوقا الى الرجال .. وأقواهن محبة لهم ..

والحلبيات .. اشد ابدانا .. وأصلب أرحاما ..

والشاميات .. أوسط النساء ، وأعدلهن في الاستمتاع في سائر الاوساط ..

والبغداديات .. أجلب للشهوة من غيرهن .. وأحسن استمتاعا ..

والعراقيات .. احسن عشرة .. واطيب منطقا ..

والفارسيات .. انجب أولادا .. وأطيب عشرة ..

والمصريات .. الطف كلاما .. وأرق طبعا .. وأحسن وجوها .. واعذب منطقا ..

●

ألوان النساء

في العالم خمسة الوان من النساء :

* العصبية : وهي التي تسعدها ابتسامة .. وتشقيها كلمة .
* الخيالية : وهي التي تسبح بخيالها فيما وراء الافق .. فيسعدها الخيال ، وتشقيها مواجهة الحقائق ..
* العنيدة : وهي التي تركب راسها .. حتى تتحطم .
* الساذجة : وهي التي تسيطر على عقلها الاوهام .. وتتلاعب بنفسها الاهواء .. وتصدق كل ما يقال .. وتنخدع بأحاديث الرجال ..
* الذكية : وهي التي تفتح قلبها في حذر وتنقل خطواتها في توجس .. وتحاول التوفيق بين حكم العاطفة ، ومنطق وروعة الحب ..

* *

أنواع النساء

قال « رديارد كابلنج » : النساء أربعة أنواع :

العذراء : فتاة تجري وراء كلمة الزواج ..

الزوجة : فتاة اعتقلت رجلا في قفص الزوجية ..

الغانية : امرأة تبحث عن رجل غير الذي تضمه بين ذراعيها.

الارملة : امرأة .. هرب منها الرجل الى الابد ..

* *

المرأة .. بعد المعركة

ماذا تقول نساء العالم لازواجهم بعد المعركة :

- الفرنسية : الا استحق ثوبا جديدا ..
- الالمانية : سنستريح قليلا .. ثم نذهب الى المسرح ..
- الروسية : ان روحي تشعر بحرية مطلقة بعد الذي حدث أيها الرفيق ..
- اليهودية : الا استحق جنيها ثانيا .. يا حبيبي ..
- الصينية : آمل ان أكون قد كشفت لك عن سر عظيم ..
- الاسبانية : ان جرأتك لا حد لها .. ولهذا احبك ..
- الايطالية : الآن وقد تم ما أردت .. أرجو الا تكرهني ..
- الانجليزية : يسرني أن أقابلك .. كلما كان لدي وقت فراغ ..
- المصرية : سأبلغ عنك النيابة !!

* *

رأي فى النساء

سئل دون جوان : من هي اجمل النسـاء في نظرك ؟..

قال : حبيبتي ..

فقيل لـه : ومن غـيرها ؟..

قال : زوجة جاري ..

فقيل له : ثم من ؟..

قال : خادمتي ..

فقيل له : ثم من ؟..

قال : زوجتي ..



الباب الرابع

حقائق اغرب من الخيال
عن المرأة

أوليات نسائية

* أول ملكة في مصر بنت الملك (أثريب) ..
* أول امرأة حازت ميدالية الصحة الذهبية (مدام افريـــل سان كوري) .. الفرنسية .
* أول سفيرة في العالم .. (مــــــدام الكسندر كولنتاي) بحكومة السوفيت في النروج ..
* أول امرأة عصامية في مصر (هيلانة عبد الملك) ..
* أول محامية زنجيـــــة .. (السيدة ماريان بو) .. في الولايات المتحدة ..
* أول ممثلة اعتلت المسرح الانجليزي (مسز كلمـــان) في رواية حصار رودس سنة ١٦٥٦ ..
* أول محامية من السيدات في اليونان (ماريا ملابوراري).
* أول سيدة رشحت للانتخابات البلدية في باريس (الآنسة لالولية) .. سنة ١٩٠٧ ..
* أول امرأة عينت في أعمال السفـــــارات (كلوت لد) في أوروجواي بروكسه ١٩١٢ ..
* أول امرأة بنى لها زوجها اعظم مقبـــرة في العالم هـــــي

(تاج محل) بالهند السلطانة (نورجيهان) .. سنة ١٦٣١ ..

* أول تمثال مصري تمثال الملكة (نفرتيتي) .. زوجة الملك اخناتون ..

* أول امرأة تلد بعد عملية جراحية حجرا طوله عشرة سنتيمترات .. اسمها (بخيتة) وكان جنينا تحجر قبل أن يولد ..

* أول امرأة تربح من قصتها (المسبحة) ٣٥٠٠٠ دولار .. وبيع منها ٣٠٠٠٠٠ نسخة في أول عام .. هي (مسز باركلي) ..

* أول امرأة ماتت على المسرح ٣٠٠٠٠ مرة ، وتجرعت السم ١٠٠٠٠ مرة ، والقت بنفسها في الماء ٧٠٠٠ مرة ، وأطلقت على نفسها الرصاص ٥٨٠٠ مرة .. هي (سارة برنارد)

* أول محامية (مارجريت براند) .. وكذلك كانت أول من دفعت ضريبة ، وأيضا أول امرأة صوتت في الانتخابات .

* أول دبابيس شعر استعملت في العالم .. كانت عبارة عن خنازير ، وقد استعملتها نساء الصين منذ ١١٢٤ لاعتقادهن أنها تحميهن من العيون ..

* *

عجائب نسائية

* أطول امرأة ذكرها التاريخ كانت (ماريانا فيدا) ، وقد بلغ طولها ٢٥٥ سم .. وقد ماتت في برلين ولم تتجاوز السابعة من عمرها ..

* الشيخة (زبيدة) طولها شبرين وعمرها ٤٥ سنة .. ولدت في قرية شابور في كوم حماده ..

* انجبت امرأة (ماثيوبوير) ، وهو أحد المزارعين المقيمين في يوغوسلافيا .. انجبت ولداً كل عام ولمدة ٢٨ سنة ، وهي محافظة على اتحاف بلادها بمولودها السنوي .. وكل أولادها على قيد الحياة ..

* اكثر نساء العالم انجابا هي السيدة (فاسيليت) ، فقد أنجبت ٦٩ طفلا في ٢٧عملية ولادة ، منها ٤ ولادات بأربعة توائم ، وسبعة ولادات بثلاثة توائم ، وستة عشر ولادة بتوأمين ..

* المرأة الوحيدة التي اصبحت (جدة والد الجدة)هي بيتي هيلي من كاليفورنيا ، وقد توفيت عام ١٩٥٦ ، ولها ٢٥٦ شخصا من نسلها ..

* امرأة تلد أولادا على القاعدة التصاعدية في الحساب ، وهي مدام (دي مالد نيير).. فقد ولدت في السنة الاولى ولدا واحدا ..

وفي السنة الثانية ولدين ..

وفي السنة الثالثة ٣ أولاد ..

وفي السنة الرابعة ٤ أولاد ..

وفي السنة الخامسة ٥ أولاد ..

وفي السنة السادسة ٦ أولاد ..

وقد توفيت هذه المسكينة بعد ولادتها السادسة .. ومن لا يثق بهذا الخبر فليرجع الى الدكتور « امبرواز باديه » اشهر جراح في فرنسا ..

* رزقت مدام (مونتجاست) الباريسية ١٧ ولدا من ١٤ زوجا مختلفا ..

* ظلت السيدة (اليزابيت دالي) محتفظة براس زوجها محنطا على وسادة بعد موته مدة ٢٩ عاما .. أي بعد وفاتها هي ..

* تزوج (هيرونجمس) من روما واحد وعشرين امرأة .. وكانت زوجته الاخيرة زوجة لـ ٢٠ زوجا قبله .. وكان هو الزوج الحادي والعشرين لها .. وهي الزوجة الحادية والعشرين له ..

* قطعت المحظية (ليون) الاثينية لسانها لتمنع نفسها عن افشاء اسرار المؤامرة التي جرت بين (هيرموديوس) و (ارستوجيتوس) .. وقد اقاموا لهذه المحظية تمثالا

علـــى شكل (لبؤة)اكراما لتضحيتها في مدينة اثينا . .

* لا شك في ان اتعس امراة في العالــــم هي (فرانكفورت فرولين) فانها قد خلقت ولها لسانين . . ولكنها لا تستطيع ان تتكلم كلمة واحدة . . لانها خرساء . .

** تزوج (جون سنكلر) الاسكتلندي ثـــلاث نساء . . وكانت كل امراة تلد له عشرة أولاد . . ولم تستطع واحدة منهن ان تميز عن الاخرى . . فكان عدد اولاده ٣٠ في عام ١٨٦٠ . . عام وفاته . .

* من أعجب حوادث الولادة ان (صوفي بونن) زوجة أحد المزارعين في بروسيا . . قد ولدت ١١ ولدا في ١٦ شـهـــرا . . وقد ولدها المولد الالماني المشهور الدكتور (جوتلوب).

* لما وجدت مسز (كوفاكس) أن اقاربها يعاملون قططهـــا التي تحبها معاملة جافة ارادت ان تنتقم لقططها اغـــرب انتقام . . فأحرقت كل ثروتها قبل موته ابيوم واحد . . وقد كانت من سكان فيينا . .

* طلبت (صوفيا ريا وولف) أن تحفر صورة زوجها عـــلى لسانها كالوشم . . لانها هي التي تسببت في موته بتذمرها المستمر . .

* توفي خطيب مس (ماتيلدا جون) الانجليزية عام ١٧٩٥ . . وتوفيت الخطيبة بعده بـــ ٨٩ عاما (مكسورة القلب) . .

* امرأة من هنود امريكا ظلت ترقص لمدة ١٧٢ ساعة دون توقـــف .

* (ماجدلينا ستروممرزوك) من توبولسك في روسيا .. كان ثداها في ظهرها ، ورضعت أولادها الثلاثة منها كالعادة .. وكتب عنها (د. لنا ترويكز) — الذي عالجها مرارا — في كتابه الذي نشر سنة ١٩١٠ ..

* فتاة مقلوبة الاعصاب في (بوردو) ذات اعصاب معكوسة، اذا امتلأ وجهها بالدموع عينيها تبرقان وتتلألآن سرورا ، واذا أبرقت اساريرها رأيت علامات الخوف في عينيها ..

* (ادرين) .. امرأة ذات لحية كثيفة ظهرت في لونابارك في باريس .

* امرأة تركت ٧٠ جنيها سنويا للانفاق على ٣ سمكـــات كانت تربى في حوض منزلها ، وامرأة اخرى تنفـــق ٢٠٠ جنيه على ببغاء ..

* امرأة من بلدة السودان ولدت بعد عملية جراحيـــــــة حجرا طوله عشرة سنتيمترات وكان جنينا تحجر قبل أن يولد ..

* امرأة تدعى (ادريان جويوه) من مونيس في بلجيكـــــا تزوجت ٥٠ رجلا وخطبت ٦٥٢ فتى حسن الطلعة ، ذات شعر ذهبي وقد رشيق ومظهر فتان ..

* وكان لامرأة المانية لحية يبلغ طولها ربع متر .

* مسز (جوزفين) في شيكاغو وضعت ١٤ ولدا في سبـــع سنـــوات . .

* ماتت في برشلونة امراة عرجاء في ثروة كاملة ، واوصت بمبلغ ٥٠٠ فرنك لكل اعرج يمشي في جنازتها . .

* في برلين امراة اسمها (فياليبيا) تستطيــــــع ان تكتب ٤ كلمات في وقت واحد . .

* يبلغ طول رموش (كاليسنج) عشرة سنتيمترات . . وهي فتاة صينية حسناء . .

* تسلمت سيدة المانية من سكان هامبورغ نبأ وفاة زوجها الثاني في الميدان ، وفي ذات الوقت عاد زوجها الاول الذي كان مفقودا منذ سنة ١٩١٧ . . بعد ان قضي ٣٠ عاما في (سيبريا) .

* كانت « مرجريت » منبلمونت في فرنسا الوحيــــــدة في العالم التي بلغت من العمر مائة وثلاثين سنــــة . . اذ لم يسبق لفتاة عجوز غيرها ان بلغت المائة . . فقد ولـــدت عام ١٧٨٤ وتوفيت عام ١٩١٤ . .

* عاشت سيدة في الاربعينات في مدينة بكنجهام بأمريكا . . باسم (ميري كريسماس) . . ومعناها (عيد ميــــلاد سعيد) . .

* (ماري سالزانو) من مدينة نورث برجن بأمريكا .. ولدت في الثلاثينات بصورة رائعة وجه كيوبيد علــى ركبتهــا اليمنى ..

* ولدت خمس فتيات لاسرة وود الامريكية .. وقد ولــدن جميعا في شهر يوليو من اعوام مختلفة ..

* يمكن لمسز (سارة ويدن) ٨٥ سنة .. أن تقفز من فوق سور منزلها ٣ أمتار بخفة ورشاقة .. وكــان ذلك في الثلاثينات ..

* امراة اسمها (ليديا سشا) في نيويورك تملك دجاجة لها ست اصابع في كل رجل .

* اشترك الابناء الثلاثة لمسز (لويزا كلوت) وعمرهــا ٩٠ عاما في ثلاث حروب .. فقد اشترك الاكبر في الحــرب الامريكية الاسبانية .. والاوسط في الحرب العالميــة الاولى .. والثالث في الحرب العالمية الثانية .. امــا زوجها فقد اشترك في حرب تحرير امريكا ..

* بينما كان المشيعون يسيرون بجنازة الطفلة (ماري باين) البالغة من العمر ثلاثة اعوام ، اذ بها تستيقــظ مــن التابوت وتصرخ .. وتعيش مرة اخرى حتى بلغ عمرها ١١٠ أعوام ..

* فتاة من قبائل (السدرا) الهندية في مدينــة (جانجان) زوجوها الاهالي لخيال الشمس المنعكس على الميــاه

لانهم يقدسون اشعة الشمس المنعكسة على الماء ..

* يزيد عدد النساء في قبيلة (الاردز) بمنغوليا على عــدد الرجال زيادة كبيرة جدا .. حتى ان الرجل الواحد تتزوجه خمس فتيات ..

* في الاربعينات كانت (مسز اندرسون) تملك حــذاء .. استعمله من أولادها ١٧ عاما متتالية .. دون ان يبلى ..

* كانت امرأة تدعى (مسز جورج (البريطانيــة تملك شاة وأوزة نشأت بينهما صداقة وطيدة حتى باتتا لا تفترقان .

* *

أسرار الملكات

* كانت « اليزابيت الاولى » ملكة انجلترا مغرمة بالثياب، وقد وجد في دولابها بعد موتها ــ اكثر من الفي ثوب ..

* وكانت (آن بولين) زوجة الملك هنــــري الثامن تلبس القفازات بصفة مستمرة .. وذلك لتخفي اصبعا سادسا في احدى يديها ..

* وكانت (كاترين العظمى) قيصرة روسيا ، اذا ارادت أن تدخل البهجة على نفسها .. أمرت بأن تزغزع في اقدامها .. وكانت تشرب في افطارها خمسة اكواب من القهوة ..

* وكانت (كليوباترا) ملكة مصر تفتح شهيتها بقطعة من الشمام متبلة بالثوم . .

* وكانت (فيكتوريا)ملكة انجلترا تخشى أن يستطلع احداهم اسرارها من بقع الحبر التي تتخلف على ورقة (النشاف) بعد تجفيف خطابها به . . فأمرت بأن يصنع لها (نشاف) أسود اللون . . ثم اضافت الى ذلك أنها كانت تحرق هذا النشاف بعد استعماله مباشرة . . وكذلك ظلت تحكم انجلترا ٦٤ عاما من (١٨٣٧ ــ ١٩٠١) .

* وكانت (اوجيني) زوجة نابليون الثالث . . لا تلبس حذاء مهما غلا ثمنه . . أكثر من مرة واحدة . .

* أما (اليزابيت) ملكة النمسا . . فكانت لا تنام حتى تلف وسطها بمنديل مبلل بالماء لاعتقادها ان فعلها يحفظ لخصرها رقته ورشاقته . .

* وحكمت (آما) قيصرة روسيا على أحد الامراء بأن يصيب دجاجة . . وأحضرت له في البلاط قفصا وفي داخله مجموعة من البيض ، وجعلت ترغمه على دخول القفص .. والجلوس فوق البيض ، وأن يقوق كما يقوق الدجاج .

* تزوجت (مارجريت) ابنة الامبراطور مكميلان وهي في سن الثالثة . . واصبحت ملكة فرنسا بعد ثلاثة شهور ،

عندما توج زوجها شارل الثامن ملكا وكـــــان سنه ١٣ عاما ..

* ظلت « كريستيان ايرهاردن » ملكة على بولندا ثلاثون عاما من (١٦٩٧ — ١٧٢٧) مع ان قدمها لم تطأ بولندا قط ..

* لعب الرقم ١٣ دورا هاما في حياة ملكة يوغسلافيـــــا السابقة (ماري) .. فقد كانت تربطها صلة القرابـــــة كأبنة ، وشقيقة ، وارملة ، وأم ، وعمة ، وابنــــة عم ، وأبنة أخ ، وأبنة اخت ١٣ ملكا في اوربا ..

* (ديزيه كلاري) كانت ابنة تاجر من مرسيليا ، وخطبت لثلاثة جنود صار كل منهم فيما بعد ملكا .. وقد فقد اثنان من الملوك عرشيهما بعد أن فسخت خطوبتهما منها ٠٠وهما نابليون بونابرت ، وجوزيف برنادوت .. واخيرا تزوجت من برنادوت الذي تولى عرش السويد ٠

* امراة تلد امبراطورين و ٣ ملكات .. فقد كانت (مـــاري تريزا) امبراطورة النمسا من الامهات السعيدات ٠٠اذ كانت أما لستة عشر ولدا وبنتا .. وكان من بينهم عدد ٢ امبراطور .. و ٣ ملكات ..

* كانت (لوليا بولينا) زوجة قيصر (كاليجولا) ترتـــــدي اثوابا لا يقل ثمن الثوب الواحد عن ....ر...٢ دولار ، وعقدا من اللؤلؤ ثمنه ٠٠٠ر٥٠٠ر٣ دولار ٠

* حينما دخلت (مارجريت) ملكة النمسا وزوجة فيليـــــب

الثالث اسبانيا عام ١٥٩٩ .. اراد أصحاب مخازن بيع الجوارب الحريرية ان يقدموا لها بضائعهم الغالية .. فتقدم بعض التجار يحملون الجوارب للملكة .. ولكن الهدية رفضت بشدة وغضب ، وقيل لهؤلاء المهدين : أن ملكة اسبانيا ليس لها ساقان ..

* اصبحت (انينزدي كاسترو) زوجة (بيدر الاول) ملكة البرتغال المحبوبة .. أصبحت ملكة على البرتغال بعد موتها .. فقد كانوا اغتالوها .. فلما ارتقى (دون بيدر) العرش أخرج جثتها من القبر ووضعها على العرش .. وهو يقول : انها ملكة البرتغال وكان كل من حولها يتصورون في تلك اللحظة أن الجثة التي امامهم هي الملكة حقيقية ..وهكذا تكون أول امرأة تحكم شعبها بعد موتها ..

* كانت زوجة (لويس الرابع عشر) تطلب من أحد الجراحين أن يصفى قليلا من دمها حتى لا تكسو الحمرة وجهها حينما تسمع القصص الجنسية المثيرة للميول الشهوانية التي كانت تقص عليها في البلاط لتسليتها وادخال السرور الى قلبها ..

* *

عادات وتقاليد نساء العالم

* عندما تلد المراة .. الكبسيجية ــ وهي قبيلة تعيش على مرتفعات كينيا ــ تلزم كوخها ثلاثة ايام اذا كان المولــود بنتا .. واربعة .. اذا كان ولدا .. ولستة أيام متوالية لا تستطيع لمس اي شيء بيديها ، ولهذا فهـــي تتناول طعامها على طرف عصا وتحلق راسهــا في اليـــوم السابــع ...

* في غانا .. ترفض النساء الحوامل أكل الثعابين ــ وهــو مصدر رئيسي للبروتين ــ ذلك لخوفهن من أن يولد الطفل أبلها ..

* وفي انجولا الشرقية .. اذا ماتت المرأة عند الوضع فعلى الزوج أن يدفع تعويضا لاهلها .. فاذا تعذر عليه ذلك ، أصبح عبدا لعائلة زوجته ..

* وفي اهانتا ــ افريقيا الغربية ــ حتى عهد قريب جداً .. كان الطفل العاشر الذي يولد لنفس المرأة .. يدفن حيا ..

* وفي القانون الالماني القديم .. كانت المرأة التي تقتل احد اطفالها تدفن حية مع كلب في جوال فيه قط وأفعى وديك ،

* وفي امريكا الشمالية .. كانت تعامل الفتاة الهنديـــة الاباشية عند أول بلوغها معاملة غريبة في نوعهــا .. اذ يعتبر الطمث الاول مصدراً للبركة فوق الطبيعة .. فيمر

الكهنة ركوعا أمام صف الفتيات الصغيرات ، وقد جاءهن أول طمث ليتقبلوا منهن البركة من ملامستهم لهن .. كما يجيء الاطفال والمسنون بالضرورة وكلهم اعتقاد في شفائهم من امراضهم على أيدي هؤلاء الفتيات ..

* وفي تقدير بعض الصينيون .. أن المرأة التي تظهر بوجهها في لونه الطبيعي تعد امرأة ذات سمعة سيئة ، فكلما تراكمت الزينة الصناعية على وجهها .. اعتبرت المرأة أكثر عفة .

* وفي بلاد الكلدان — جنوب العراق الآن — كانت المرأة الزانية تساق الى الشارع ـ وقد غطى حقواها فقط بقطعة من القماش لتصبح بعد ذلك تحت رحمة المارة ..

* وفي الهند .. تزحف العروس من قبيلة (تودا) في جنوب الهند على يديها وركبتيها حتى تصل الى عريسها .. وينتهي هذا الطقس بأن يضع العريس قدمه على رأس العروس ..

* من العادات الشائعة في (بابو) ـ غينيا الجديدة ـ ان تخوض الفتاة الماء — بعد أن تتأكد من أن حبيبها قريب منها في مكان ما — وتخلع عن جسمها آخر (جونلة) قشية .. ويتم طلب الزواج عندما يقدم لها حبيبها جونلة .. جديدة ..

* وكان في جنوب استراليا .. تعتبر الفتيات أن الشرف

يتطلب أن يلقى الرجال بهن أرضا فيفقدن الوعي من شدة الصدمة ، ثم يحملهن الرجال الذين يصبحون بعد ذلك أزواجا لهن ·· واذ انهن يقعن ضحية للعنف بهذه الصورة ، فلا حاجة بهن الى الخجل . .

* وفي جزيرة تاهيتي . . فان المرأة تضع خلف الاذن اليسرى زهرة عيد الربيع·· وذلك اذا كانت تبحث عن صديق·· أما اذا وضعتها خلف الاذن اليمنى . .فانها بذلك تبحث عن عريس .

* وفي (بورما) كان من أغرب عادات نساء قبائل «الكاوري» ان المرأة تتزوج وتطلق في نفس اليوم . . فاذا ظلت مقيمة على حب زوجها بعد خمس سنوات . . الغى الطلاق . . وعادت اليه . .

* وفي « البانيا » ترتدي النساء الارامل ملابس بيضاء اللون ·· في حالة الحداد ··

* ونساء « سابو » بولاية (مانيسور) بالهند ·· هن اغلى الزوجات في العالم كله ·· اذ يجب ان يتكرر دفع ثمن الواحدة منهن كل عام . .

* وفي جزيرة « موباسا » بالصومال قانون ينص على أن كل فتاة يجب ان يطلب يدها رجلان . . ويتقابل الاثنان في صراع مميت . . ينتهي بأن يفوز المنتصر . . بيد الفتاة . .

* وفي « فندهار » بافغانستان .. تعمد الزوجات الراغبات في انجاب الاولاد الى الصعود الى جامع (شهل سين) أي الاربعين درجة .. وللزوجة التي ترغب في انجاب فتاة أن تصعد السلم ، وتنزل عليه مائة مرة .. اما التي ترغب في الحصول على ولد .. فلا بد ان تصعد الدرج وتهبط خمسين مرة على ركبتها ..

* وفي « قبيلة فاكليجا » الهندية .. لا تستطيع أية فتاة ان تتزوج الا اذا احضرت لزوجها المقبل عقلتين من اصبعين من يد امها اليمنى .. ويعد هذا بمثابة قبولها للزواج ..

* وفي قبيلة « تودا » بالهند أيضا .. لا يسمح للمرأة بأن تحلب البقرة .. وعقاب من تخالف ذلك .. هو الموت .. لاعتقادهم بأنها مقدسة ..

* وفي جزر « اندمان » بأمريكا عادة غريبة جدا .. وهي أن تحمل النساء الارامل جماجم أزواجهن على ظهورهن .. حتى يتزوجن ..

* وفي الصين .. وضعت امرأة طفلتها الأول .. وهي في سن الثامنة فقط ..

* (كالي شنج) امراة من الصين كان يبلغ طول اهدابها عشر سنتيمترات ..

* احتفظت امرأة (وولتر رالي) برأس زوجها المحنط لمدة

٢٩ عاما .. بعد وفاته ..

* تزوجت (مارجريت كريستي) بمدينة (توكسفيل) بولاية تينسي ثلاث مرات .. وانجبت ولدا من كل زوج .. وفي كل مرة كان الابن يولد بعد وفاة الاب ..

* وفي جزر (هبريدا) الجديدة .. على المراة ان تنتحر اختناقا .. اذا مات زوجها .. وذلك بأن تقبع داخل عباءة لا ينفذ اليها هواء .. حتى تموت ..

* وفي اقليم (تشيا) بالصحراء الكبري .. يجب على المراة التي لا تلد .. أن تحمل حجرا زنته ٩ كيلو جرامات على رأسها .. الى أن تلد ولدا ..

* وفي اقليم « موسكات » بشبه جزيرة العرب .. ترتدي المراة نقابا مصنوعا من الصلب .. حتى تتذكر دائما انها اسيرة زوجها ..

* وفي قبيلة (جارو) بالهند .. تتباهى النساء بعدد الاقراط التي يضعنها في اذانهن .. وهن يعتقدن ان في وسعهن الهرب بأرواحهن اذا ما اقبلت الشياطين للاستيلاء على هذه الاقراط ..

* وفي (الهند الصينية) لا تعتبر المراة كاملة الزواج .. الا اذا انجبت عشرة اولاد على الاقل ..

* *

هكذا .. كانت مهورهن

كانت مهور النساء في الماضي القريب من اغرب واعجب العجائب .. وقد يجوز بعضها للآن تجري عاداته ..

ففي الايام اليهودية الاولى : كان الرجل يخدم ابا الفتاة التي يرغب في زواجها سنين معدودة ، فاذا اتم خدمته فاز بيد عروسه . وهكذا تزوج بعض الانبياء ..

وعند الهنود الحمر في أمريكا الشمالية : مهر العرائس رؤوس الخيل ..

وان بعض قبائل افريقيا : فان آباء الفتيات يتناولون مهورهن غنما ، وجلود فهود ..

وعند فقراء بعض الصينيون : يدفع العريس مهر عروسه طعاما ..

وفي ولاية كانتون في الصين ايضا : لا بد أن يقدم العريس لابي العروس قبل الخطوبة هدايا جمة ، وبعد ذلك يقدم له هدية خطوبة وهي : ديكان ، وجرتان من النبيذ ، وأربعة خنازير ، وعشر سمكات مملحات ، وكيس قمح .

وعند قبائل الزولو : يدفع الزوج ثمن زوجه ثورين .. أو ثلاثة .

وعند زنوج ساحل الذهب في غرب افريقيا : يدفعون مهور

عرائسهن زجاجتين من الخمر .. بدلا من البقر .

وكان الخطاب عند قبائل الجرمان القديمة : يدفعون مهور عرائسهن ذهبا ، وفضة وماشية وأرضا ..

وعند قبائل « ماندي » بالباكستان : يدفع مهر العروسة على سعر الرطل بعد وزنها ريالا .. ووالدها يأخذ قيمة ثمنها بعد ذلك ..

* *

الأحسن والأغرب .. في النساء

قيل أن :

* اتقن السيدات في الطبخ (الفرنسيات) ..
* اغنى عروس (ابنة روكفلر) ..
* اشهر راقصات (الروسيات) ..
* اجمل نساء اوربا (النمساويات) ..
* اغنى امرأة (برت كروب) .. صاحبة معامل كروب في المانيا ..
* اغلى جراب لاحدى الراقصات بانجلترا ثمنه ٢٠٠٠٠ جنيه ..

* (ابان سوزكي) اغنى امرأة في اليابان ..
* اثمن امرأة في العالم (الين فون) تزن ٦٢٠ رطلا ..
* اقبح امرأة عرفها التاريخ الدوقة (مارجريت) عاشت من سنة (١٤٦٦ ـ ٥٣٠) .
* ابرع سيدة في الشطرنج الروسية (فيرامانتشي) تلاعب ١٢ لاعبا في آن واحد .. وتفوز عليهم ..
* اثمن حجر من الياقوت يزن ٢٢٠ قيراطا مثل بيضة الحمام .. هدية ملك السود الى (كاترينا) امبراطورية روسيا .
* اعظم محل هندسي نسب الى امرأة ..ضريح منلاوس.. احدى عجائب الدنيا السبع .. (في العصور المتوسطة) .
* اقدم ملكة في العالم هي الملكة (شبادا) ملكة (اور) عاصمة الكلدانيين منذ ٥٥٠٠ سنة قبل هجرة ابراهيم الخليل الى فلسطين ..

●

البـــاب الخامس :

. المرأة .
بين الذكاء والدهاء

من دهاء النساء

من اروع ما حكي عن دهاء النساء ٠٠ ان امرأة ذات حسن وجمال وبهاء وكمال ، لم يكن لها نظير .. رآها ذات يوم بعض الشبان المغاوين .. فتعلق بها واحبها محبة عظيمة .. وكانت تلك المرأة عفيفة وطاهرة ..

فاتفق ان زوجها سافر يوما من الايام الى بعض البلاد .. فصار الشاب كل يوم يرسل اليها مرات عديدة .. ولم تجبه ..

فقصد الشاب عجوزا كانت ساكنة بالقرب منه .. فسلم عليها ٠٠ وجلس يشكو اليها ما اصابه من المحبة ٠٠ وما هو عليه من عشق المرأة .. واخبرها انه يريد وصالها ..

فقالت العجوز : أنا اضمن لك ذلك .. ولا بأس عليك .. .. وأنا ابلغك ما تريد مهما كانت الصعاب ..

فلما سمع الشاب كلامها .. دفع لها دينـــــارا .. ثـــم انصرف الى حال سبيله ..

فلما أصبح الصباح ٠٠ دخلت العجوز عـلى المرأة ٠٠ ووجدت معها عهدا ومعرفة ٠ وصارت لا تقدر على مفارقـة العجوز ساعة واحدة ٠٠

فاتفق في بعض الايام ان العجوز وهي خارجة من عند المرأة .. كانت تأخذ خبزاً وتجعل فيه شحما وفلفلا وتطعمه الى كلبة مدة أيام .. فجعلت الكلبة تتبعها من أجل الشفقة والحسنة ..

فأخذت العجوز الكلبة ذات يوم شيئا كثيرا من الفلفل والشحم وأطعمته لها .. فلما أكلته صارت عيناها تدمع .. من حرارة الفلفل .. ثم تبعتها الكلبة وهي تبكي ..

فتعجبت منها الصبية غاية العجب ٠٠ثم قالت للعجوز: ياأمي .. ما سبب بكاء هذه الكلبة ؟..

فقالت لها : يا بنيتي .. هذه لها حكاية عجيبة .. فانها كانت صبية وكانت صاحبتي ورفيقتي .. وكانت صاحبة حسن وجمال .. وكان قد تعلق بها شاب ذاب حبا .. وشغفا بها حتى لزم الفراش .. وأرسل اليها مرات عديدة لعلها ترق له وترحمه .. فاتت الي .. وحكت حكايته .. فنصحتها وقلت لها أطيعيه في جميع ما قاله .. وارحميه واشفقي عليه .. فما قبلت نصيحتي .. فلما قل صبر هذا الشاب .. شكى لبعض اصحابه .. فعملوا لها سحرا .. وقلبوا صورتها من صورة البشر الى صورة الكلاب .. فلما رات ما حصل لها .. وما هي فيه من تغير الاحوال وانقلاب الصورة .. ولم تجد أحد من المخلوقين يشفق عليها غيري ٠٠ جاءتني الى منزلي ٠٠ وصارت تستعطفني وتقبل يديا وقدمي وتبكي وتنتحب .. فعرفتها وقلت لها كثيرا ما نصحتك .. فلم يفدك نصحي

شيئا .. فظلت تبكي فاشفقت عليها .. وابقيتهـا عندي .. فهي على هذه الحالة .. وكلما تذكرت حالتها الاولى تظل تبكي على نفسها ..

فلما سمعت الصبية كلام العجوز .. انتابها حالة رعب كبـير ..

وقالت لها : يا أمي .. والله انك اخفتيني بهذه الحكاية ..

فقالت لها العجوز : ومن اي شيء تخافين يا ابنتي ؟..

فقالت لها : ان شابا مليحا متعلقا بحبي !! وارسل الـى عدة مرات .. وأنا امتنع عنه .. وأنا اليوم اخاف أن يحصل لي مثل هذه الكلبة ..

فقالت لها العجوز : احذري يا بنيتي أن تخالفي ذلـك الشاب .. فاني اخاف عليك كثيرا .. واذا كنت لا تعرفـين مكانه.. فأخبريني بأوصافه وانا اجيء به اليك .. ولا تجعلي قلب أحد يتغير عليك ..

فوصفته لها .. وجعلت العجوز تتغافل وتريها أنها لـم تعرفه .. وقالت لها : الآن سأذهب واسأل عنه ..

فلما خرجت من عندها .. وذهبت الى مكان الشاب تبحث عنه .. فلم تقف له على اثر ..

فقالت في نفسها : كيف العمل الآن ..؟ .. أيروح هـذا الاكل الذي فعلته خسارة ؟. والوعد الذي وعدتني به مـن

الدراهم .. ؟ .. ولكن والله لا اترك هذه الحيلة تذهب عني بلا شيء .. بل افتش لها على غيره .. وأجيء به اليها ..

فبينما هي كذلك تدور في الطرقات .. اذ نظرت شابا جميلا حسنا .. على وجهه أثر السفر .. فتقدمت اليه .. وسلمت عليه .. وقالت له : هل لك في طعام وشراب وصبية مهيأة ؟؟.

فقال لها الرجل : عجبا .. وأين هذا ؟؟..

فقالت له : عندي في بيتي ..

فصار معها الرجل .. والعجوز لا تعلم أنه زوج الصبية.. حتى وصلت الى البيت .. ودقت الباب .. ففتحت لها الصبية الباب وهي تجري لتتهيأ بالملبوس وكل رائحة طيبة ..

فدخلت العجوز .. وأجلسته في قاعة الجلوس .. وظلت العجوز تشغله بالحديث وظهره للمرأة .. فلما دخلت المرأة .. ووقع بصرها عليه دون أن يرأها .. بادرت المرأة بالحيلة والمكيدة .. وعندئذ دبرت لنفسها أمر في الوقت والساعة .. ثم سحبت الخف من قدميها .. وخرجت على زوجها . وقالت له صارخة : ما هكذا العهد الذي بيني وبينك .. كيف تخونني وتفعل مثل هذا العمل .. فاني لما سمعت بحضورك .. أردت أن أجربك بهذه العجوز .. فأوقعتك فيما حذرتك منه .. والآن قد تحققت أمرك .. وظهرت على حقيقتك .. انك نقضت العهد الذي بيني وبينك .. وكنت قبل الآن اظن انك طاهر حتى شاهدتك بعيني مع هذه العجوز .. وانك تتردد على النساء الفاجرات ..

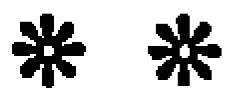
وصارت تضربه بالخف على راسه .. وهو يتبرأ من ذلك .. ويحلف لها أنه ما خانها طوال عمره .. ولا فعل فعلا مما اتهمته به .. ولم يزل يحلف لها ويقسم بأغلظ الايمان .. وهي تضربه وتبكي وتصرخ وتقول : تعالـــوا يا ناس .. وشاهدوا معـــي ..

فيمسك الرجل فمها بيده ·· وهي تعضه ·· وصار متذللا لها .. ويقبل يديها وقدميها ويسترضاها .. وهي لا ترضى عليه·· ولا تكف يدها عن صفعه··ثم انها غمزت العجوز أن تمسك يدها عنه ..

فجاءتها العجوز .. وصارت تقبل يديهـــــا .. الى ان اجلستهما ..

فلما جلسا .. قام الزوج يقبل يد العجوز .. ويقول لها : جزاك الله تعالى كل خير حيث خلصتيني منها ..

فصارت العجوز تتعجب من دهاء المرأة وكيدها ..



مكيدة امرأة

عن ديكاميرون .. ترجمة : حلمي مراد

كان يعيش في (اريتسو) يوما رجل غني يدعى (توفانوا) حظى بزوجة رائعة الجمال تدعى (موناجيتا) ..

ولكنه لم يلبث ان اصبح شديد الغيرة عليها فجأة .. ولغير مبرر .. الامر الذي كدر خاطرها اشد الكدر .. فمضت تسأله وتلح في السؤال عن دواعي هذا الشك .. حتى اذا عجز عن ابداء سبب معين واحد .. واعياه تحديد ما يدعو الى غيرته .. وعولت على أن تنغص عليه عيشه .. متوسلة في ذلك بنفس الذنب الذي كان خليقا بأن يثير الشك والغيرة ، والذي لـــم يخطر قط ببالها من قبل ..

وكانت قد لاحظت أن ثمة شابا من علية القوم يوليهـــــا اهتماما خاصا .. فعمدت الى تشجيعه..حتىلم يبقامامهما سوى أن تسنح الفرصة المناسبة لتنفيذ خطتهما ..

ولما كانت (مونا جيتا) قد لمست بين خصال زوجها القبيحة سرعة انتشائه بالخمر .. وشدة ابتهاجه في احتسائهـــا .. فانها لم تكتف بأن شجعته على الاقبال عليها وانما راحـــت تغريه على الافراط فيها .. وبلغ من رضاء الزوج عن مسلكها

هذا أن انساق لها .. بحيث أصبح في وسعها ان تحمله على تناول الخمر .. متى راق لها .. ثم تحمله بعد ذلك الى فراشه حملا ..

وهكذا سنحت لها أول فرصة للاجتماع بعشيقها .. ثم اخذا يلتقيان دائما .. بنفس الطريقة .. وقد اعتمدت الزوجة كل الاعتماد على ما لزوجها من ميل الى احتساء الخمر .. ثم اخذت تبالغ في هذا الأعتماد حتى انها لم تعد تقنع باحضار عشيقها الى المنزل .. بل كانت تذهب كذلك الى مسكنه .. الذي لم يكن جد بعيد عن دارها .. فتمضي الشطر الاكبر من الليل في رفقته ..

واستمر ثلاثتهم .. الزوج والزوجة والعشيق .. يعيشون على هذا المنوال الى ان بدأ الزوج يلاحظ أن زوجته كانت تشجعه على الاسراف في تناول الخمر وهي لا تكاد تتذوقها ..

ومن هنا بدأ يرتاب في أنها انما تحمله على الشراب بغية تحقيق اغراض خاصة لها .. خلال نومه .. ولكي يتأكد مما ساوره من ريب .. تظاهر ذات يوم بأنه فاق في العربدة كل مخلوق .. فلما رأت الزوجة منه ذلك .. ظنت انه تناول من الخمر قدرا كافيا لان يثمله .. وانه لن يلبث ان ينام دون أن يقوي على تناول المزيد ..

وما أن رأت عربدته تتحول الى اضطراب واسترخاء .. حتى حملته الى سريره فأسلمته اليه .. ثم اسرعت كعادتها

الى منزل عشيقها .. فظلت هناك حتى منتصف الليل ..

●

وكان (توفانو) في تلك الاثناء قد نضا عنه تظاهـره .. حتى اذا تبين أن زوجته لم تأو الى الفراش .. نهض فأغلـق الباب بالمزلاج .. ثم جلس الى النافذة يرتقب عودتها ليشعرها بأنه قد اكتشف ما كانت تفعله ..

وظل في مربضه حتى عادت الزوجة اخيرا .. فلما وجدت الباب مغلقا من الداخل بالمزلاج .. عصف بهـا القلق .. وحاولت ان تفتحه عنوة .. ولكن محاولاتها المتكررة لم تفلح .. ومكث ... (توفانوا) صابرا بعض الوقت ثم قال لها : انـك تتعبي نفسك بلا طائل ايتها الزوجة لانك لن تدخلي هذا البيت ثانيا ..فعودي الى حيث كنت تقضين وقتك .. انك لن تجتازي عتبة هذا الباب مرة اخرى قبل أن أريك أمام اقاربك وجيرانك اجمعين ما تفتقر اليه اساليبك من ادراك ودقة وتدبير ..

وراحت المرأة تتوسل اليه بحق السماء انيفتح الباب .. مؤكدة له أنها لم تكن حيث توهم .. وأنما حملها طول الليالي وعجزها عن النوم وضيقها بالوحدة .. على ان تذهب لزيارة امرأة من الجيران .. بيد ان محاولاتها ذهبت ادراج الرياح .. لان الرجل قد كان عقد العزم على أن يشهد أهل المدينة كلها على العار الذي تجلبه عليهم زوجته بمسلكها .. وقـدر ان احدا لن يعرف شيئا من ذلك الامر لو انه سمح لها بدخـول

الدار ..

ولما وجدت ان توسلاتها لا تجدي .. عمدت الى التهديد والوعيد .. فقالت : اما أن تفتح لي الباب .. او أجعلمك أتعس رجل ولدته امه ..

فسألها (توفانوا) وبأية وسيلة تفعلين هذا ؟..

فاسترسلت تقول وقد ارهف الحب ذكائها .. قبل ان اقاسي مثل هذا العار الذي ترمي الي أن تصمني به .. ظلما وعدوانا .. سألقي بنفسي في هذه البئر حتى اذا عثر علي بعد ذلك .. استنتج كل انسان أنك أنت الذي فعلت بي ذلك في احدى نوباتك المخمورة .. ولا محيص بعد ذلك من أن تضطر الي الهرب من بلدك .. مخلفا وراءك كل ممتلكاتك .. والا قضي عليك بالاعدام لقتلك زوجتك ..

ولما لم يؤثر فيه ذلك الوعيد .. قالت : انني لا استطيع ان احتمل احتقارك لي اكثر من هذا .. فليغفر الله ان كنت سببا في موتي ..

وكان الليل حالك الظلام بحيث لم يكن في وسع احدهما ان يرى الآخر دون عناء .. فجرت الزوجة نحو البئر .. ثم تناولت حجرا كبيرا كان ملقى بجانبها .. وصرخت بأعلى صوتها : رب اغفر لي هذه الفعلة ..

ثم القت الحجر في البئر .. واحدث الحجر ضجة شديدة .. وما أن تناهت الى سمع (توفانوا) حتى ظن ان زوجته

القت بنفسها في البئر .. فتناول الحبل والدلو ثم جرى الى الخارج لينقذ زوجته ..

وكانت (مونا جيتا) قد توارت بجوار الباب .. فلما رأته يتجه نحو البئر .. تسللت الى المنزل على عجل .. وأحكمت اغلاق الباب .. ثم وقفت في النافذة وراحت تخاطب زوجها ساخرة : ما هذا يا زوجي ؟.. انما ينبغي أن تستخدم الماء اثناء الشراب .. لا بعد أن تسكر ..

فلما سمعها (توفانو) تهزأ به وتضحك منه .. عاد ليجد الباب موصدا في وجهه بالمزلاج .. فأخذ يتوسل اليها كي تفتح له .. غير انها غيرت نغمتها واخذت تصحيح فيه بأعلى صوتها:

أيها السكير العربيد المشاغب .. اقسم انك لن تدخل الليلة .. فقد بت لا احتمل افعالك الشريرة .. ولسوف اشهد العالم كله أي انسان انت .. والى أية ساعة تستمر في عبثك ..

وأثار ذلك ثائرة (توفانو) فراح يسبها بكل بذيء في اللغة وهو يقيم عاصفة هوجاء ..

فما لبث الجيران ان نهضوا من مضاجعهم على تلك الثورة العاتية واتجهوا الى نوافذهم يتساءلون عما جرى ..

فأخذت الزوجة تقول معولة: ان هذا الشرير يعود مخمورا في كل ساعة من ساعات الليل .. وقد تحملته طويلا .. وعبثا حاولت ان انصحه واهديه سواء السبيل .. لذلك لم يعد

أمامي سوى أن اجرب آخر وسيلة .. فأفضح أمره بأن أغلق الباب في وجهه .. عسى ان يرتدع ..

وأخذ (توفانوا) ازاء كل هذا .. يروي حقيقة ما جرى.. ويهدد زوجته بكل شدة وعنف فقالت تخاطب الجيران : ها انتم أولا ترون اي صنف من الرجال هو ، بالله ماذا كنتم تقولون لو انني كنت في الشارع بدلا منه .. وكان هو الذي بالداخل مكاني ؟.. أما كنتم تظنونه على حق فيما يدعي ؟؟ انني اضرع اليكم ان تشهدوا كم هو لئيم ..ويزعم انني قد فعلت ما فعله هو .. ظنا منه أنه افزعني عندما القى بشىء لا ادريه .. في هذا البئر .. وليته كان قد القى بنفسه حقيقة .. ليعب من ماء البئر بنفس اللهفة .. التى يحتسى بها الخمر ..

وانضم اليها الجيران جميعا .. فأنحوا على (توفانوا) باللوم والتقريع واجمعوا على ادانته .. ثم وجهوا اليه كلمات قارصة .. عديدة من أجل اساءته الى زوجته ..

وشاع الحادث في المدينة بسرعة .. حتى سمع به اقاربها .. فجاؤا كتلة واحدة يستفسرون من الجيران على جلية ما جرى .. ثم تكاثروا على (توفانوا) .. فأوسعوه ضربا .. وذهبوا الى المنزل فحملوا معهم السيدة .. وكل ما تملك .. متوعدين الزوج بمزيد من العقاب ..

واذ تبين (توفانو) ما كان لغيرته من آثار سيئة .. وكان لا يزال متعلقا بزوجته .. فقد طلب الى بعض الاصدقاء ان

يتوسطوا اليها في ان ترجع الى بيته مرة اخرى·· واعدا بأن لا يرتد الى غيرته بعد اليوم .. وبأن يتركها تفعل في المستقبل ما تشاء .. على أن تخفي عنه ما تفعله ..

وبهذا الثمن الباهظ اشترى (توفانو الجلف) الساذج صلحه مع زوجته بعد كل الايذاء الذي لاقاه ·

من اي جيب تدبيرهن

يروى ان رجلا كان يقف بالسيف على راس ملك من الملوك ..

وكان لذلك الرجل جارية يهواها .. فبعث اليها يوما من الايام غلامه برسالة حسبما جرت العادة بينهما ..

جلس الغلام عندها ولاعبها ·· فمالت اليه ·· وضمته الى صدرها ·· فطلب الغلام مضاجعتها ·· فطاوعته ··

فبينما هما كذلك .. واذا بسيد الغلام قد طرق الباب .. فأخذت الغلام ورمته في طابق عندها .. ثم فتحت الباب فدخل وسيفه بيده .. فجلس على فراش المراة ..

فأقبلت عليه تمازحه وتلاعبه ، وتضمه الى صدرها وتقبله .. فقام الرجل وضاجعها .. واذا بزوجها يدق على الباب ..

فقال لها الرجل : من هذا . .

قالت : زوجي !.

فقال لها : وكيف أفعل ؟ . . وكيف الحيلة في ذلك ؟ . .

قالت له : قم فسل سيفك ، وقف في الدهليز . . ثم سبني، واشتمني . . فاذا دخل زوجي عليك فاذهب وامضي الى حال سبيلك . .

فلما دخل زوجها . . ورأى خازندار الملك واقفا وسيفه مسلول بيده . . وهو يشتم زوجته امامه ويهددها . .

فلما رآه الخازندار . . استحى وأغمد سيفه . . وخرج . .

فاندهش زوجها وقال لها : ما سبب ذلك ؟ . .

فقالت له : يا رجل . . ما ابرك هذه الساعة التي اتيت فيها . . لقد اعتقت نفسا مؤمنة من القتل وما ذاك الا انني كنت فوق السطح اغزل . . واذا بغلام قد دخل عندي مطرودا ذاهب العقل وهو يلهث خوفا من القتل . . وهذا الرجل الذي مجرد سيفه وهو يسرع وراءه ويجد في طلبه . . فوقع الغلام علي . . وقبل يدي وقدمي . . وقال يا سيدتي اعتقيني ممن يريد قتلي ظلما . . فخبأته في الطابق الذي عندنا . . فلما رأيت هذا الرجل قد دخل وسيفه مسلول . . انكرته منه حين طلبه مني . . فصار يشتمني ويهددني كما رأيت . . والحمد لله الذي قادك الي . . فاني كنت حائرة . . وليس عندي احد ينقذني . .

فقال لها زوجها : حسنا ما فعلت يا زوجتي الحبيبة . .

ثم أن زوجها ذهب الى الطابق . . ونادى الغلام . . وقال له : اطلع يا بني . . لا بأس عليك . .

فطلع الغلام من الطابق وهو خائف . . والرجل يقول له : ارح نفسك . ولا بأس عليك . .

وصار الرجل يتوجع لما اصابه . . والغلام يدعو لذلـــك الرجـــل . .

ثم خرجا جميعا .. ولم يعلمه بما دبرته هذه المرأة .. وما أعجب تصاريفهن !!

●

الشيطان امـــرأة

من اروع ما ترجم الاستاذ محمد نجيب المستكاوي من قصص بوكاشيو . . هذه القصة المتعة . . عن دهاء النساء . .

كان يقيم في باريس نبيل من فلورنسا . . حلت به ضائقة . .فاضطر ان يشتغل بالتجارة وبهذه الطريقة كسب قسطا كبيرا من الثروة . . وكان له ولد وحيد يدعى (لود فيكو) . .

ولما كان نبيل الاصل فانه بدلا من أن ينشأ في مخـــــــزن البضائع . . أرسل مع لفيف من الشبان النبلاء ليلتحق بخدمة

ملك فرنسا .. حيث حصل على كل ما يخلق برجل نبيل من أدب وتهذيب وثقافة ..

وذات يوم كان في رفقة زمرة منالفرسان العائدين للتو من الارض المقدسة .. وقد جعلوا يتحدثون عن غانيات انجلترا وفرنسا وغيرها من البلاد ·· فصرح احدهم انه لم يقابل بين جميع النساء اللواتي وقع عليهن — في اقطار العالم قاطبة — نظره··واحدة تضارع(بياتريس) زوجة (ايجانو ديجالوزي) ببولونيا .. الامر الذي اقره عليه اترابه الذين كانوا هناك معه .. واذ سمع ذلك (لودفيكو) .. الذي لم يسبق أن وقع في الهوى .. تملكته رغبة طاغية في ان يراها .. حتى انه لم يستطع ان يفكر في شيء سواها .. وصمم على ان يذهب لينفق هناك بعض الوقت ان وجدها تروقه ·· فزعم انه يحدوه ميل الى أن يزور الاراضي المقدسة .. ووافق والده على مضض ..

وعلى ذلك غير اسمه الى (أنيكينو) وجاء الى بولونيا .. وكان من حسن طالعه أن رأى السيدة في نافذتها غداة وصوله·· فوجد ان حسنها يتعدى حتى أحر لفحات خياله·· لقد الهبت قلبه .. وسلبت لبه .. فوطد عزمه على الا يرحل من بولونيا الا بعد ان يشبع منها رغبته ويشفي غلته ..

واعمل فكره في اكسب الطرق التي تكفل فلاحه .. فارتأى أنه لو وفق الى الالتحاق بخدمة الزوج .. قد ينفذ خطته ويحقق بغيته ..

وعلى أثر ذلك باع جياده وصرف خدمه بعد أن أصـــدر أمره بألا يلتفتوا اليه .. ثم اخبر صاحب الفندق أنه يسره بأن يلتحق بخدمة واحد من علية القوم .. ان تيسر محل شاغر ..

فرد صاحب الفندق : انك ذات الرجل الذي يناسب نبيلا هنا .. يدعى (ايجانو) .. لديه من الخدم والحشم عـــدد ضخم .. يحب دائما ان يلتف به قوم اولى وسامة مثلك .. سوف احدثه في شأنك ..

وبر الوجل بوعده .. وضم (انيكينو) الى الاسرة فورا .. وقد افعم سرورا وبشرا وبقي لـــدى (ايجانو) ولازمه حيث تهيأت له الفرص يوميا ليرى السيدة .. واكتسب حظوة عنده بحسن سلوكه .. حتى ان السيد كان لا يستطيع أن يصنـع شيئا بدونه .. وجعله المهيمن الوحيد على كل شئونه ..

واتفق ذات يوم ان ذهب (ايجانو) ليصطـاد وتركه في الدار .. فطلبت اليه (بياتريس) أن يلاعبهـا الشطرنج — وكانت حتى ذلك الحين خالية الذهن من حبه .. وان كانت تثنى دائما على حسن سلوكه وادبه — واذ كانت كل رغبـة (انكينو) أن يرضيها ويسرها .. فقد آل على نفسه أن ينهزم لها .. الامر الذي افعمها سرورا ومرحا ..

واخيرا .. بعد أن غادرت النساء الغرفة .. وتركـا وحدهما .. ندت عنه زفرة عميقة .. فتطلعت اليه وقالت : ما خطبك يا انيكينو ؟.. أمنزعج أنت لاني غلبت ؟..

فأجاب : سيدتي .. ان الذي سبب تلك الزفرة لامر أجل واخطر ..

فقالت : اذا استحلفك ان تخبرني بحق مالي عنـــدك من اكبار ومعزة .

وعندما سمعها (انيكينو) .. تستحلفه بحبه لها .. هي التي يقدرها فوق الدنيا بأسرها .. وانطلقت منه زفرة أحـــر من الاولى .. ورغبت ان تقف على السبب مرة اخرى فأجاب: اني لاتوجس خيفة ان ازعجك ان اخبرتك .. ثم اني يساورني الشك في أن تفضي بالامر الى شخص آخر ..

فردت قائلة : كن على ثقة من اني لن أمتعض عنه .. ولن احدث احدا عنه .. الا اذا اذنت لي ..

فقال : اذا .. سأبوح به ما دمت قد وعدتيني .. (واخبرها والعبرات تترقرق في مآقيه .. من هو .. وماذا سمع عنها .. واين سمعه .. وكيف تدله في حبها .. وكيف التحق بخدمـــة زوجها .. متضرعا اليها أن تشفق عليه وان تقبل عرضـــه السري بالحب .. أو اذا كانت هذه الخطـــــوة أكبر من أن يتوقعها ــ ان تتيح له أن يظل في الحالة التي كان عليها مـــن قبل .. كل ما يرجوه منها ان تدعه يعجب بها ..

وليت شعري .. ما الطف هذه الامزجة البولونية .. وما ارقها ·· وما اخلقها بالاطراء في مثل هذه الاحوال·· انهل بولونيا لا تروقهم الدموع والزفرات بقدر ما تلمس منهـــــم

ضراعات الحب الناعمة الحانية شغاف القلوب وتؤذن بالوصال .. ولو أمكنني ان افيهم حقهم من الثناء .. لما اعترى صوتي وهن في هذا الموضوع الشائق .. لقد لبثت عينا السيدة .. ترمقان اليه طول الوقت الذي يتحدث فيه .. وكانت تثق في كلامه كل الثقة .. فبدات تشعر بوجيب العاطفة نفسها يدب في قلبها .. وعلى ذلك تنهدت مرتين أو ثلاث مرات ثم اجابت : أي انيكينو .. فلتصبر ولتطب نفسا .. لقد حققت في لحظة واحدة خلال حديثك القصير ما لم يستطع ان يتوصل اليه النبلاء الكبراء الذين لم يكفوا يوما عن اغرائي بالهدايا والوعود .. انا ملك يمينك اذن اكثر مما املك نفسي .. لقد استأهلت حبي ، وسوف يكون لك .. واني لاعدك بأن تحظى بالغبطة القصوى قبل ان تنتهي هذه الليلة تعال اذن الى مخدعي زهاء منتصف الليل ، وسأترك الباب غير موصد .. انت تعرف في اي ناحية أرقد .. فأدنو مني .. وان كنت ناعسة فالمسني استيقظ لك .. وأواسيك عن طول اشتياقك وفرط حنينك .. وتوكيدا لذلك امنحك الآن قبلة على سبيل العربون ..

وافترقا .. بعد ان تعانقا بهيام مضطرم .. ووله مستعر .. ومضى (انيكينو) لينظر في شئونه .. وينتظر الموعد المحدد على أحر من الجمر ..

وعاد (ايجانو)من الصيد .. وكان مضني منهوك القوى .. ولم يكد يتناول عشاءه حتى دلف الى فراشه والسيدة من بعده .. تاركة الباب مفتوحا كما وعدت ..

وفي الساعة المحددة دخل (انيكينو)غرفة المخدع وأوصد الباب وراءه .. وخطا برقة وحذر الى الجانب الذي ترقد فيه السيدة وربت على نحرها .. واذا به يجـدها مستيقظة .. وعلى ذلك امسكت يده براحتيها ٠٠ وشددت قبضتها عليها٠٠ .. واستدارت في الوقت نفسه في فراشها .. حتى ايقظـت زوجها .. وقالت له . اي عزيزي .. ما كنت لاقول لـك البارحة شيئا .. فقد بدوت مضني متعبا .. ولكن خبرني .. من تعتقده أفضل خدمك .. واكثرهم امانـة واخلاصا .. واخلقهم برعايتك واعزازك ؟..

فأجاب (ايجانو) ما أغربه من سؤال .. الا تعرفين أني ما أحببت ولا وضعت مثل هذه الثقة في أي واحد من الخـدم بعهدي الآن مع (أنيكينو) لكن لماذا لا تريدين أن تعلمي ؟ أما (أنيكينو) .. فقد ادرك ان (ايجانو) مستيقظ وسمعهمـا يتحدثان معا ٠٠ فحاول مرارا ان يسحب يده٠٠معولا علىأن يغادر الغرفة٠٠متصورا انها تسعىالى الايقاع به٠٠ ولكنها شددت قبضتها عليه .. بحيث لم يستطع منها فكاكا .. ثـم ردت على (ايجانو قائلة) : سوف اخبرك ٠٠ لقد اعتقـدت فيه يوما مثل اعتقادك .. وظننت انه أوفر حاشيتك أمانـة واخلاصا .. ولكني كنت واهمة مخطئة .. لانه اجترأ بعد أن خرجت أمس فراودني عن نفسي .. ولكي اعطيك بينة دامغة .. اظهرت له الموافقة وضربت له الليلة موعدا تحت شجرة الصنوبر في الحديقة .. وما كان في عزمي ابدا .. أن اوافيه هناك .. ولكن ان شئت ان تقتنع بخيانته .. فما عليك الا أن

ترتدي منطقتي .. (جونلتي) وتضع خمارا عــلى وجهك .. وانا على ثقة من أنك ستجده هناك ..

فقال : اذن .. فاني ذاهب لا شك ..

وعلى ذلك نهض .. وتنكر على هذا النحو بقدر ما وسعه في الظلام الحالك .. وقصد الى الحديقة لينتظر (انكينو) ..

ولم يكد يخرج حتى نهضت هي الاخرى .. وأحكمــــت غلق الباب .. أما أنيكينو .. الذي كان نهبا لاعظم ما يتخيــل من المخاوف··وحاول جهده ان يتخلص من قبضتها··ولعنها وحبها معا الف مرة .. ولعن نفســه بالمثل لثقته بها .. فقــد اصبح اسعد رجل يتصور عندما وقف آخر الامر على خطتها ..

واخيرا ·· عندما رأت انه قد طال مكثه في سريرها بمــا يكفي ليكون في مأمن .. دعته ينهض قائلة : اسألك أن تتناول عصا .. وان تذهب الى الحديقة وان تتظاهر بأن ذلك لم يكن الا امتحانا لفضيلتي .. واختبارا لعفتي وان تشبعه تعنيفــا قاسيا كأنك تعنفني انا .. وان تضربه ضربا مبرحا .. وسوف يكون ذلك لهوا لطيفا شائقا ..

وعلى اثر ذلك ، نهض وتناول عصا جيدة··ولمحه(ايجانو) مقبلا نحو شجرة الصنوبر .. فذهب ليقابله ، وتلوح عليــه امارات السرور المفرط .. وعندها قال (انكينو) : واعجباه ·· هل اتيت مع ذلك ايتها المرأة الخبيثة الفاجرة ؟·· هلدار بخلدك ان افعل في سيدي هذه الفعلة ؟.. لسوف اجعلـــك

تكفرين عن خستك وضعتك .. ورفع العصا واشبعه ضربا ..
واذ سمع (اجانو) هذا التعنيف احس وطأة الضرب العنيف
.. لاذ باذيال الفرار .. دون أن ينبس ببنت شفة .. بينما
انيكينو يركض خلفه ·· وهو يصيح : اغربي عني ·· ايتها
المخلوقة الوضيعة .. وثقي أن مولاي سيعلم بالامر غدا ..

وأخيرا .. عاد (ايجانو) الى غرفته .. بعد أن كابد كل
هذا الضرب··فقالت له السيدة : حسنا ·· هل اتى(انيكينو)
الى الحديقة ؟..

فرد ايجانو : يا ليته ما حضر .. لانه فوق كل السب
البذيء الذي يمكن ان يوجه الى اية امرأة .. قد حطم عظامي
كلها تقريبا .. ولقد عجبت حقا أن يستعمل هذه التعبيرات
الجافة البذيئة لو كان لديه مثل هذه النية التي ظننته يضمرها
لك ·· لكنه وقد رآك ذات طابع مرح ·· وخلق حر سمح ··
اراد أن يبلوك فيما أظن ..

فقالت : الحمد لله اذن ·· لقد امتحنني قولا وامتحنك
عملا .. واغلب ظني انه يقول اني احتملت القول أفضل مما
احتملت انت الفعل .. اما وقد برهن على مثل هذا الاخلاص
لك ·· فانك سوف تعزه وما يتفق وذلك ··

فقال ايجانو : ما في ذلك شك ..

ومنذ ذلك الوقت استقر في روعه ان لديه أفضل زوجة ..
وأخلص خادم تيسر الرجل في الدنيا .. ومع أن ذلك الاعتقاد

كثيرا ما اثار ضحك اتيكينو والزوجة .. فقد اتيح لهما بسببهما فرص كثيرة .. ليشبعا لواعج رغباتهما .. ويطفئا لوافح اشواقهما .. طيلة الوقت الذي ارتآه (أنيكينو) مناسبا للبقاء مع ايجانو بولونيا .. وهو ما لم يكن ليحدث على هذا النحو السار .. لولا هذه الخطة ..

●

حسن تخلص المرأة

يحكى ان امرأة دفع لها زوجها مالاً لتشتري به ارزا ·· فأخذت منه الدرهم وذهبت به الى بائع الارز .. فأعطاها الارز ·· وظل يغازلها ، ويغامزها ·· ويقول لها : ان الارز لا يطيب الا بالسكر ·· فان اردتيه فادخلي عندي قدر ساعة ..

فاستجابت المراة له .. ودخلت عنده ..

فقال بائع الارز لصبي عنده .. زن لها بدرهم سكرا .. (واعطاه رمزا .. ففهم الصبي ما يريده) ..

فأخذ الصبي المنديل من المرأة ·· وأفرغ منه الارز ·· وجعل في موضعه ترابا .. ووضع بدلا من السكر حجرا .. وعقد المنديل .. وتركه عندها ..

فلما خرجت المرأة من عنده .. اخذت منديلها وانصرفت

الى منزلها .. وهي تحسب ان الذي في منديلها ارزا وسكرا ..

فلما وصلت الى منزلها ووضعت المنديل بين يدي زوجها .. وجد فيه ترابا وحجرا ..

فلما احضرت القدر .. قال لها زوجها : هل نحن قلنا لك أن عندنا عمارة حتى جئت لنا بتراب وحجر ؟...

فلما نظرت الى ذلك .. علمت ان صبي البائع نصب عليها .. وكانت قد اتت بالقدر في يدها ..

فقالت لزوجها : يارجل من شغل البال الذي اصابني لاجيء بالغربال .. فجئت بالقدر .. فقال لها زوجها : واي شيء أشغل بالك ؟..

قالت له : ان الدرهم الذي كان معي .. قد سقط مني في السوق .. فاستحييت من الناس ان ابحث عنه .. وما هان علي ان الدرهم يضيع مني .. فجمعت التراب من ذلك الموضع الذي وقع فيه الدرهم .. واردت ان اغربله .. وكنت ذاهبة لاجيء بالغربال .. فجئت بالقدر ..

ثم ذهبت المرأة .. وأحضرت الغربال واعطته لزوجها .. وقالت له : غربله .. فان عينك اصح من عيني ..

وظل الرجل يغربل في التراب .. الى امتلأ وجهه ولحيته .. من الغبار .. وهو لا يدرك مكرها .. وما وقع منها ..



من حيل النساء

في كتاب الإذكياء .. حكاية طريفة عن الشيخ ابي الوفاء بن عقيل .. قال :

ـ حكى لي بعض الاصدقاء ان امرأة جلست بجوار دكان بزار .. اعزب الى أن امست ..

فلما اراد غلق الدكان .. تراء تله .. فقال لها : ما هذا المساء ؟..

فقالت : والله مالي مكان ابيت فيه ..

فقال لها : هل تمضين معي الى البيت ؟

فقالت له : نعم اذهب معك ..

فمضى بها الى بيته .. وعرض عليهـــا الـــزواج .. فأجابت ...

فتزوجها .. وبقيت عنده أياما .. واذا قـــد جاء اليوم الرابع رجل ومعه نسوة .. فطلبوها .. فأدخلهم وأكرمهم.. وقال : من أنتم منها ؟..

فقالوا : نحن اقاربها .. ابن عم .. وبنات عم .. وقـــد سررنا بما سمعنا من الوصلة غيرانا نسألك ان تتركها تزورنا لعرس بعض اقاربها ..

فدخل اليها واعلمها بما جرى .. فقالت له : لا تجيبهم الى ذلك .. واحلف بطلاقي اني لا خرجت من داري شهرا ليمضي ، يمر من العرس .. فانه اصلح لي ولك .. والا أخذوني وأفسدوا قلبي عليك .. فاني كنت غضبي وتزوجت اليك بغير مشاورتهم .. ولا ادري من قد دلهم عليك ..

فخرج الرجل وحلف كما ذكرت له .. فخرجوا يائسين من طلبهم .. واغلق الباب وخرج الى الدكان .. وقد علق قلبه بالمرأة ..

فخرجت المراة .. ولم تصطحب من الدار شيئا ..

وعندما جاء .. لم يجدها .. فظل يسأل عنها .. الى أن عرف أنها كانت مستحلة به من أجل زوج طلقها ثلاثا .. ودبرت هي كل شيء لتعود الى عصمته من أجل حبها له ..

●

لا يرضى المرأة المستحيل

كان رجلا متزوجا يحب امرأته حبا شديدا .. وكان كلما طلبت منه أي شيء .. أجاب طلبها ..

وذات يوم رات الفلاحين حين يسيرون حفاة في يوم ممطر.

فاشتهت ان تمشي مثلهم .. فقالت لزوجها عن رغبتها .. فأجابها بالسمع والطاعة .. وأمر على الفور بحضور

العنبر .. والعود .. والمسك .. وجميع الانواع العطرية ذات الرائحة اللطيفة ، وطبخهم ، وعجنهم بمـــاء الورد ، وفرشهم بحوش السراي .. حتى صار مثل الطين الذي يتخلف من المطر ..

ودخل عند زوجته وقال لها : قومي يا منية الروح .. ها قد حضر مطلوبك ..

فقامت ومشت في ذلك الطين المسكي .. حتى وسخت رجليها مثل الفلاحين ثم صعدت الى غرفتها ..

وبعد أن مضى على ذلك وقتا يسيرا .. جرى بينها وبين زوجها سوء تفاهم .. فقالت له : ـ ضمن شكواها ـ « عمري ما رأيت منك يوم طيب » ..

فأجابها متسائلا : ولا حتى يوم الطين ؟..

هكذا النساء .. ما يفعله الرجل معها من الطيب طوال عمره .. تنساه سريعا من اساءة صغيرة .. وفي لحظة واحدة ..

●

النساء .. وذكرهن

قال الامام على بن أبي طالب كرم الله وجهه :

دع ذكرهـن فما لهـن وفـاء

يكسرن قلبك ثم لا يجبرنه
ريح الصبا وعهودهن سواء
وقلوبهن من الدواء خلاء

●

امرأة تدعى النبوة

ادعت امرأة النبوة على أيام المأمون .. فأحضرت اليه ..

فسألها : من أنت ؟..

قالت : أنا فاطمة النبية ..

قال لها : اتؤمنين بكتاب الله ؟..

قالت : نعم ..

قال لها : وتؤمنين بمحمد ·· وبكل ما جاء به ؟··

قالت له : نعم .. وكل ما جاء به فهو الحق ..

فأسرع المأمون يقول لها : ألم تسمعي قول الرسول (انه لا نبي بعدي) .. ؟

قالت : سمعت هذا وصدقته وآمنت به .. ولكن هل قال الرسول : « لا نبية بعدي » .. ؟

فضحك المأمون وقال لمن حضره : اما انا فلا حجة عندي .. فمن كانت عنده حجة فليأت بها .. وظل يضحك حتى ستر وجهه بيديه ..

الأولى .. أم الثانية

جاريتان ادخلتا على المنصور فأعجبتاه معا .. ولكنهما لم يرضيا بذلك .. بل كانت كل منهما تريد أن تكون له دون صاحبتها .. فاختلفتا ..

قالت الاولى : يا امير المؤمنين .. ان الله فضلني على هذه بقوله : (والسابقون الاولون) ..

فقالت الاخرى من فورها : (بل فضلني عليها) بقوله تعالى : (وللآخرة خير لك من الاولى) ..

●

امرأة .. فتنت الملائكة

روى في بعض كتب التفاسير : —

ان الملائكة لما رأوا اعمال بني آدم الخبيثة تصعد الى السماء .. قالوا : سبحانك يا ربنا .. خلقت خلقا وأكرمتهم .. وهم يعصونك ..

فقال الله تعالى لهم : لو ركبت ما ركبت فيهم — من الشهوة واهواء النفس — لفعلتم فعلهم ..

فقالوا : سبحانك .. لا نعصيك ابدا ..

فقال تعالى : اختاروا لكم ملكين ..

فاختاروا (هاروت وماروت) .. وكانا من اصلحهم ..
فركب الله فيهما الشهوة ·· وامرهما بالهبوط الى الارض ، والحكم بين الناس بالحق ..

ونهاهما عن الشرك ، والقتل ، والزنا ، وشرب الخمر ..
وعلمهما الله الاسم الاعظم ··

فهبطا الى الارض ·· وقاما بمهمتهما ·· فكانا اذا امسى الوقت ·· صعدا بالاسم الاعظم الى السماء ··

وفي ذات يوم .. جاءت اليهما امراة تسمى (الزهرة) وكانت جميلة جدا ..

فلما وقع نظرهما عليها ·· اخذت بقلوبهما ·· فراوداها عن نفسها .. فأبت الا ان يحكما لها على زوجها ..

ففعلا ·· فراوداها ·· فأبت الا أن يقتلا ··

ففعلا ·· ثم راوداها ·· فأبت الا ان يشربا الخمر ··

ففعلا .. ثم راوداها .. فأبت الا ان يسجدا للصنم ..

ففعلا .. ثم راوداها .. فأبت الا أن يعلماها الاسم الاعظم ·· الذي يصعدا به الى السماء ··

ففعلا .. فتلته .. فصعدت به الى السماء ..

فمسخها الله كوكبا .. فهي (الزهرة المعروفة) ..

فلما علما ذلك ·· ارادا تلاوة الاسم الاعظم ·· فلم طاوعهما اجنحتهما ..

فذهباالى نبي الله (ادريس) .. وسألاه ان يشفع لهما عند الله ·· فخيرهما الله بين عذاب الدنيا ، او عذاب الآخرة ··فاختارا عذاب الدنيا لعلمهما بانقطاعه ··

فهما ببابل معلقان بشعورهما .. يضربان بالسياط من حديد الى يوم القيامة .. مزرقة اعينهما .. مسودة جلودهما ..

·· وهكذا ·· حتى الملائكة فتنتهم المرأة ··

●

مكر امرأة عجوز

دخل لص منزل امراة عجوز .. وقبل ان يمد يده لاخذ شيء .. أحست به ..

فقالت : اف لي ما ابلدني··كيف قضيت هذا العمر بدون زواج .. فلو كنت تزوجت وأنا صغيرة لكان عندي الآن ثلاثة اولاد .. وكنت اسمي الكبير (بكرا) ، والثاني (عمرا) والثالث (صقرا) .. فيكونون لي عونا على الشدائد ..

ثم صرخت بأعلى صوتها قائلة : لا .. لا .. حسنا فعلت، لانيكنت اخاف أن الدهر يفجعني بهم .. فأظل اندبهم وأقول: يا ويلي يا (بكر) ، يا زلـي يا (عمر) .. انجدني يا (صقر) ..

وكان لها ثلاثة جيران بهذه الاسماء .. فهبوا لنجدتها

وامسكوا باللص ..

فالتفت اللص اليها وقال : ليتك سكنت القبـــر .. ولا ولدت بكر .. ولا تكحلت عيناك برؤية عمر .. ولا اراني الله هذا الصقر ..

✻●✻

العجوز .. والأسورة الذهبية

قال شـاب مررت بأمرأة عجوز تبكي وتلطم وجههـــا .. فسألتها : ما الخبر ؟..

قالت : بيدي اسورة من ذهب ، وفيما انظر في هذا البئر وقعت من يدي ..

فلما سمعت كلامها ظننته صدقا .. فنـــزعت ثيابي .. ونزلت البئر افتش بها جهدي فما وجدت شيئا .. فصعدت منها وانا بحالة سيئة .. فلم أجد ثيابي لانها احتالت علـــي لتسرقها ..

وذهبت الى منزلي عريان ولسان حالي يقول :

عجوز السوء لا يرحم صباهـــا
ولا يغفر لها في يـــوم مـــــوت
تقود من السياسة الف بغـــل
اذا حرنت بخيط العنكبوت ..



مكر امرأة بأخرى

قال ابو بكر بن الازهر : حدثني بعض اخواني أن رجلا كان بالاهواز وكان له ثروة كبيرة ونعمة واهل .. فسار الى البصرة مرة ذات يوم .. فتزوج بها ، فكان يأتي تلك المراة في السنة مرة او مرتين .. وكان للبصرية عم يكاتبه ، فوقع منه كتاب في يد الاهوازية ، فعلمت الحال .. فكتبت اليه من حميه البصري بأن امرأتك قد ماتت فألحق ..

فقراه .. ثم أخذ في اصلاح أمره ليخرج .. فقالت الاهوازية :

— اني أراك مشغول القلب .. واظن ان لك بالبصرة امرأة ..

فقال : معاذ الله ..

فقالت : لا اقنع بقولك دون يمينك ، فتحلف بطلاق كل امرأة لك غيري غائبة او حاضرة ..

فحلف لها بما ارادت .. ظنا أن تلك الاخرى قد ماتت ..

فقالت له : لا حاجة لك في الخروج .. فان تلك المرأة الاخرى قد بانت منك وهي على قيد الحياة ..

فتعجب الرجل من مكر المرأة بالمرأة الاخرى ..

**

وعود المرأة

ذهب ذئب في الصباح ليبحث عن فريسة له ولانثاه .. فمر على كوخ في الغابة .. فسمع امرأة تقول لطفلها ..

ـــ اسكت .. والا القيت بك من النافذة فيأكلك الذئب ..

فجلس الذئب طوال نهاره لدى النافذة ينتظر ..

فلما اقبل المساء .. سمع المرأة تقول لطفلها :

ـــ انك هادىء ولطيف .. فاذا جاء الذئب ليأكلك قتلناه ..

فلما سمع الذئب .. عاد الى جحره جائعا ..

فسألته انثاه :

ـــ لم عدت بغير طعام ؟..

فأجاب :

ـــ حدث هذا لي .. لاني صدقت امراة ..

●

من مكر النساء

من أعجب ما حكى عن كيدهن ومكرهن .. ان رجلا كان يجمع افكارهن ، وما يصدر منهن من الكيد ..

فسمعت به امراة ـــ وكانت مشهورة بالجمال ـــ فأرسلت اليه .. فأتى اليها .. فجلست معه تحادثه ساعة ، واذا بالباب يطرق .. فقال لها : من هذا ؟..

قالت : زوجي ..

فارتاع الرجل ‥ وقال : كيف الحيلة ؟‥

فقالت : ما ثم حيلة الا ان تحمل هذا الصندوق الفـــارع على راسك ، وتخرج أنت ، وانا اعرف كيف أتحايل . .

ثم فتحت لزوجها الباب وقالت للرجل : اذهب ‥

فلما رآه زوجها قال له : الى أين يا رجل انت ذاهب بهذا الصندوق ؟ . .

فقالت المرأة : دعه يذهب به ، فاني ما بقيت اعاشرك ولا اقعد عندك . . ؟

فبادر زوجها وانزل الصندوق من فوق رأس الرجل وقال له : اذهب أنت . . ونحن نتصالح مع بعضنا . .

فذهب الرجل الى حال سبيله ، ولم يصدق بالنجاة . .

●

امرأة ‥ زال بمكرها الجبل

روى انه كان في بني اسرائيل رجل صالح ، وكانت لـــــه زوجة جميلة المنظر . .

وكلما خرج من البيت . . يغلق عليها الباب . .

فنظرت ذات يوم الى شاب ــ اثناء فتح الباب وغلقه ــ ونظر اليهما فهويته وهويها . . فتبادلا الحديث من وراء الباب المغلق واتفق على ان يصنع لها مفتاحا لباب دارها . .

وكان يدخل عليها متى شاء ، وبقي على ذلـــك زمانا ، وزوجها لم يشعر بذلك . .

فقال لها زوجها يوما : انك قد تغيرت علي ، ولا ادري ما سبب ذلك ، وأريد منك ان تحلفي لي انك لم تعرفي رجـلا غيري . .

(وكان لبني اسرائيل جبل يقسمون به ويتحاكمون عنده . . وكان الجبل خارج المدينة ، وبقربه نهر جار . . وكان لا يحلف عنده أحدكاذبا الا هلك . .) . .

فقالت : نعم . . متى شئت حلفت . .

فلما خرج الصالح ، دخل عليهـــا الشاب ـ كعادته ـ فأخبرته بما جرى لها مع زوجها . . وقالت : مـــا يمكننى أن احلف كذبا . . فتفكر في امرنا . .

(فبقي الشاب مفكرا . . وتحير عقله) . .

فقالت له : طب نفسا ، وافعل ما آمرك به . . فاذا كان صبيحة غدا . . البس ثوب حمّار ، وخذ حمارا واجلس على باب المدينة . . فاذا مررت بك انا وزوجي ، وقلت لك اتكري الحمار ؟ قل نعم . . وبادر واحملني عليه . .

قال لها : سمعا وطاعة . .

فلما كان الغد . . قال لها زوجها العابـــد : قومي الى الجبل . .

فقالت : ما لي طاقة على المشي . .

فقال لها : اخرجي .. فان وجدنا مكاريا اكترينا حمارا ..

فلماخرجا .. رأت الشاب .. فصاحت به : يا مكاري .. اتكري حمارك الى الجبل بنصف درهم ؟..

قال : نعم ..

(فبادر ورفعها على الحمار حتى وصلوا الى الجبل) ..

فقالت : انزلني ايها الشاب ..

(فلما دنا .. ألقت نفسها الى الارض .. فانكشفت عورتها ، فشتمت الشاب ومدت يدها وأمسكته ..

ثم جاءت الى الجبل .. وحلفت انه لم يمسها أحد ، ولم ينظر اليهما انسان سوى زوجها .. وذلك الشاب ..

فاضطرب الجبل اضطرابا شديدا .. وزال عن مكانه ..

●

المرأة .. وأصحاب الطرابيش

اراد شاب ان يتزوج ارملة طمعا في ثروتها ..

فذهب يوما لزيارتها .. ففتحت له خزانتها لتريه ما عندها من التحف والاواني الذهبية والملابس الحريرية ..

فسر بذلك غاية السرور .. ثم انها اخرجت طربوشا ، وقالت له : انظر .. هذا طربوش زوجي الاول .. مسكين كانت حياته قصيرة جدا ، لانني أقمت معه ثلاثة اشهر لا غير ..

ثم اخرجت طربوشا ثانيا ، وقالت له : انظر .. هـــذا طربوش زوجي الثاني الذي اقمت معه سنة بكل سرور ..

ثم اخرجت طربوشا ثالثا .. وقاله له : انظر .. هــــذا طربوش المشحر الثالث الذي اقمت معه ستة أشهر ..

ثم اخرجت طربوشـا رابعا ، وقالت له : هــذا طربوش المعتر الرابع الذي كان نصيبه مثل الذي قبله ..

فلما سمع كلامها .. تغير لونه .. وأصفر وجهــه .. ورمى طربوشه أمامها وقال لها : اني استحلفك برحمـــة ازواجك الاربعة ان تأخذي طربوشي هذا وتتركيني حيا !!.

●

كيد النساء ·· أقوى

من الحكايات الطريفة التى رويت عن كيد النساء .. هذه الحكاية التي تروى باللغة العامية ..

كان فيه واحدة فايته في السوق ·· لقيت شاب جميـــل جالس وعلى دكانه يافطة مكتوب فيها : (كيد الرجال .. غلب كيد النساء) ..

فاغتاظت من ذلك ، وذهبت الى الدكان ، واخذت تغازل الشاطر حسن صاحب الدكان .. واخيرا قال لها : اريــد ان اخطبك من ابيك .. فمن ابوك ؟..

قالت له : قاضي البلد .. ولكن ابي لا يريد ان يزوجني ،

ولذلك يقول لمن جاء اليه يخطبني : ان بنتي هتمة .. بأتب .. فقل له قابل .. ولا اريد الا شرف النسب ..

فأخذ كام تاجر وياه ساعة العصر ، وذهبوا الى القاضي .. وقالوا له : نريد ان نتشرف بالنسب اليك ..

فقال لهم : ان بنتي كذا وكذا .. كما ذكرت الفتاة ..

فقال الشاطر حسن : قد قبلت لاني اريد شرف النسب ، ولا اريد الجمال .. واخيرا .. عقد العقد ، ودخل الشاطر حسن على زوجته ، فلم يجد الفتاة التي رآها ، وانما وجد فتاة شوهاء — كما ذكرت — فطى وجهها وخرج ..

وفي ثاني يوم جاءت الفتاة .. وضحكت .. فقال لها : ما المخرج ؟

فقالت له : لا . . . حتى تغير اليافطة وتكتب :

(كيد النساء .. غلب كيد الرجال)

فلما وافق .. اخبرته بأبيها الحقيقي وقالت له : احضر طائفة القرداتية ، والغوازي ، والصايعين .. واذهب بهم الى القاضي ، وقل له : هؤلاء اقاربي ..

فتضايق القاضي ، فقال له الشاطر حسن : وانت شفت ايه .. دول لسه جايين طوايف من قرايبي ..

فقال القاضي للشاطر حسن : اعمل معروف .. خذ فلوسك وطلقها ..

فأخذ فلوسه وطلقها .. وذهب الى ابي الفتاة .. وتزوجها .. ومن يومها .. وهو كاتب هذه اليافطة على باب دكانه :

(كيد النساء .. غلب كيد الرجال)

●

ذكـــاء امرأة

في كتاب المحاسن والاضداد .. رويت هذه الحكايـــــة الطريفة عن محاسن مكر النساء ..

ذكروا ان الحجاج بن يوسف الثقفي أرق ذات ليلة ، فبعث الى ابن القرية فقال له : اني ارقت .. فحدثني حديثا يقصر علي طول ليلي .. وليكن من مكر النساء وفعالهن ..

فقال : أصلح الله الامير ..ذكروا ان رجلا يقال له عمرو بن عامر ـــ من أهل البصرة ـــ كان معروفا بالنسك والسخاء .

وكانت له زوجة يقال لها جميلة .. وله صديق مـــــن النساك .. فاستودعه عمرو ألف دينار .. وقـــــال له : ان حدثث بي حادثة ، ورأيت اهلي محتاجين فاعطهم هذا المال .. فعاش ما عاش ، ثم دعى فأجاب (١) ، فمكثت جميلة بعده حينا ..ثم ساءت حالها ، وامرت خادمتها يوما ببيع خاتمهـــا لغداء يوم ،او عشاء ليلة ..

---

(١) حضرته الوفاة .

فبينما الخادمة تعرض الخاتم على البيع ، اذ لقيها الناسك صديق عمرو ..

فقال : فلانة ؟..

قالت : نعم ..

قال : فما حاجتك ؟..

فأخبرته بسوء الحال ، وما اضطرت اليه مولاتها من بيع خاتمها ..

فهملت عيناه دموعا ثم قال : ان لعمرو قبلي الف دينار .. فاعلمي بذلك صاحبتك ..

فأقبلت الجارية ضاحكة مستبشرة وهي تقول : رزق حلال عاجل من كد مولاي الكريم الفاضل ..

فلما سمعت مولاتها ذلك .. سألت عن القصة ، فأخبرتها .

فخرت ساجدة ، وحمدت ربها ، وبعثت بالجارية الى الناسك .. فأقبل الناسك ومعه المال .

فلما دخل الدار .. كره ان يدفع المال الى احد سواها ..

فخرجت .. فلما نظر الى جمالها وكمالها أخذت بمجامع قلبه ، وفارقه النهي ، وذهب عنه الحياء ، وانشأ يقول :

قد سلبت الجسم والقلب معا

وبريت العظم مما تلحظين

فأرددي قلـــــب عميـــــد واقبلي
صلـــة الضعفين ممـــا ترتجـــين

فأطرقت جميلة لقوله طويلا ثم قالت : ويحـــك ٠٠ ألست المعروف بالنسك المنسوب الى الورع ..

قال : بلى .. ولكن نور وجهك سل جسمي ، فتداركيني بكلمة تقيمين بها اودي ، فهذا مقام اللائذ بك ٠٠

قالت : ايها المرائي المخادع .. اخـــــرج عني مذموما مدحورا ..

فخرج عنها وقد هام قلبه ، واضحت جميلة تعمل الحيلة في استخراج حقها ، فأتت الملك ترفع اليه ظلامتها .. فلم تصل اليه .. فأتت الحاجب .. فشكت اليه .. فأعجب بها اعجابا شديدا .. وقال : ان لوجهك صورة أرفعها عن هـــذا ، ولا يجمل بمثلك الخصومة ، فهل لك في ضعفي مالك في ستـــــر ورفـــق ؟

فقالت : سوءة لامرأة حرة تميل الى ريبة٠٠فانصرفتالى صاحب الشرطة فانهت ظلامتها اليه .. فاعجب بها وقـــال : ان حجتك على الناسك لا تقبل الا بشاهدين عدلين ، وانا مشتر خصومتك ان انت نزلت عند مسرتي ..

فانصرفت عنه الى القاضي ، فشكت اليه ، فأخذت بقلبه، وكاد القاضي يجن اعجابا بها وقال : يا قرة العين ٠٠ انـــه لا يزهد في امثالك ، فهل لك في مواصلتي وغناء الدهر ..

فانصرفت ، وباتت تحتال في استخراج حقها ، فبعثـــت

الجارية الى نجار ، فعمل لها تابوتا بثلاث أبواب ، كل منهم مفرد .. ثم بعثت الجارية الى الحاجب ان يأتيها اذا اصبح والى صاحب الشرطة ان يأتيها ضحوة .. والى القاضي ان يأتيها اذا تعالى النهار .. والى الناسك ان يأتيها اذا انتصف النهار ..

فأتاها الحاجب ، فأقبلت عليه تحدثه ، فما فرغت من حديثها حتى قالت الجارية : صاحب الشرطة بالباب ..

فقالت للحاجب : ليس في البيت ملجأ الا هذا التابوت ، فادخل أي بيت شئت منه ..

فدخل الحاجب بيتا من التابوت ، فأقفلت عليه ودخل صاحب الشرطة فأقبلت جميلة عليه تضاحكه وتلاطفه .. فما كان بأسرع من أن قالت الجارية : القاضي بالباب ..

فقال صاحب الشرطة : اين اختبىء ؟.

فقالت : لا ملجأ الا هذا التابوت ، وفيه بيتان ، فادخل ايهما شئت .. فدخل فأقفلت عليه .. فلما دخل القاضي قالت: مرحبا .. وأهلا .. وأقبلت عليه بالترحيب والتلطيف ..

فبينما هي كذلك .. اذ قالت الجارية : الناسك بالباب ..

فقال القاضي : ماذا ترين في رده ؟..

فقالت : مالي الى رده سبيل ..

قال : فكيف الحيلة ؟..

قالت : اني مدخلتك هذا التابوت ، ومخاصمته ، فاشهد

لي بما تسمع واحكم بيني وبينه بالحق . .

قال : نعم . . .

فدخل البيت الثالث ، فأقفلت عليه ، ودخل الناسك . .

فقالت له : مرحبا بالزائر الجاني ، كيف بدا لك في زيارتنا ؟

قال : شوقا الى رؤيتك . . وحنينا الى قربك . .

قالت : فالمال ما تقول فيه ؟. . أشهد الله عــلى نفسك برده . . اتبع رايك . .

قال : اللهم اني اشهدك ان لجميلة عندي الف دينار وديعة لزوجها . .

فلما سمعت ذلك هتفت بجاريتها . . وخرجت مبادرة نحو باب الملك . . فأنهت ظلامتها اليه . . فأرسل الملـــك الـــى الحاجب وصاحب الشرطة ، والقاضي . . فلم يعثر على واحد منهم . . فقعد لها ، وسألها : البينة . .

فقالت : يشهد لي تابوت عندي . .

فضحك الملك وقال : يحتمل ذلك لجمالك . .

فبعث بالعجلة ، فوضع التابوت فيها وحمل الى ما بـــين يدي الملـــك . .

فقامت وضربت بيدها التابوت . . وقالت : اعطي اللـــه عهدا لتنطقن بالحق ، وتشهدن بما سمعت ، أو لاضرمنك نارا .

فاذا ثلاثة اصوات من جوف التابوت تشهد على اقـــرار

الناسك لجميلة بألف دينار .. فكبر ذلك على الملك ..

فقالت جميلة : لم أجد في المملكة قوما أوفى ولا أقوم بالحق من هؤلاء الثلاثة .. فأشهدتهم على غريمي ..

ثم فتحت التابوت ، وأخرجت الثلاثة نفر .. وسألها الملك عن قصتها .. فأخبرته .. وأخذت حقها من الناسك ..

فقال الحجاج : لله درها .. ما أحسن ما احتالت لاستخراج حقها ..

●

سرعة تغيير وفاء النساء

قيل أن امرأة توفي زوجها ، فحزنت لفقده حتى خيل لمن رآها أنها خنساء زمانها ..

وبعد دفنه واظبت القيام ازاء قبره تبكي بكاء الثكلى .

فاتفق انه قضى بالشنق على أحد اهالي بلدتها ، فشنق في مكان مجاور لقبر زوجها ووضعت الحكومة حارسا على جثة المشنوق لئلا تسرق ..

فسمع الحارس صوت المرأة وهي تبكي بكاء مرأ .. فقال في نفسه لا بد من التوجه الى هذه المرأة لارى ماذا يحملها على ذلك واعود فورا ..

فمضى اليها .. وعند وصوله سألها عن سبب بكائها ، فأخبرته

عن موت زوجها .. واباحت له بما عندها من الحزن ..

فقال لها : لا ابكى الله لك عينا لا.. الا تدرين ان كل مولود لا بد من أن يموت .. وأذ جرى ما جـــرى .. فأنا انزوج بـــك ...

فسرت المرأة ، ونسيت حزنها على فقد زوجها ، وارتضته زوجا لها ..

فقال لها : هلمي نسير لاتمام ذلك .. فذهبا الى ان وصلا الى المكان الذي شنق فيه .. فوجدا ان اللصوص قد سرقوا الجثة وفروا بها ..

فارتعد الحارس خوفا وقال : مـاذا يا ترى يفعـل بي الحاكم بعد هذا العمل ؟..

فقالت له : لا بأس .. قم بنا لنخرج زوجي من القبـــر ونضع الحبل في عنقه مكان المشنوق ..

فذهبا .. وفعلا كذلك .. وبعد برهة وقف الحاكم عـلى الحقيقة .. فجازى الرجل ، والمراة بما جنته ايديهما ..



غـدر المرأة

ما اروع ما رواه المرحوم الاستاذ مصطفـــى لطفـي المنفلوطي عن غدر المراة .. في كتابه الشهير (النظرات) ..

فقد قال : يقصون في بعض الاساطير أن حكيما من حكماء

اليونان كان يحب زوجته حبا ملك عليه عقله وقلبه وأحاط به احاطة الشماع بالمصباح المتقد .. وكان يمازج هنائته الحاضرة شقاء مستقبل يسوقه الى نفسه الخوف من أن تدور الايام دورتها ، فيموت ويفلت من يده ذلك القلب الذي كان مغتبطا باعتلاقه الى صائد آخر يعتلقه من بعده ..

وكان كلما ابت زوجته سره ، وشكا اليها ما يساور قلبه من ذلك الهم ، حنت عليه ، وعللته بمعسول الاماني واقسمت له بكل محرجة من الايمان انها لا تسترد هبة قلبها منه حيا وميتا .. فكان يسكن الى ذلك الوعد سكون الجرح النزرد تحت الماء البارد ، ثم لا يلبث ان يعود الى هواجسه ووساوسه ، حتى مر في بعض روحاته الى منزله في احدى الليالي المقمرة بمقبرة المدينة ، فبدا له أن يدخلها ليروح عن نفسه هموم الموت بوقفه بين قبور الموتى ، وكثيرا ما يتداوى شارب الخمر بالخمر ، ويلذ للجبان وهو يرتعد فرقا الاصغاء الى حديث المردة والجان ..

فرأى في بعض مذاهبه بين تلك القبور امرأة متسلبة جالسة امام قبر جديد لم يجف ترابه وبيدها مروحة من الحرير الابيض مطرزة بأسلاك الذهب ، تحركها يمنة ويسرى لتجفف بها بلل ذلك التراب فعجب لشأنها وتقدم نحوها فارتاعت لمرآه ثم أنست به حينما عرفته ..

فسألها ما شأنها .. وما مقامها هنا ؟ ومن هذا الدفين ؟ وما هذا الذي تفعل ؟

فأبت ان تجيبه عما سأل حتى تفرغ من شأنها ، فجلس اليها وتناول المروحة منها ، وظل يساعدها في عملها حتى جف التراب ، فحدثته ان هذا الدفين زوجها ، وانه مات منذ ثلاثة أيام ، وانها جالسة منذ الصباح مجلسها هذا لتجفف تراب قبره ، وفاء بيمين كانت قد اقسمته في مرض موته الا تتزوج من غيره حتى يجف تراب قبره ، وان هذه الليلة هي ليلة بنائها بزوجها الثاني فأبى لها وفاؤها الدفين الذي كان يحبها ويحسن اليها ان تحنث بيمين أقسمتها له ، أو تخيس بما عاهدته عليه ، ثم قالت له : هل لك يا سيدي أن تقبل هذه المروحة هدية مني اليك ، وجزاء لك على حسن صنيعك ؟

فتقبلها منها شاكرا بعد أن هنأها بزواجها الجديد ، ثم انصرف وليس وراء ما به من الهم غاية ، ومشى في طريقه مشية الرائح النشوان يحدث نفسه ويقول : انه احبها واحسن اليها ، فلما مات جلست فوق قبره لا لتبكيه ، ولا لتذكر عهده ، بل لتتحلل من يمين الوفاء التي أقسمتها له ، فكأنها هي جالسة أمام زوجها الاول تعد عدد الزواج من زوجها الثاني وكأنما اتخذت من صفائح قبره مرآة تصقل أمامها جبينها ، وتصفف طرتها وتلبس حليتها للزفاف الى غيره . .

وما زال يحدث نفسه بمثل هذا الحديث حتى راى نفسه في منزله من حيث لا يشعر ، ورأى زوجة ماثلة أمامه مرتاعة لمنظره المؤلم المحزن . .

فقال لها : ان امراة خائنة غادرة اهدت الي هذه المروحة فقبلتها منها لاهديها اليك ، لانها اداة من ادوات الغدر

والخيانة وأنت اولى بها مني ، ثم انشأ يقص عليها قصة المرأة حتى أتى عليها . .

فغضبت وانتزعت المروحة من يده ومزقتهـــا اربا اربا ، وأنشأت تسب تلك المرأة وتشتمها ، وتنعي عليها غدرهـــا وخيانتها وسفالتها ودناءتها ثم قالت : الا يزال هذا الوسواس عالقا بصدرك ما دمت حيا ؟ وهل تحسب أن امرأة في العالم ترضى لنفسها بما رضيت به لنفسها تلك المرأة الغادرة ؟

فقال لها : انك اقسمت لي ألا تتزوجي من بعدي ، فهل تفين بعهدك ؟

قالت : نعم . . ورماني الله بكل ما يرمي به الغادر ان أنا فعلت . . فأطمأن لقسمها وعاد لهدوئه وسكونه . .

مضى على ذلك عام ثم مرض الرجل مرضا شديدا ، فعالج نفسه فلم يجد العلاج حتى أشرف على الموت . .

فدعا زوجته . . وذكرها بما عاهدته عليه . . فذكرت . . فما غربت شمس ذلك اليـوم حتى غربت شمســـه ·· فأمرت ان يسجى برداءه وأن يترك وحده في قاعته . . حتى يحتفــل بدفنه في اليوم الثاني ··· ثم خلت بنفسها في غرفتها تبكيه وتندبه ما شاء الله ان تفعل . . وبينما هي تبكيه دخلت عليها الخادم وأخبرتها ان فتى من تلاميذ مولاها حضر الساعة مـــن بلدته ليعوده حينما سمع بخبر مرضه . . فلما سمع حديــث موته ذعر ذعرا شديدا وخر فيمكانه صعقا ، وانه لا يـــزال

صريعا عند باب المنزل لا تدري ماذا تصنع في أمره . .

فأمرتها ان تذهب به الى غرفة الاضياف وان تتولى شأنه حتى يستفيق ، ثم عادت الى بكائها ونحيبها فلما مر الهزيع الثاني من الليل دخلت عليها الخادم مرة اخرى مذعورة مرتاعة وهي تقول : رحمتك واحسانك يا سيدتي فان ضيفنا يعاني من آلامه وأوجاعه عذابا أليما وقد حرت في أمره ، وما أحسبه ان نحن اغفلنا امره الا هالكا . .

فأهمها الامر وقامت تتحامل على نفسها حتى وصلت الى غرفة الضيف ·· فرأته مسجى على سريره والمصباح عند رأسه فاقتربت منه ونظرت في وجهه ، فرأت ابدع سطر خطته يد القدرة الالهية في لوح الوجود . فخيل اليها ان المصباح الذي أمامها قبس من ذلك النور المتلألىء في ذلك الوجه المنير ، وان أنينه المنبعث من صدره نغمة موسيقية محزنة ترن في جوف الليل البهيج ، فأنساها الحزن على المريض المشرف الحزن على الفقيد الهالك ، وعاناها امره ، فلم تترك وسيلة من وسائل العلاج الا توسلت بها اليه حتى استفاق ونظر الى طبيبته الراكعة بجانب سريره نظرة الشكر والثناء ، ثم انشأ يقص عليها تاريخ حياته ، فعرفت من أمره كل ما كان يهمها أن تعرفه ، فعرفت مسقط رأسه وسيرة حياته وصلته بزوجها ، وانه فتى غريب في قومه لا اب له ولا أم ، ولا زوجة ولا ولد . .

وهنا اطرقت براسها ساعة طويلة عالجت فيها من

هواجس النفس ونوازعها ما عالجت ، ثم رفعت راسهـــــا وأمسكت بيده ، وقالت له : انك قد ثكلت استاذك وانا ثكلت زوجي فأصبح همنا واحدا .. فهل لك أن تكون عونا لي وان اكون عونا لك على هذا الدهر الذي لم يترك لنا مساعدا أو معينا فألم بخبيئة نفسها فابتسم ابتسامة الحـــزن والمضض ، وقال لها : من لي يا سيدتي ان اظفر بهذه الامنيـــة العظمى ، وهذا المرض الذي يساورني ولا يكاد يهدأ عني قد نغص علي عيشي وأفسد علي شأن حياتي ، وقد انذرني الطبيب باقتراب ساعة اجلي ان لم تدركني رحمة الله ، فاطلبي سعادتك عند غيري ، فانت من بنات الحياة ، وأنا من أبناء الموت .

فقالتله : انك ستعيش، وسأعالجك ولو كان دواءك بين سحري ونحري ..

قال لا تصدقي ما لا يكون يا سيدتي ، فأنا عالم بدوائي ، وعالم اني لا أجد السبيل اليه ..

قالت : وما دوائك ؟

قال : حدثني طبيبي ان شفائي في اكل دماغ ميت ليومه ، وما دام ذلك يعجزني فلا دواء لي ولا شفاء ..

فارتعد وشحب لونها وأطرقت اطراقة طويلة لا يعلم الا الله ماذا كانت تحدثها نفسها فيها..ثم رفعت رأسها وقالت: كن مطمئنا فدوائك لا يعجزني ، ثم أمرته أن يعود الى راحته وسكونه ، وخرجت من الغرفة متسللة حتى وصلت الى غرفة

سلاح زوجها .. فأخذت منها فأسا قاطعة ، ثم مشت تختلس خطواتها اختلاسا حتى وصلت الى غرفة الميت .. ففتحت الباب فدار على عقبه وصر صريرا مزعجا ..فجمدت في مكانها رعبا وخوفا .. ثم دارت بعينيها حولها فلم ترى شيئا .. فتقدمت لشأنها حتى دنت من السرير ورفعت الفأس لتضرب بها رأس زوجها — الذي عاهدته الا تتزوج من بعده — ولم تكد تهوي حتى رأت الميت فاتحا عينيه ينظر اليها .. فسقطت الفأس من يدها .. وسمعت حركة وراءها .. فالتفتت .. فرأت الضيف والخادم واقفين .. يتضاحكان .. ففهمت كل شيء ..

وهنا تقدم نحوها زوجها .. وقال لها : أليست المروحة في يد تلك المرأة اجمل من هذه الفأس في يدك ؟ أليست التي تجفف تراب قبر زوجها بعد دفنه افضل من التي تكسر دماغه قبل نعيه ؟..

فصارت تنظر اليه نظرا غريبا .. ثم شهقت شهقة كانت فيها نفسها ..



السر عند النساء

قيل ان رجلا كان يحرث في حقله فوجد جرة ملأى ذهبا .. فسر بذلك سرورا لا مزيد عليه .

ولما ذهب الى منزله ليخبر امرأتـــه ٠٠ تذكـــر فـــي نفسه ان النسـاء لا يحفظـــن اي سر مهما كانت خطورتـــــه .. فلربما اخبرتها بذلك فتقوم وتفشى هذا السر ، فيبلـــــغ الملك ويأخذ مني جرة الذهب ..

فصمم على ان يختبر امراته قبل ان يعلمها بذلك .. فبات تلك الليلة ، وأخفى بيضة بالقرب من سريره ، وعند الصباح ايقظ امرأته ، وقال لها : اني عازم على أن اخبرك بسر كبير ، واشترط عليك الا تخبري به أحدا .. فهل تقدرين على كتمان هذا السر ؟..

فقالت له : كيف لا اقدر ؟..

فقال لها : يصادفني في كل ليلة أمر غريب ، واجد نفسي عند الصباح وقد بضت بيضة .. وها هي ..

ولقد كنت اخفي عنك ذلك خوفا من أنك تخبرين احـــــدا بذلك .. ولما عرفت انك مؤتمنة على اسراري اخبرتك بما كان .. فاياك ان تخبري احدا ..

فقالت له كن مطمئن البال ..

وخرج زوجها من البيت ، ولما ابتعد بضـــع خطوات من البيت .. شعرت زوجته بثقل الخبر ، وصعدت على السطح فرأت جارتها .. فأومأت اليها ان تقترب منها ..

فلما اقتربت .. قالت لها : هل تعديني يا أختي ان تكتمي السر ؟..

فوعدتها جارتها (كما وعدت هي زوجها) ..

فقالت لها : ان زوجي يبيض في كل ليلة بيضتين ، وقد رأيت ذلك بعيني .. فتعجبت كل العجب ، وقد اوصاني زوجي أن اكتم هذا السر .. فأرجوكي الا تخبري به أحدا ..

فقالت لها جارتها : لا تخافي .. لاني سأحفظ السر كما حفظته به انت ..

ونزلت الجارة من السطح وذهبت لجارتها الاخرى وقالت لها : هل تدرين يا اختاه .. اان زوج جارتنا يبيض كل يوم عشر بيضات، ولقد اخبرتني زوجته فيهذا الصباح ، وأكدت علي الا اخبر احدا ، وأن اردت أن اخبرك عن هذا بشرط أن تكتمي هذا السر ..

فقالت لها الجارة الاخرى : لك علي ذلك ..

وما لبثت ان خرجت من عندها فلبست ثيابها ، وذهبت عند جارتها الثانية وأخبرتها .. ولكن قالت .. انه يبيض عشرين بيضة ..

وهكذا .. صار ينتقل الخبر من امرأة لاخرى ، ولكن بازدياد عدد البيض ..

ولم تغرب الشمس حتى بلغ عدد البيض مائة .. وعرف الحاكم بذلك ، فأرسل الى الرجل ولما حضر اليه قال له : اخبرني يا رجل كيف تبيض كل يوم مائة بيضة ..

فقال له : مولاي .. هل تصدق ان أحدا من بني آدم

يبيض مثل الدجاج .. ولكن المسألة فيها سر عظيـــــم ، ان اعطيتني الامان اخبرتك عنه ..

فقال له الحاكم : عليك الامان .. تكلم ..

فأخبره عن جرة الذهبالتي وجدها في حقله .. وكيف انه اراد ان يمتحن امرأته ، اذا كانت تحفظ السر خوفـــا مـن ضياعها من يده .. فأخبرها انه يبيض كل يـــوم بيضـــة ، وأوصاها الا تعلم احدا بذلك .. وكيف انها ما غابت الشمس حتى عرفت البلد كلها .. وصارت البيضة مائة ..

فضحك الحاكم لما سمع كلامه .. وترك له الجرة بمـــا فيها .. وأوصاه بالا يعطي سرا لامراته طوال حياته ..

●

النساء وكاتب حيلهن

من اروع واعجبالحكايات ، ما حكي ان رجلا حلف الا يتزوج حتى يكتب حيل النساء ومكرهن ..

فاستعد للسفر .. وأخذ ما يحتاج اليه .. وسار يطلب البلاد حتى يكتب حيل النساء ..

فكتب في ذلك ملجدات كثيرة ، وانصرف راجعا الى بلده واهلـــه ..

فبينما هو سائر وهو فرحان ببلوغ امنيته ، وقضـــــاء

حاجته ·· فوصل قرية من قرى العرب ، وفيها امير كبير من أولاد عيسى بن مهنى ..

وكان الرجل بينه وبين الامير مصادقة .. فسلم عليـــه الامير .. واستخبره عن غيبته .. فأخبـــره بما قصده ، وحصل عليه ..

فتعجب الامير من ذلك .. وحلف عليه ان يبيت عنده .. وقال : ان عندنا الليلة اضياف امراء هذه البلاد اعمامي .. وانت الليلة بائت عندي كي تحدثني عن هذه الكتـــب التي نسختها ..

فنزل الرجل عنده .. ودخل به الامير عـــلى زوجته .. وأمرها بضيافته ... واكرامه .. ثم خرج الى اضيافه ..

فقالت له المراة : ما هذه الكتب التي معك ؟..

فأخبرها وقال : كتبت فيها حيل النساء ..

فقالت له وهل كتبت حيل النساء كلها .. ؟

فقال لها : نعم ...

فتبسمت عجبا··ثم ضحكت طربا ·· وجعلت تلاطفه في الكلام وهي واقفـــة امامه ترتدي اثوابا تنم عن سائر جسدها المثير .. وهي تخطر كالطاووس أمامه ..

فكانت تفوق وصف الواصف جمالا وظرفـــا .. وتقر العيون مشاهدة وصفا .. وتشبه الغزال لينا ولطفا ..

فلما رآها هكذا .. احتوت على جميع قلبه ..

ولما رأت المرأة حاله .. ضحكت في وجهه .. وغمزت بعينيها .. ووضعت اصبعها على خدها .. وقالت : انتم يا حضر كلمتم في كل فضل وفضيلة بامكان واتقان .. الا انكم ما لكم على السر كتمان ..

فقال لها وقد اخذت بمجامع قلبه : يا زينة العرب .. ما معنى كلامك ؟

فقالت له : يا حبيبي .. اني مبدية اليك بسر .. فلا اسمعه من أحد غيرك ..

فقال لها : وما هو يا حبيبة القلوب ؟..

فقالت له : اعلم اني شابة .. وشديدة الشوق الى الرجال .. وأنا زوجي هذا رجل شيخ .. فهل لك أن تكون لي صديقا، وأريك شيئا قط لم تره من نساء الحضر ولن تراه ابدا .. ؟

فقال لها : ــ وقد طار عقله فرحا وشوقا ــ يا أميرة العرب قد شوقت الخواطر .. واتعبت النواظر ..

فقالت له : وما اقعدك عن بغيتك ؟.. قم فخذ حظك مني .

وبعد ان دعته اليها بقي كالمجنون فقال لها : انت تعلمين أن الباب مفتوح ، وزوجك الامير وضيافه وراء الباب.. وربما يحتاج من هنا شيء ، فيكون في ذلك اتلاف ارواحنا ..

فقالت له : ليس هناك ما تخافه .. فقم الى مرادك .. واشفي غليل فؤادك ..

فلم يتمالك الرجل ان قام اليها ، ونسي الخوف .. ثم زاد شوقه اليها .. وقويت رغبته فيها .. فضمها الى صدره .. وأحاطته بذراعيها .. ثم احكمت يديها عليه بحيث لا يستطيع الفكاك منها .. وشبكتهم عليه حتى أحس أن اضلاعه قـــد تقصفت .. وقالت له : يا خوان .. هكذا تدخل بيوت العربان .. وتزني بنساء الجيران ..أتريد الآن ان اصرخ الساعـــة صرخة تدخل عليك العربان ، ويجعلون أكبر قطعة فيك قـدر شحمة اذنيك ؟

فلما سمع كلامها .. وعاين فعلها .. جمد دمعه .. وجف ريقه .. وايقن بالموت ..

فقال : يا سيدة العرب .. الجيرة ارجوك ..

فقالت له : لا أجارك الله ·· اتزعم انك كتبت حيـــل النساء ومكرهن ؟ والله لو عشت عمر نوح ، وكان معك مـال قارون ، وصبرت صبر أيوب ·· ما حصرت عشر معشار ما للنساء من المكر والدهاء .. الا يا جاهل تمن كيف تموت ..

فما قدر أن ينطق .. وتحقق بالموت .. فتضرع اليهـــا وبكى .. وقال : يا سيدتي انا تائب الى الله تعالى على يديك، فاطلقيني واجعليني من بعض عتقائك ..

فقالت له : لا بد من تلف روحك ..

ثم أنها صرخت صرخة .. فانفتح الباب .. فمات الرجل في جلده .. واغمى عليه وعند ذلك قامت اسرع مـن البرق ورفسته برجلها فوقع على وجهه بازاء الطعام مغشيا عليه ..

فدخل زوجها .. وقال لها : ما هذه الصرخة ؟.. ما حال ضيفي ؟..

فقالت له على الفور : اتى بالطعام فأكله ، فغص بلقمة ، فخفت عليه ان يموت ، فصرخت ثم رفسته فوقعت اللقمة ، ثم زالت الغصة ، وهذه قصتي معه ..

ثم رشت الماء على وجهه .. ففتح عينيه .. فاستحى منه صاحب المنزل فخرج ..

فأقبلت المراة عـــــلى الرجل ــ وهو لا يصدق بالحياة ــ وقالت له : هل كتبت مثل هذه في كتبك يا بطال ؟..

فقال لها : لا والله .. اني تائب على يديك .. ما بقيـــت اكتب شيئا عن حيل النســاء ..

ثم قام ورمى جميع الكتب في الماء ·· وذهب الى حال سبيله ..

❋●❋

من عجائب حيل النساء

قال ابو الحسن السيبي مؤذن المسترشد بالله : حدثني بعض التجار المسافرين قال : كنا نجتمع مـــــن بلاد شتى في مجامع عمرو بن العاص نتحدث ·· فبينما نحن جلوس يوما نتحدث ، واذا بامراة بقربنا ..

فقال لها رجل من التجار البغداديين : ما شأنك ؟ . .

فقالت : انا امراة وحيدة غاب عني زوجي منذ عشر سنين، ولم أسمع له خبر ، فقصدت القاضي ليزوجني فامتنع ، وما ترك لي زوجي نفقة ، واريد رجلا غريبا يشهد لي هو وأصحابه ان زوجي مات ، او طلقني لاتزوج ، أو يقول أنا زوجها ويطلقني عند القاضي لاصبر مدة العدة . .

فقال لها الرجل : تعطيني دينارا حتى اسير معك الى القاضي واذكر له أني زوجك واطلقك ؟ . .

فبكت المرأة وقالت : والله ما أملك غير هذه . .

واخرجت اربع رباعيات .. فأخذها منها ، ومضى معها الى القاضي . . وابطا علينا . .

فلما كان من الغد لقيناه . . فقلنا له : ما ابطأك ؟ . .

فقال : دعوني فاني حصلت في أمر ، ذكره فضيحة . .

قلنا : اذن فاخبرنا . .

قال : حضرت معها الى القاضي ، فادعت علي الزوجية ، والغيبة عنها عشر سنين، وسألتني أن اخلي سبيلها . . فصدقتها على ذلك . .

فقال لها القاضي : اتبرئينه ؟ . .

فقالت له : لا . . والله لي عليه صداق ، ونفقة عشر سنين ، وانا احق بذلك . .

فقال لي القاضي : اعطها حقها .. ولك الخيار في طلاقها، او امساكها ..

فورد على ما ابلسني ، ولم اتجاسر ان احكي صورتي معها .. فلا احد يصدقني ..

فتقدم القاضي بتسليمي الى صاحب الشرطة .. فاستقر الامر علي عشرة دنانير اخذتها مني ، وغرمت للوكلاء وأعوان القاضي (الاربع رباعيات) آلتي اعطتني .. ومثلها من عندي ..

فقال التاجر : راوي الحكاية : فضحكنا منه .. فخجل .. وخرج من مصر فلم يعرف له خبر ..

●

امرأة .. أضاعت عبادة العمر

كانذ لك ايام بني اسرائيل .. وقد قيل ان الله تعالى يستجيب ثلاث دعوات لمن يعبد الله اربعين سنة .. ولا يرتكب كبيرة ولا صغيرة ..

وكان (يوسف) رجلا متعبدا زاهدا يخشى الله ولا يسيء الى احد ..

وكان يعيش مع زوجته (كرسف) واولاده في قناعة وسعادة ، وقد آن ليوسف ان يدعو ربه ثلاث دعوات ، ولم يجد غير زوجته مشيرا بالذي يدعو، فان صلاحها منصلاحه،

وليس اصدق منها ناصحا له . .

فلما سألها قالت : ليس في هذه الدنيا سواك ، وأنت مني نور العين ، ويطيب بصحبتي عيشك ، فأدعو ربك ان يجعل لي جمالا ليس لي مثله جمال حتى ادخل على نفسك السرور كلما وقع نظرك علي . .

فدعا يوسف ربه ان يمنح (كرسف) جمالا ليس لواحدة من بنات حواء . . فصارت كما اراد . .

وابصرت (كرسف) وجهها ذات يوم في المرآة . . فاذا هي كالملاك الكريم جمالا ورقة ،والقت نفسها زوجة لهذا الزاهد المتعبد القانع الذي لا تجد عنده غير شظف العيش ، والذي لا يعرف الى كسب الحياة سبيلا ، ورات ان جمالها جدير بملك عظيم يوفر لها اسباب السعادة الحقة ، ويغدق عليها من الخيرات والنعم ، ويهبها من اللآلىء والجواهر ما يزدان به جمالها . .

وهكذا وسوس لها الشيطان ، فأخذت تؤنب زوجها على فقره وتقاعده عن الكسب ، واهملت اطفالها . .

واحس (يوسف) ما في زوجته من صلف وغرور ورآها تهمل بيتها وأولادها ، ولا تستمع لنصحه . .

فرفع الى السماء رأسه . . ودعا ربه أن يعاقب (كرسف) فيجعلها دابة تهيم على وجهها . . فصارت كما أراد . .

وأخذت الدابة تحوم حول البيت ، وتلتصق بجدرانه ، والدمع ينهمر من عينيها . .

واضطر يوسف ان يرعى اولاده وبيته ، واصبح لا يقــدر على تأدية الصلاة في وقتها ، ورأى اطفاله وقد امتلأت قلوبهم حزنا لفقد امهم .

فرفع رأسه الى السماء مرة ثالثة .. ودعى ربه ان يعيد (كرسف) كما كانت من قبل ..

فعادت الى حالتها الاولى .. وانتهت الدعوات الثلاث ، واصبح يوسف وقد ضاع عليه نسك اربعين سنة ..

كل هذا .. لانه اتخذ من زوجته .. مشيرا !!..

●

مشــورة النساء

كان الاسكندر الاكبر جالسا ذات يوم مع زوجتـــه .. اذ جاءه صياد يحمل سمكة كبيرة ليقدمها هدية اليه ، فتقبلهــــا الاسكندر قبولا حسنا ، وأمر للصياد بأربعة آلاف قطعـــة ذهبيــة ..

فقالت زوجة الاسكندر : بئس ما فعلــــت .. فانك اذا اعطيت احدا من رعاياك بعد اليوم مثل هذه العطية احتقرها قائلا : اعطاني مثل ما اعطى الصياد ..

قال الاسكندر لها : صدقت .. ولكن لا يصح ان يسترجع الملك ما وهب ..

قالت له : انا ادبر لك الامر .. استدع الصياد ، واسأله

.. هل سمكته ذكر ام انثى ؟.. فان زعم انها انثى مثلا ..فقل له انك اردتها ذكرا .. وان زعم العكس ، فقل له العكس ..

فنادى الاسكندر الصياد وسأله : اهذه السمكة ذكر أم انثى ؟

وكان الصياد ذكيا فطنا فقال على الفور : انها خنثى يا مولاي ، لا ذكر ولا انثى ..

فضحك الاسكندر طويلا وأمر بأربعة آلاف اخرى ، ومضى الصياد يحمل على كاهله ثمانية آلاف اخرى ، وعندما هم بالخروج وقعت منه قطعة على الارض ..

فانحنى ، والتقطها ..

فقالت زوجة الاسكندر لزوجها : انظر خسة الصياد وجشعه ، لقد ضن بالقطعة ان يتركها ليأخذها بعض خدم الملك ..

فغضب الاسكندر ونادى الصياد .. وقال له : يا جاحد الفضل ، أما كان من اللائق بك ان تترك القطعة مكانها ؟

فقال الصياد : اطال الله بقاء الملك .. فاني لم ارفع قطعة النقود من الارض الالان على وجهها صورتك .. فخشيت أن يدوس احدا عليها بغير علم ..

فسر الملك سرورا عظيما .. وامر للصياد بأربعة آلاف اخرى ..

ثم التفت الى زوجته قائلا : كفي عن الكلام .. فاني لو واصلت الاخذ بمشورتك لخسرت كل مالي ..

●

لا وفاء .. للمرأة

قال الملك سليمان لاحد جنوده المخلصين : اذا نفذت أوامري فاني سأعينك حاكما عاما ..

فقال الجندي : ليس عليك يامولاي الا أن تأمر فتطاع ..

فقال الملك : خذ هذا السيف ، ولا تأت الي غدا الا ومعك عنق زوجتك ..

فذهب الجندي : وعاد في اليوم التالي .. ولم يأت بشيء ..

فقال له الملك : ماذا فعلت ؟..

فنظر الجندي الى الارض طويلا ثم قال : لم استطع يا مولاي ، لقد دخلت على زوجتي فوجدتها تغط في نومها ، وقد وسدت طفلينا على زراعيها ، وغطتهما بشعر رأسها .. اني آسف يا مولاي .. لم استطع ..

× × ×

وفي اليوم التالي استدعى الملك سليمان زوجة الجندي ، وكانت معروفة في البلدة باخلاصها لزوجها ، وحبها له ، وتفانيها في خدمته .. وقال لها : خذي هذا السيف .. فاذا

جئتني غدا براس زوجك .. اتخذتك ملكة على اورشليم ..

وعـادت الزوجة الى منزلها .. وأقامت حفلة ساهــرة ، دعت اليها بعض صديقاتها .. واصدقاء زوجها .. وعندمــا لعبت الخمرة براس زوجهـــا .. وداعــب النوم جفنيه .. وانصرف المدعوون .. تسللت الزوجة الى حيث اخفت السيف .. ثم هوت به على عنق زوجها ..

وكان السيف من الورق اللامع .. فلم يصب عنق الزوج بأذى .. بل افاق على هذا المنظر القاسي ..

وعلم سليمان بالقصة فاستدعىالزوجين ·· وقال لهما ـ وقد حز الالم في نفسه ـ .. ظللت ابحث عن رجل مخلص بين الف رجل حتى وجدته .. ولكنني ظللت أبحث عن زوجة واحدة مخلصة بين عشرات الآلاف من النساء .. فلم اجد ..

الباب السادس :

الوان من النساء

تجارة .. للنساء

قيل ان عيسى عليه الصلاة والسلام .. لقي ابليس لعنه الله تعالى ، وهو يسوق اربعة دواب محملين ..

فقال لابليس : ما هذا ؟..

قال : احمل تجارة .. واطلب مشترين ..

قال : ومن هم ؟..

قال : اما احدهما .. فالجور ..

قال : ومن يشتريه ؟..

قال : السلاطين ..

قال : فما الثاني ؟..

قال : الحسد ..

قال : فمن يشتريه ؟..

قال : العلماء ..

قال : فما الثالث ؟..

قال : الخيانة ..

قال : فمن يشتريها ؟..

قال التجار ..

قال : فما الرابع ؟..

قال : الكيد ..

قال : فمن يشتريها ؟..

قال : النساء .. شر كلهن ، وشر ما فيهن قلة الاستغناء عنهن ..

●

حيرة فى اختيار المرأة

وايضا يروى الدكتور هلال فارحي في كتابه (التسالي) حيرة احدهم في اختيار امراتهكشريكة في الحياة فيقول :

احترت في مسألة الزواج ·· واختيار الزوجة ··
فان كانت جميلة ·· تخونني ··
وان كانت بشعة .. لا تعجبني ..
وان كانت متكبرة .. تحتقرني ..
وان كانت عنيدة .. تخاصمني ..
وان كانت غنية .. تحكمني ..
وان كانت فقيرة .. تحزنني ..
وان كانت ممروضة .. تكلفني ..
وان كانت عاقرا .. تقهرني ..
وان كانت عالمة .. تتفلسف لي ..
وان كانت سفيهة .. تشتمني ..
وان كانت فصيحة .. تنتقدني ..
وان كانت مودرن .. تثير غيري ..
وان كانت باردة ·· تنقطني ··
وان كانت مجنونة .. تجنني ..

وان كانت ثقيلة .. تتعسني ..
وان كانت بخيلة .. تجوعني ..
وان كانت كريمة .. تصرفني ..
وان كانت قوية .. تضربني ..
وان كانت .. وان كانت ..
احترت في امري ·· فماذا تنصحني ؟··

●

شيطان المرأة

يقول (شيلر) :

يقيني .. أني لو شردت في سبيلها ..
ولو انكرت اهلي وعشيرتي من اجلها ··
ولو جمعت أغلى الجواهر ، وصنعت منها تاجا لها ..
بل لو احترقت بنارها .. ومت حبا أمامها ..
فلن يطول بكائها ..
بل لا بد ان ترتو الى احد المشيعين بنظرة .. وتبتسم .. قائلة له :
ــ الى الغد ..

**●

نفسية المرأة

لعل أصدق ما يعبر عن نفسية المرأة .. ما كتبته الكاتبة الفرنسية جورج صاند تقول : وعلى لسان المرأة : اعطاني الاول عقدا من اللؤلؤ يعدل مدينة بأسرها بمعابدها وعبيدها وقصورها ..

ونظم الثاني من اجلي ديوانا من الشعر قال فيه :

ان شعري أشد سوادا من الليل وان عيني اصفى من السماء

والثالث .. كانت تحمر وجنتا امه حياء عندما تقبله لفرط جماله .. فكان هذا الجميل يجثو أمامي واضعا يده على ساقي ، وشفتيه على قدمي ..

أما انت يا من أحبه .. فلم تعطني شيئا .. ولم تقل لي شيئا .. ولست جميلا .. ولكنك انت وحدك الذي احبه وأعبده ..

●**

المرأة .. كما يريدها الرجل

عذراء .. كمريم ..

جميلة .. مثل كليوباترا ..

مجاهدة .. كجان دارك ..

كريمة المحتد .. كفاطمة ..

وفوق ذلك .. تريده وديعا كالحمل ..

●**

الرجل ٠٠ كما تريده المرأة

جميل .. كيوسف ..

غنيا .. كروكفلر ..

كريما .. كحاتم ..

قويا .. كتشمشون

وفوق ذلك .. يريد معها ثروة مالية تذكر ..

●

امرأة الفيلسوف

سئل أحد الفلاسفة : كيف تختار امرأتك ..

فأجاب : لا أريدها جميلة .. فيطمع فيها غيري ..

ولا قبيحة .. فتشمئز منها نفسي ..

ولا طويلة .. فأرفع لها هامتي ..

ولا قصيرة .. فأطأطىء لها راسي ..

ولا سمينة .. فتسد على منافذ النسيم ..

ولا هزيلة .. فأحسبها خيالي ..

ولا بيضاء مثل الشمع . .

ولا سوداء . . مثل الشبح . .

ولا جاهلة . . فلا تفهمني . .

ولا متعلمة . . فتجادلني . .

ولا غنية . . فتقول هذا مالي . .

ولا فقيرة . . فيشقى من بعدها ولدي . .

●

زوج الفيلسوفة

قالت الفيلسوفة : اريد ان اتزوج . .

فاذا تزوجت شاعرا . . مت من الجوع . .

واذا تزوجت شيخا . . عشت بين اطفاله وكأني لم اتزوج

واذا تزوجت موظفا . . حبسني في البيت وقضى طول اليوم في مكتبه . .

واذا تزوجت نائبا . . اهلكني بخطبه وجداله . .

واذا تزوجت ضابطا . . خاطبني بلهجة الامر حتى في قوله (احبك) . .

واذا تزوجت غنيا . . لا اراه فائقا من الخمر . .

واذا تزوجت تاجرا . . تركني وحدي في البيت وقضى كل

وقته مع النساء في المتجر . .

واذا تزوجت رياضيا . . جعلني العوبة للتمرين وهشمني .

اذن ٠٠فليس امامي الآ ان اتزوج شرطيا٠٠اذا اختلفنا في شيء وعارضته . . استطعت ارضاءه بشلن . .

●

المرأة ٠٠ ماذا تكون ؟

المراة لآدم . . التلف . .

ولشمشون . . الموت . .

ولسليمان . . العار الطبيعي . .

وللفقيه ٠٠ نصف شاهد ٠٠

وللمصور . . نموذج . .

وللشاعر . . زهرة . .

وللجندي . . مرافق . .

وللطبيب . . جسم . .

وللناسك . . مكيدة . .

وللمعافى . . مرض . .

وللخيالي . . حورية . .

وللطفل . . عزاء . .

وللعريس .. بغية ..

وللزوج .. قيد ..

وللمثري .. تهديد ..

وللمسكين .. بلية ..

وللشاب .. كابوس ..

وللعالم .. حاجة ..

وللشيطان .. رسول ..

وللقاضي .. جان ..

وللراهب .. غواية ..

وللعليل .. ممرض ..

وللروائي .. حورية ..

وللشره .. طاهية ..

وللزوج .. عـــب ..

وللغني .. آفة ..

وللشيخ .. عدو ..

وللرجل .. عقبـــة ..

وللحاكم .. قـــوة ..

وللارمل .. راحـــة ..

●

«ثلاثة .. هـم المرأة»

تمتاز المرأة بثلاثة : الفطنة .. الغيرة .. سلامة الذوق ..

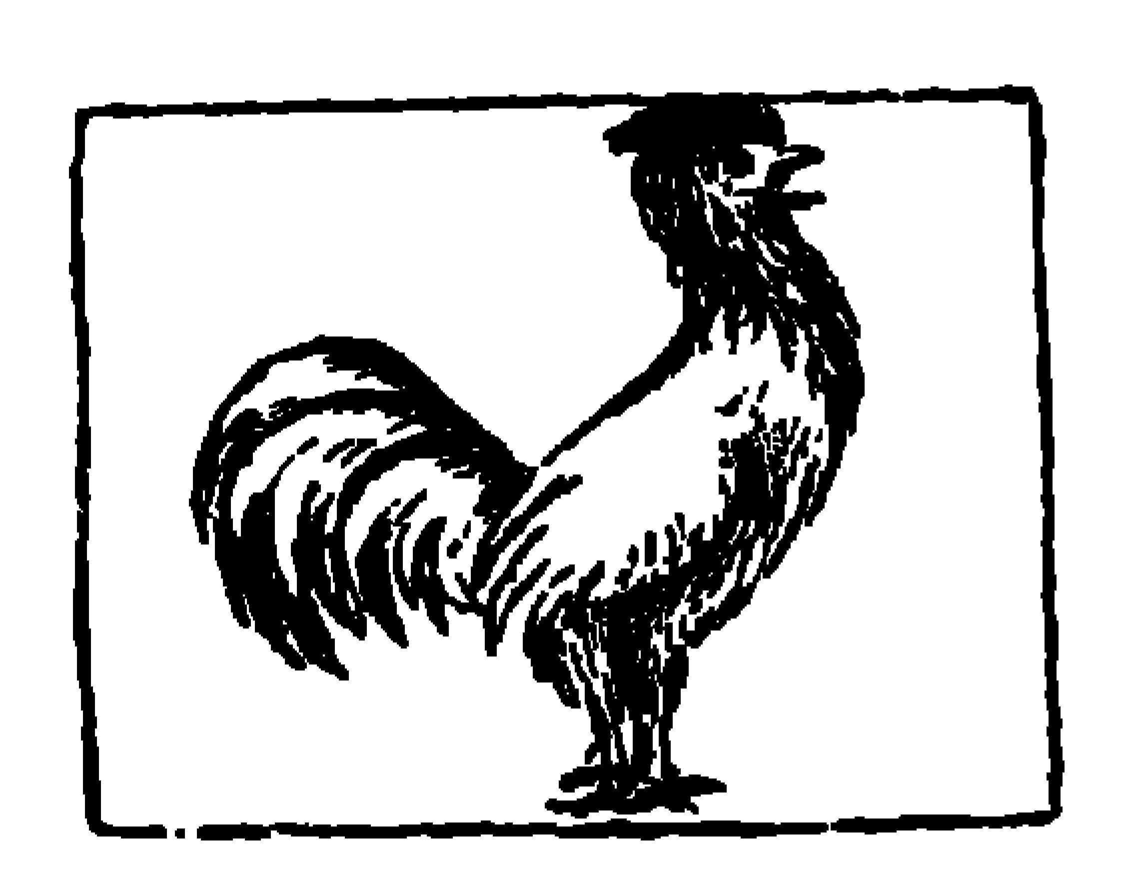
وتجيد المرأة ثلاثة : البكاء .. الاغراء .. الدهاء ..

وتكره المرأة ثلاثة : الصمت .. الوحدة .. الحساب ..

وتميل المرأة لثلاثة : النقد .. الدعاية .. الثرثرة ..

وتصلح المرأة لثلاثة : المنزل .. التربية .. التمريض ..

وتتقن المرأة ثلاثة : الزينة .. الشجار .. التمثيل ..



الباب السابع :

النساء .. بين السحر والمنطق

« امراة حديثها القران »

بينما كان عبدالله بن المبارك في طريقه الى الحج .. وجد عجوزا عربية قد اتخذت مكانا نائيا :

فذهب اليها وقال لها : السلام عليك ورحمة الله ..

قالت : (سلام قولا من رب رحيم) ..

فقال لها : ماذا تصنعين هنا في هذا القفر ؟ ..

قالت : (من يضلل الله فلا هادي له) ..

فسألها عن وجهتها :

فقالت : (سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى) .

فقال لها : وكم لبثت هنا ؟

قالت : (ثلاث ليال سويا ..)

فقال لها : واين طعامك ؟..

قالت : (هو يطعمني ويسقيني) ..

فقال لها : واين ماء الوضوء ؟..

قالت : (فان لم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيباً) ..

فقدم لها بعض الطعام وقال : هذا طعام حلال فكلي ..

قالت : (ثم اتموا الصيام الى الليل) . .

فقال لها : ليس هذا شهر رمضان

قالت : (ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم) . .

فقال لها : ورخصة الافطار في السفر ؟ . .

قالت : (وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون . .

فقال لها : تكلمي بمثل لهجتي . .

قالت : (ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد) . .

قلت لها : ومن اي القبائل انت ؟ . .

قالت : (ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا) . .

قال لها : سامحيني فقد أخطأت . .

قالت : (لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم) . .

فقال لها : اتدركين قافلتك على ناقتي ؟ . .

قالت : (وما تفعلوا من خير يعلمه الله) . .

فقال لها : اركبي . .

قالت : (قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم) . .

فقال لها بعد ان اناخ الناقة : هيا . .

قالت : (سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا مقرنين) . .

(ولما اخذ بزمام الناقة وصاح) . .

قالت : (واقصد في مشيك واغض من صوتك) ..

(ولما أخذ يمشي الهونا يهزج ويحدو) .

قالت : (فاقرأوا ما تيسر من القرآن)

قال لها : لقد اوتيت خيرا كثيرا ..

قالت : (وما يذكر الا اولى الالباب) ..

فقال لها : يا خالة هل لك زوج ؟..

قالت : (يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء ان تبد لكم تسؤكم) ..

(ولما ادركوا القافلة التي ضلت منها) .

سألها : هل من ولد او قريب لك فيها ؟..

فقالت : (المال والبنون زينة الحياة الدنيا) ..

ولما سألها : وما عمل أولادك في القافلة ؟ ..

قالت : (وعلامات وبالنجم هم يهتدون) ..

ولما سألها عن اسماء اولادها :

قالت : (واتخذ الله ابراهيم خليلا ، وكلم موسى تكليما .. يا يحيى خذ الكتاب بقوة) ..

ولما نادت عليهم باسمائهم لبوا مسرعين ..

فقالت لهم : (فابعثوا احدكم بورقكم هذه الى المدينة فلينظر أيها ازكى طعاما فليأتكم برزق منه) ..

(ولما جاءوا بالطعام) . .

قالت لابن المبارك : (كلوا واشربوا هنيئا) بما اسلفتم في الايام الخالية) . .

(ولما استوضح ابن المبارك الامر من اولادها) . .

قالوا : ان امهم هذه لا تتكلم الا بالقرآن منذ اربعين سنة خوفا من الخطأ واستمساكا بكلام الله ، ومحبة الله . .

●

دعت عليه .. فأثابها

دخلت امرأة علي هارون الرشيد ، وعنده جماعة من وجوه أصحابه . . فقالت :

ـ يا امير المؤمنين .. أقر الله عينيك .. وفرحك بما أتاك . . وأتم سعدك . . لقد حكمت فقسطت . . زادك الله رفعة .

فقال لها : من تكونين ايتها المرأة ؟ . .

فقالت : من آل برمك . . ممن قتلت رجالهم . . واخذت اموالهم . . وسلبت نوالهم . .

فقال : اما الرجال فقد مضى فيهم امر الله ، ونفذ فيهم قدره ، واما المال فمردود اليك . .

ثم التفت الى الحاضرين من اصحابه وقال : اتدرون ما قالت هذه المرأة ؟

فقالوا : ما نراها قالت الا خيرا ..

قال ما اظنكم فهمتم ذلك ٠٠اما قولها: أقر الله عينيك٠٠ أي اسكنها عن الحركة ، واذا سكنت العين عن الحركـــة عميت ..

واما قولها : وفرحك بما أتاك٠ ٠فأخذته من قوله تعالى: « حتى اذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة » :

واما قولها : وأتم الله سعدك ٠٠ فأخذته من قـــول الشاعر :

اذا تم أمــــر بدا نقصه ترقب زوالا اذا قيل : تم

واما قولها : لقد حكمت فقسطت : فأخذته من قوله تعالى:

« واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا » ٠

وأما قولها : زادك الله رفعة .. ارادت به قول الشاعر:

ما طــــار طير وارتفــع الا كمـــا طـــار وقــع

فتعجب الحاضرون من ذلك .. واثنوا على فصاحته ..

ثم التفت هارون الرشيد الى المرأة وقال لها :

ـ ما حملك على هذا الكلام ؟

فقالت : انك قتلت اهلي وقومي ..

فقال : ومن اهلك وقومك ؟..

قالت : البرامكة ..

فأراد ان يجزيها ببعض العطايا ، فلم ترض .. وذهبت لحال سبيلها ..

●

حوار مع حواء

قالت كيف تراني ؟..

قلت : زهرة يانعة رسمتها الطبيعة .. وخطتها بأناملها السحرية ..

قالت : وروحي ؟..

قلت : من الشمس حرارتها .. ومن السماء صفائها..

قالت : ونفسي ؟..

قلت : من النهار ضيائها .. ومن الليالي غموضها ..

قالت : وعيناي ؟ ..

قلت : من اعماق البحر اسرارهما .. ومن الربيع لونهما الاخضر الفتان ..

قالت : وشفتاي ؟..

قلت : من العسل طعمهما .. ومن الخمر نشوتهما ..

قالت : ونهداي ؟..

قلت : من المرمر بياضهما .. ومن الجبال كبريائهما ..

قالت : وهل تحبني ؟..

قلت : اتسألين بعد كل هذا ؟..

قالت :يا لك من مخادع !!

وانثنت .. ثم غابت عني ..

●

من معادن النساء

تزوج رجل ثلاثة نساء ..

واحدة تركية··والثانية بنت بلد ·· والثالثة فلاحة··

ففي ذات يوم سأل التركية : ما تحبين من الاسماء ؟..

أجابته : أحب اسم علي ·

قال لها : ومن المأكول ؟..

قالت : الجبن الطري ..

قال لها : وكيف تعرفين طلوع النهار ؟..

قالت : عندما يبرد اللؤلؤ على منخري ..

ثم سأل ابنة البلد مثل ما سأل الاولى ..

فأجابت : أحب من الاسماء حسن .. ومن المأكول العسل .. واعرف طلوع النهار من تغريد الطيور على الشجر ..

ثم سأل الفلاحة أيضا مثلهن :

فأجابت : احب من الاسماء زرارة .. ومن المأكول بسارة .. واعرف طلوع النهار من نهيق الحمارة ..

فقال الرجل : حقيقـــة .. ان الشيء مـــن معدنه لا لا يستغرب ..

●

امرأة جميلة

سئلت اعرابية متقدمة في السن ، وقد احتفظت بنضارة شبابها وروعة جمالها وبهاء منظرها ـ أي مواد التجميـــل تستعملين ؟ فأجابت :

ـ استخـدم لشفتي الحق ·· ولصوتي الصـــلاة ·· ولعيني الرحمة والشفقة .. وليـــدي الاحسان .. ولقوامي الاستقامة .. ولقلبي الحب ..

●

حواء بين الحب والكراهية

رغب اعرابي في أن يتزوج امرأة ذكية·· وكان مفلسا··

فاجتمعا يوما في طريق .. فرأته يفكر .. فقالت له :

ـ لا تفكر .. لها مدبر .. اذا جاء الجد .. واجريـــت العقد .. وقدمت الصداق .. واركبتني الخيل العتاق .. في ليلة ليست بمحاق .. فيحصل لنا التلاق .. ويكثر بيننا العناق .. ويكون لك اخذ الساق .. وصلت الى جزيرة واق واق ..

بلا كلفة ولا مشاق .. ولا تعب ولا ارهاق ..

فاقتنع الاعرابي .. بفصيح منطقها .. وتزوجها ..

×××

وبعد ان عاشا معا فترة .. اساء معاملتها اساءة بالغة .. فكرهته .. وذات يوم خرج الى سفر ..

فاتبعته نواة .. وقالت : شط نواك .. ونآي سفرك ..

ثم اتبعته روثة .. وقالت : رثتك اهلك .. وورث خيرك

ثم اتبعته حصاة .. وقالت : حاص رزقك .. وحص اثرك ..

فلم يعد الرجل اليها ..

●

المرأة والتفاحة

جارية مدللة لعوب من جواري المأمون ، احست بمكانتها من قلبه .. فأهدت اليه تفاحة واحدة في العدد .. وهي أهون عندامير المؤمنين من ان تذكرها له بما ذكرت في جوابها اليه ..

فقالت : اني يا امير المؤمنين .. لما رايت تنافس الرعية في الهدايا اليك.. وتواتر الطافهم عليك .. فكرت في هدية تخف مؤنتها .. وتهون كلفتها .. ويعظم خطرها .. ويجل

موقعها .. فلم أجد ما يجتمع فيه هذا الوصف الا التفاح .. فأهديت اليك منه واحدة .. في العدد .. كثيرة في التقرب .. وأحببت يا أمير المؤمنين أن أعرب لك عن فضلها ٠٠ واكشف لك عن محاسنها .. واشرح لك لطيف معانيها .. وما قال الاطباء فيها .. وتفنن الشعراء في أوصافها .. حتى ترمقها بعين الجلالة ٠٠ وتلحظها بمقلة الصيانة ٠٠

فقد قال ابو الرشيد رضي الله عنه : احسن الفاكهة التفاح .. اجتمع فيه الصفرة الدرية .. والحمرة الخمرية .. والشقرة الذهبية .. وبياض الفضة .. ولون التبر .. يلذ بها من الحواس : العين بهجتها .. والانف بريحها .. والفم بطعمها ..

وقال ارسطو طاليس الفيلسوف — عندما حضرته الوفاة واجتمع اليه تلاميذه — :

التمسوا لي تفاحة ٠٠ اعتصم بريحها ٠٠ واقضي وطري بالنظر اليها ..

وقال ابراهيم بن هانيء : ما علل المريض المبتلي .. ولا سكنت حرارة الثكلى .. ولا ردت شهوة الحبالى .. ولا جمعت فكرة الحيران .. ولا سكنت حنقة الغضبان .. ولا تحننت الفتيان في بيوت القيان بمثل التفاح ..

والتفاحة يا أمير المؤمنين .. ان حملتها لم تؤذك .. وان رميت بها لم تؤلمك .. وقد اجتمع فيها الوان قوس قزح من

الخضرة ، والحمرة ، والصفرة ··

وقال فيها الشاعر :

حمـــــرة التفاح مع خضرتـــــه
اقـــرب الاشيـــــاء مـــن قـــزح
فعلـــــى التفاح فاشرب قهوتـــي
واسقينهـــــا بنشـــاط وفـــــرح
ثم غن اللحـــن كي تطربنـــــــي
طرفـــك الفتان قلبـــي قد جـــرح

فاذا وصلت اليك يا أمير المؤمنين .. فتناولها بيمينـــــك ..وانصرف اليها بعينك .. وتأمل حسنها بطرفـــك .. ولا تخدشها بظفرك .. ولا تبغدها عـــن عينك .. ولا تبذلهـــــا لخدمك ·· فاذا طال لبثها عندك ·· ومقامها بين يديك ·· وخفت أن يرميها الدهر بسهمه .. ويقصدها بصرفـــــه .. فتذهب ريحها .. وتحيل نضرتها .. فكلها هنيئا مريئا .. غير داء مخامر .. والسلام عليك يا أمير المؤمنـــــين ورحمة الله وبركاتـــه ..

●

بيان رائع لامرأة

قال الاصمعي: أتت امرأة حاكم بن عبد الله··فقالتله: اتيتك من بلاد شاسعة ·· ترفعني رافعة ·· وتخفضني خافضة .. لملمات من الامور حللن بي ..:فبريـــن لحمي ..

ووهن عظمي .. وتركتني والهة كالجريض .. قد ضـاق بي البلد العريض .. هلك الوالد .. وغاب الوافد .. وعـدم الطارف والتالد .. فسألت في احياء العرب عن المرجو سببه .. المحمود نائله .. الكريم شمائله .. فدللت عليك ، وأنا امرأة من هوازن • فافعل بي احد ثلاث : اما ان تقيم اودي •• واما ان تحسن صفدي .. واما أن تردني الى بلدي ..

فقال لها : بل اجمعهن اليك حبا وكرامة ..

●

امرأة تصف عاشق

قال العتبي : سمعت اعرابية تقول :

ـ مسكين العاشق •• كل شيء عدوه •• هبوب الريـح تقلقله .. ولمعان البرق يؤرقه .. ورسوم الديار تحرقه .. والتذكير يسقمه .. اذا دنا الليل منه ..هرب النوم عنه .. ولقد تداويت بالقرب والبعد ، فما أنجح فيه دواء .. ولقـد احسن الذي يقول :

بكل تداوينا فلم يشفى ما بنـا
على أن قرب الديار خير من البعد

●

خبير بالنساء

سأل الحجـاج بن يوسف الثقفي ذات يوم الغضبان بن القبعثري فقال له :

ـ هل عندك من النساء خبر ؟

قال الغضبان :

ـ اني بشأنهن خبير .. ان النساء من امهات الأولاد بمنزلة الاضلاع .. ان عدلتها انكسرت .. ولهن جوهر لا يصلح الا على المداراة .. فمن دارهن أنتفع بهن .. وقرت عينه .. ومن شاورهن كدرن عيشه .. وتكدرت عليه حياته .. وتنغصت لذاته .. فأكرمهن اعفهن .. وافخر احسابهن العفة .. فاذا زلن عنها ، فهن انتن من الجيفة ..

●

استجابة المرأة

قيل لامرأة : لم زنيت بعبدك ولم تزن بحر .. وما اغراك بـه ..

قالت : طول السواد .. وقرب الوساد .. ولو أن اقبح الناس وجها .. واخبثهم نفرا .. واسقطهم همة .. قال لامرأة قد تمكن من كلامها واعطته سمعها .. :

والله يا سيدتي ويا مولاتي لقد اتعبت قلبي ، وأرقت عيني ، وشغلتني عن مهم امري .. فما اعقل أهلا ، ولا مالا ، ولا ولدا .. لنقض طباعها ، وفتح عقدها ، ولو كانت ابرع الخلق جمالا .. واكملهم كمالا ..

●

منطقها الساحر

قال علي بن الجهم : اشتريت جارية ، فقلت لها: ما أحسبك الا بكرا ..

فقالت : يا سيدي كثرت الفتوح في زمان الواثق ..

فقلت لها : كم بيننا وبين الصبح ؟..

قالت : عناق مشتاق ..

فقلت : ان الشمس كاسفة ..

فقالت : احتشمت محاسني .. فانكسفت..

فقلت لها : نجعل مجلسنا الليلة في القمر ..

فقالت : ما أولاك بالجمع بين الضرائر ..

فقلت لها : خذي هذه الحلى وتزيني بها ..

فقالت : ما احتاج اليها .. انها تستر المحاسن ، كما تغطى القبائح ، (فرضيت بها .. ونعمت بحياتها) ..

●

اختبار امرأة

قال العتبي : رايت امراة اعجبتني صورتها .. فقلت : الك زوج ؟ ..

قالت : لا ..

قلت لها : افترغبين في الزواج ؟..

قالت : نعم ، ولكن لي خصلة اظنك لا ترضاها ..

قلت : وما هي ؟..

قالت : بياض براسي ..

قال : فثنيت عنان فرسي وسرت قليلا ..

فنادتني : اقسمت عليك لتقفن ..

ثم اتت الى موضع خالي ، فكشفت عن شعرها وكأنه العناقيد السوناي .. وقالت : والله ما بلغت العشرين ، ولكنني عرفتك .. اننا نكره منك ما تكره منا ..

قال : فخجلت .. ثم سرت وانا اقول :

فجعلت أطلب وصلها بتملق والشيب يغمزها بالا تفعلي

●

المرأة الفطنة

قال الشرقي بن قطامي : كان (شن) من دهاة العرب ..
فقال : والله لاطوفن حتى اجد امرأة مثلي فأتزوجها ..

فسار حتى لقي رجلا يريد نفس القرية التي يقصدها (شن) فصحبه ..

فلما انطلقا .. قال (شن) : اتحملني ام احملك ؟..

فقال الرجل : يا جاهل ·· كيف يحمل الراكب الراكب؟··

(فسارا حتى رأيا زرعا قد استحصد)

فقال : (شن) : اترى هذا الزرع .. قد اكل ام لا ..؟

فقال الرجل : يا جاهل ·· اما تراه قائما ··؟··

(فمرا بجنازة) ··

فقال (شن) : اترى صاحبها حيا أم ميتا ؟..

فقال الرجل : ما رايت اجهل منك .. أتراهم حملوا الى القبور حيا ؟..

(ثم سار به الرجل الى منزله وكان له ابنة تسمى (طبقة) فقص عليها القصة) ..

فقالت : اما قوله : اتحملني أم احملك .. اراد به اتحدثني أم احدثك .. حتى نقطع طريقنا .. أما قوله : اترى هذا الزرع قد أكل أم لا .. فأراد به اباعه اهله فأكلوا ثمنه أم لا .. وأما قوله في الميت : فانه أراد .. اترك هذا الميت عقبا يحيا بـه ذكره أم لا ..

فتعجب الرجل من فطنة ابنته ثم خـروج الى (شن) فحادثه ثم اخبره بما فسرته ابنته له ·

فخطبها (شن) منه ، فزوجه اياها ، وحملها الى اهله ..

لما عرفوا عقلها وذكائها .. قالوا :

(وافق شن طبقة)

●

أمنيات بنات حواء

روى بن قيم الجوزية في كتابه اخبار النساء .. حكاية عن أربع بنات ..

فقال : كان ابو الاصبع العدواني غيورا .. وكان لـــــه أربع بنات ..

فقالت : واحدة منهن : لتقل كل واحدة منا ما في نفسها ..

فقالت كبراهن :

الا ليت زوجي من اناس ذوي غنى
حديث الشباب طيب النشر والذكر
لصوق بأكبـــــاد النساء كأنيـــــه
خليفـــة جار لا يقيـــم على الهجر

قلن لها : أنت تريدين شابا غنيا .

وقالت الثانية :

عظيم رماد القـــدر رحـــب فناؤه
لو جفنـــه يشقى بها النيب والجذر
له خلقـــان الشيـــب من غير كبرة
تشين ، ولا وان ، ولا صر غمـــــر

فقلن لها : انت تريدين سيدا ..

وقالت الثالثة :

هـــــل تراها مــــرة وخليلها
يضم كبعـــل المشرفي المهنـــــد

عليـــه رواء لليســـار ورهطـــــه

اذا ما انتمى من أهل بيتي ومحتدى

فقلن لها : انت تريدين ابن عم لك قد عرفتيه ..

وقلن للصغرى : ما تقولين انت ..

فقالت : لا اقول شيئا ..

فقلن لها : لا ندعك لانك اطلعت على اسرارنا وكتمـــت سرك ..

فقالت : لا أدري .. الا انه زوج من عود .. خير مـــن عقود ..

قال : فخطبن .. فزوجهن جميعا ..

●

المرأة ·· وبناتها الفصيحات

قالت عجوز من العرب لثلاث بنات لها : صفن لي مــــا تحببن من الازواج ..

فقالت الكبرى : اريده اروع بساما .. احذ مجذاما .. سيد ناديه··وثمال عافية ·· ومحسب راجيه ·· سناؤه رحب .. وقياده صعب ..

وقالت الوسطى : اريده عالي الثناء .. مصمــم المضاء .. عظيم نار .. متمم أيسار .. يفيد ويبيد .. ويبــدي

ويعيد .. هو في الاهل صبي .. وفي الجيش كمي
.. تستعبده الحليلة .. وتسوده الفضيلة ..

وقالت الصغرى : اريده بازل عام .. كالمهنـد الصمصام ..
قرانه حبور .. ولقاؤه سرور .. أن ضم قضقض
.. وان دسر اغمض .. وان اخل احمض ..

فقالت امها : فض فوك .. لقد فررت لي شرة الشباب جذعة.

●

شكوى امرأة فصيحة

ذات يوم اقبلت امرأة ابي الأسود الدؤلي على معاوية - وعنده وجوه قريش .. واشراف العرب ، ومن بينهم ابـي الاسود الدؤلي - وقالت :

السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته .. ان الله جعلك خليفة في البلاد .. ورقيبا على العباد .. يستسقى بك المطر .. ويستنبت بك الشجر ، يتوجه لك النداء .. وتؤلف بك الاهواء ، يأمن بك الخائف .. ويرجع بك الجانف ، فأنت الخليفة المصطفى .. والامام المرتضى ، فاسأل الله لـك النعمة في غير تغيير .. والعافية من غير تعذير ..

فقال لها : ما حاجتك ؟..

فقالت : لقد الجأني اليك يا أمير المؤمنين امر ضاق علي فيه المنهج .. وتفاقم على فيه المخرج ، لامر كرهت عاره ..

لما خشيت اظهاره ، فلينصفني أمير المؤمنين من الخصم ، فاني أعوذ بقوته من العار الوبيل .. والامر الجليل ، الذي يشتـد على الحرائر .. ذوات البعول الاجائر ..

فقال لها معاوية : ومن بعلك هـذا الذي تصفين من أمـره المنكر ·· ومن فعله المشهر ؟··

فقالت : هو ابو الاسود الدؤلي ..

فالتفت معاوية الى أبي الاسود ·· وقال له : مـا تقـول هذه المراة ؟..

فقال ابي الاسود : هي تقول من الحق بعضا .. ولـن يستطيع احد عليها نقضا .. أما ما ذكرت من طلاقها فهو حق ·· وأنا مخبر امير المؤمنين عنه بالصدق ··

فقاله معاوية : قل واخبرنا عن سبب طلاقها ..

فقال : والله يا أمير المؤمنين ما طلقتها عن ريبة ظهرت .. ولا .. لاي هفوة حضرت ولكني كرهت شمائلهـا .. فتقطعت عني حبائلها ..

فقال معاوية : وأي شمائلها يا أبا الاسود كرهت ؟..

قال : يا أمير المؤمنين .. انك مهيجها علي بجواب عتيد .. ولسان شريد ..

فقال له معاوية : لا بد لك من محاورتها .. فاردد عليهـا قولها عند مراجعتها ..

فقال : يا أمير المؤمنين .. انها كثيرة الصخب .. دائمة

الذرب ، مهينة للاهل .. ومؤذية للبعل ، مسيئة الى الجار .. مظهرة للعار ، ان رات خـــيرا كتمتـــه .. وان رات شرا اذاعته ..

فقالت المرأة : والله لولا مكانة امير المؤمنين وحضور من حضره من المسلمين .. لرددت عليك بوادر كلامك .. بنوافذ اقرع بها كل سهامك ، وان كان لا يجمـــل بالمرأة الحـرة أن تشتم بعلا .. ولا ان تظهر لاحد جهلا ..

فقال لها معاوية : عزمت عليك لما اجدتيه ..

فقالت : يا أمير المؤمنين .. ما علمته الا سؤالا جهولا .. ملحا بخيلا .. ان قال فشر قائل .. وان سكت فذو دغائل .. ليث حين يأمن.. وثعلب حينما يخاف..وشحيح حين يضاف .. ان ذكر الجود انقمع لما يعرف من قصر رشائه .. ولـؤم آبائه .. ضيفه جائع .. وجاره ضائع .. لا يحفـظ جارا .. ولا يحمي ديارا .. ولا يدرك ثارا .. اكرم الناس عليه مـن اهانه .. واهونهم عليه من اكرمه ..

فقال معاوية : سبحان الله لما تأتي به هـــذه المرأة من السجــع ..

فقال ابو الاسود : اصح الله أمير المؤمنين .. انهـــا مطلقة ، ومن اكثر كلاما من المطلقة ..

فقال لها معاوية : اذا كان رواحا (اي العشي) فتعالي افصل بينك وبينه بالقضاء ..

فلما كان الرواح ·· جاءت ومعها ابنها قد احتضنته · فلما رآها ابو الاسود قام اليها لينتزع ابنه منها . .

فقال له معاوية : يا ابا الاسود . . لا تعجل المـــراة ان تنطق بحجتها . .

فقالت المراة : يا امير المؤمنين . . هذا ولدي . . وفلـــذة كبدي . . كان بطني له وعاء . . وحجري له فناء . . وثديي له سقاء . . الاحظه اذا قام . . واحفظه اذا نام . . فلم ازل كذا مدة اعوام ·· فلما كمل فصاله ·· واشتدت اوصالـــه · وحسنت خصاله . . اراد ابوه الآن اخذه مني . . . . وابعاده عني . . فبالله عليك انصفني . .

فقال معاوية : قد سمعـــــت مقالتها ، فما عندك مـــن الجواب ؟ . .

فقال ابو الاسود : صدقت . . ولكني حملته قبل ان تحمله . . ووضعته قبل ان نضعه . . واريد ان اعلمـــــه العلم . . وأفهمه الحكم ·.

فقال معاوية لها : ما تقولين في جواب كلامـــه ايتهـــــا المراة ؟ . .

فقالت المراة : صدق فيما قاله . . ولكن حمله ضعيفا . . وحملته ثقيلا ووضعه شهوة . . ووضعته كرها . .

فتعجب معاويـــــة من فصاحتها وقال لابي الاســود : ادفع لها ولدها . . فهي احق به منك . .

●

الأعرابي ٠٠ ونسائه

تزوج اعرابي بأربع نسوة .. واراد ان يختبر عقولهن ..

فقال لاحداهن : اذا دنا الصبح فايقيظيني ..

فلما دنا الصبح قالت له الاولى : قم .. فقد دنا الصبح ..

فقال لها : وما يدريك ؟..

قالت : غارت صغار النجوم ٠٠ وبقي احسنها واضواها .. وأكبرها .. وبرد الحلى علـــى جسدي ، واستلـــذذت باستنشاق النسيم ..

فقال لها : ان في ذلك دليلا ..

ثم بات عند الثانية فقال لها مثل ما قاله للاولى .. فلمـــا دنا الصبح ايقظته ..

فقال لها : وما يدريك ؟ ..

فقالت : ضحكت السماء من جوانبها ، ولم تبق نابتة الا فاحت روائحها ، وعيني تطالبني باغفاءة الصباح ..

فقال لها : ان في ذلك دليلا ..

ثم بات عند الثالثة .. فلما دنا الصبح ايقظته ..

فقال لها : وما يدريك ؟ ..

فقالت له : لم يبق طائر الا غرد .. ولا ملبوس الا برد ،

وقد صار للطرف في الليل مجال ، وليس ذلك الا من دنـــو الصباح . .

فقال لها : ان في ذلك دليلا . .

ثم بات عند الرابعة ، فقال لها مثل ذلك . .

فلما دنا الصباح ايقظته . .

فقال لها : وما يدريك ؟ . .

قالت : ابت نفسي النوم . وطابني فمـــــي بالسواك . . واحتجت الى الوضوء . .

فقال لها : انت طالق . . فانك اقبحهن وصفا . .

●

المرأة .. وجواريها

كانت جارية من بنات الملوك تكره الزواج ، فاجتمـــع عندها ثلاثة نساء . . فتذاكرن الزواج وقلن لها : ما يمنعك من الزواج . . ؟ . .

قالت : وما فيه من الخير . .

قلن : وهل لذة العيش الا في التزويج ؟ . .

قالت : فلتصف كل واحدة منكن ما عندها فيه من الخـــير حتى أسمع ..

فقالت الاولى : زوجي عوني في الشدائد . . وهو عائدي دون كل عائد . .

ان غضبت عطف .. وان مرضت لطف ..

فقالت لها : نعم هذا الشيء ..

وقالت الثانية : زوجي لما عاناني كاف .. ولما استقمني شاف .. عرقه المسك المداف ..وعناقه كالخلد .. ولا يمل على طول العهد ..

فقالت لها : وهذا خير منه ..

وقالت الثالثة : زوجي الشعار حين ابرد .. وانيسي حين افرد .. وحبيبي حين اصبح .. وطبيبي حين امسي ..

فاقتنعت بكلامهن وتزوجت ..

فقلن لها : كيف رايت الزواج ؟..

فقالت رايته اسخى كريم .. وانعم نعيم .. وسرور لا يوصف .. ولذة ليس فيها خلف ..

●

حوار .. بينه وبينها

كانت (صدوف) امراة تأبد الكلام ، وتسجع في المنطق ، وكانت واسعة الثراء ذات مال كثير ..

فأتاها قوم كثير يخطبونها .. فردتهم .. وكانت تتعمد خطابها في المسألة وتقول : لا اتزوج الا من يعلم ما اسأله عنه ويجيبني على حده لا يعدوه ..

فلما انتهى أليها (حمران بن الاقرع) قام قائما لا يجلس .. وكان لا يأتيها خاطب الا جلس قبل اذنها ..

فقالت : ما يمنعك من الجلوس ؟ ..

قال : حتى يؤذن لي ..

قالت : وهل عليك أمير ؟ ..

قال : رب المنزل احق بفنائه ، ورب الماء أحق بسقائه ، وكل ما له ما في وعائه ..

قالت : اجلس .. (فجلس) ..

قالت له : ما اردت ؟ ..

قال : حاجة .. ولم آتك لحاجة ..

قالت : تسرها ام تعلنها ؟..

قال : تسر وتعلن ..

قالت : فما حاجتك ؟..

قال : قضاؤها هين .. وأمرها بين ، وانت بها اخبر .. وبنجمها أبصر ..

قالت : فأخبرني بها ..

قال : قد عرضت .. وان شئت بينت ..

قالت : من انت ..

قال : انا بشر ، ولدت صغيرا .. ونشأت كبيرا .. ورأيت كثيرا ..

قالت : ما اسمك ؟..

قال : من شاء احدث اسما .. وقال ظلما .. ولم يكن الاسم عليه حتما ..

قالت : فمن ابوك ؟..

قال : والدي الذي ولدني .. ووالده جدي ..

قالت : ما مالك ؟..

قال : بعضه ورثته .. واكثره اكتسبته ..

قالت : فمن من انت ؟..

قال : من بشر كثير عدده .. مروف ولده ..

قالت : ما ورثك ابوك ؟ ..

قال حسن الهمم ..

قالت : فأين تنزل ؟..

قال : على بساط واسع .. في بلد شاسع .. قريبه بعيد ، وبعيده قريب ..

قالت : فمن قومك ؟..

قال : الذي انتمي اليهم .. واجني عليهم .. وولدت لديهم ..

قالت : فهل لك امراة ؟..

قال : لو كانت لي لم اطلب غيرها .. ولم اضيع خيرها ..

قالت : كأنك ليتلك حاجة ..

قال : لو لم تكن لي حاجة لم انخ ببابك .. ولم أتعرض لجوابك .. واتعلق باسبابك ..

قالت : انك لحمران بن الاقرع الجعدي ؟..

قال : ان ذلك ليقال ..

فزوجته نفسها .. وفوضت اليه امرها ..

●

أدب الزوجة

اوصت اعرابية ابنتها في ليلة زفافها فقالت :

ــ اي بنية ان الوصية لو تركت لفضل أدب .. تركتهـــا لذلك منك .. ولكنها تذكرة الغافل ، ومعونة العاقل ..

ـ اي بنية ··انك فارقت بيتك الذي منه خرجت،وعشك الذي فيه درجت ، الى وكر لم تعرفيه ، وقرين لم تألفيـــه .. فكوني له امة ، يكن لك عبدا .. واحفظي له خصالا عشرا ..

اما الاولى والثانية : فاصحبيه بالقناعة .. وعاشريـــــه بحسن السمع والطاعة ..

وأما الثالثة والرابعة : فالتفقد لموضععينيه وانفه··فلا تقع عينيه منك على قبيح ، ولا يشم منك الا اطيب ريح ..

واما الخامسة والسادسة : فالتفقد لوقت طعامه ومنامه، فان تواتر الجو ملهبه وتنغيص النوم مغضبه ..

وأما السابعة والثامنة : فالاحتراس بماله ، والادعاء على حشمه وعياله .. فملاكالامر في المال حسن التقديـــر ، وفي العيال حسن التدبير ..

وأما التاسعة والعاشرة : فلا تعصين له امر ، ولا تفشين له سرا .. فانك ان خالفته او غرت صدره ، وان افشيت سره لم تأمنيغدره·· ثم اياك والفرح بين يديه اذا كان مهتمـــا والكآبة بين يديه اذا كان فرحا فان الخصلة الاولى مـــــن التقصير ، والثانية من التكدير .. وكوني اشد الناس لـــه

اعظاما ، يكن اشدهملك اكراما .. واعلمي انك لا تصلين الى ما تحبين حتى تؤثري رضاه على رضاكي ، وهواه على هواكي فيما احببت وكرهت والله يخير لك ..

●

نساء الاعرابي الأربع

تزوج اعرابي اربع نسوة : كندية ، وغسانية ، وشيبانية، وغنوية .. وكان الاعرابي غسانيا ، وكن متظاهرات على الغنوية .. فجمع بينهن حتي تشاتمن .. ثم قال لهن : لتقل كل واحد منكن قولا تصف به نفسها ..

فقالت الكندية :

كأني جني النحل والزنجبيـل
وصفـوة المدامة والسلسبيـل
يزيـن سنا الوجـه لي مبسم
كمثـل اللآلـيء وعـين كحيـل

وقالت الغسانية :

بـراني الهـي الـه السمـاء
نصفا قضيبا ونصفـا كثيبا (١)

---

١ ــ الكثيب : من الرمل المجتمع .

والبسني مـــا يسوء الحســـود

جمالا وملحا وحسنـــا عجيبا (٢)

وقالت الشيبانية :

افوق النساء اذا مـــا اجتمعـــن

كبـدر السماء نجوم الدجى(٣)

وتقصر عني جميـــع الصفـــات

فمن نالني نال فـــوق المنـــى

وقالت الغنوية :

تزود بعينـــك مـــن بهجتـــي

فقد خلـــق الله مني الجمـــالا

اذا مـــا تفرست في رؤيتـــي

رأيت هـــلالا وأحوى غزالا(٤)

●

آرائهن .. في أزواجهن

جاء في كتاب النسوة عن عائشة رضي اللـــه عنها انها

قالـــت : ـــ

اجتمع احدى عشر من النساء في مجلس واحد وتعاقـــدن

---

٢ ـــ الملح : بكسر الميم : الملاحة والسمن ..
٣ ـــ اي تفوق البدور والنجوم ..
٤ ـــ الحوة : تضرب الى السواد ، والحوة سمرة الشفة ..

وتعاهدن على ان لا يكتمن من اخبار ازواجهن شيئا الا ويذكرنه بعبارة وجيزة . .

فقالت الاولى : زوجي لحم جمل ، غث على جبـــل . . (تريد بذلك انه خفيف اللحم كالجمـــــل الهزيل ، يصعـــب الانسجام معه ، والتحدث اليه ، والانس معه) . .

وقالت الثانية : زوجي لا ابث خبره ، ولا اذكر اثره . . (تريد بذلك ان تفصيل حالة زوجها ــ لكثرة ما فيه من طباع مختلفة وصفات متناقضة ــ غير مستطاع) . .

وقالت الثالثة: زوجي٠٠اذا نطقتطلقني،واذا سكتعلقني (قصدت بذلك انها اذا طلبت منه شيئا يهددها بالطلاق ، واذا سكتت عن الطلب اهملها وتركها) ٠٠

وقالت الرابعة : زوجي مثل ليل تهامة . . لا حر فيه ، ولا قر ، ولا سآمة (تريد بذلك ان زوجها هو المثـــــل الكامل في الاعتدال في اعماله وافعاله . . اذ يشبه ليالي تهامة التـــــي لا يشعر النائم فيها بالملل والحر والبرد) ٠٠

وقالت الخامسة : زوجي اذا دخل فهد ، واذا خرج اسد، ولا يسأل عا عهد . . (تقصد انه اذا كان داخل البيت يميل الى الدعة والراحة والنوم كالفهد ، وآذا خرج هابه الناس مهابتهم للاسد ، وانه كريم سموح بحيث انه لا يسأل عن شيء عهده في البيت ولم يجده) . .

وقالت السادسة : ان زوجي اذا اكل لف ، واذا شرب ستف ،وان اضطجع كف . . تريد (ان زوجها يأكـــــل ما في

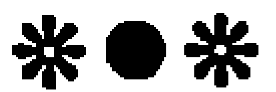
البيت من طعام ، ولا يبقى فيه من شراب ، ويكف نفسه عن ملامستها . .) .

وقالت السابعة : ان زوجي اياب . . غياب . . (تعني انه كثير البحث عن العيوب ، يذم الناس في الغيبة والشهود) .
وقالت الثامنة : زوجي المس . . اريح . . أرنب . . (تقصد انه لطيف الروح ، كريم الخلـــق ، حسن العشرة ، بعيد عـــن الشهوات) . .

وقالت التاسعة : ان زوجي رفيع العماد ، طويل النجاد ، كثير الرماد ، قريب الناد . . (تقصد انه ذو نسب رفيع ويتقلد سيفا ذا حمائل طويلة ـ لطول قامته وعظيم شجاعته ـ كثير الرماد لكثرة ضيوفه والواردين عليه ، قريب النـــــار لقرب مجلسه من مسكنه ليكون ما في البيت سهل احضاره عـــلى خدامه) . .

وقالت العاشرة : ان زوجي مالك ، وما ملك . . (تعني انه رغم ملكه لكل شيء فانه يعيش كالفقراء الذين لا يملكـــون أي شيء) . .

وقالت الحادية عشرة: ان زوجي يزرع، ولا يحصد ..(تعني انه يعمل المعروف في غير اهله ، ولا ينـــال عـلى معروفـه نصيبا) . .



الباب الثامن :

نداءات العظماء .. للمرأة

نداءات ·· للمرأة

قال عباس محمود العقاد :

ايتها المرأة . . كأنك قلت منذ هنيهة متباهية . . انا اجمل من الرجل . . نعم انت اجمل من الرجل في عين الرجل . . أما في عين اختك ، فأقبح رجل اجمل منك واحب اليها ولو كنت تمثال الزهرة حسنا ·· وحوراء الجنة شبابا ··

ويقول المثل الفرنسي :

أيتها المرأة . . اذا كان مئزرك ابيض اللون ، فلا تتحدثي الى بائع الزيت . .

ويقول احد الادباء :

أيتها المرأة . . اذا لم تستطيعي أن تكـــوني نجمة في السماء . . فكوني شمعة في بيتك . .

ويقول فيكتور هوجو :

أيتها المرأة . . اذا صغر العالم . . فانت تبقين كبيرة . .

ويقول بيتهوفن :

ايتها المرأة . . اني لا احس بجمال وروعة الطبيعة ، الا عندما تلمسين ازهارها ·· بأناملك الجميلة ··

ويقول تاليري :

ايتها المرأة ·· احذري الرجل الذي يقـول لك : انه لا يحب سـواك ..

ويقول احمد شوقي امير الشعراء :

ايتها المرأة .. اذكري ان جمالك حر طليق .. الا من قيدين كلاهما اجمل منه ·· العفاف والشرف ··

ويقول ترتليان :

ايتها المرأة .. انت السبيل الى الشيطان .. والبوابـــة المفضية الى الجحيم ..

ويقول الفريد دي موسييه :

ايتها المرأة ·· انت حلم ليلي ·· وعذاب نهاري ··

ويقول رابندرانات طاغور :

ايتها المرأة .. انت لستمن صنع الله وحده .. بل مـــن صنع البشر الذين ينعمون عليك ابدا بالجمال من نفوسهم .. فأنت نصف امرأة ·· ونصف حلم ··

●

البـاب التاسـع :

المرأة . بين الشرق والغرب

من امثال الامم الاوروبية في المرأة :

أمثال انجليزية

* المرأة .. شعر طويل .. وعقل قصير ..
* من تزوج امرأة لها ثلاث بنات .. تزوج اربعة لصوص .
* اذا علم الرجل بما يفكر فيه النساء .. فقد تزيد جرأتهم مائة مرة ..
* ثلاث لا يعول عليهن : صحة الحصان ، وكلمة المرأة ، وصحبة الطفل ..
* لا سلاح للمرأة .. الا لسانها ..
* احذر مقدم المرأة .. ومؤخر البغل .. وجميع انحاء الكاهن ..
* ثق بكلبك على طول الخط .. ولا تثق بالمرأة الا في المرة الاولى ..
* المرأة للرجل .. اما اله .. واما ذئب ..
* تضحك المرأة في وجهك .. ثم تقطع زورك ..
* الحمقى حكماء في شئون النساء ..
* النساء والجسور .. تحتاج دائما الى ترميم ..
* يجب الا تؤرخ : النسوة .. والموسيقى اطلاقا ..

* النساء قديسات في الكنيسة .. وملائكة في الطرقات .. وشياطين في المطبخ .. وقردة في المخدع ..
* قد تنسى النساء .. ويقسو الاطفال ..
* لا يستطيع الخير والنساء ان يطبخا .. ولكن الشر والنساء يستطيعان ..
* تنمو النساء الى جانب الحائط المشمس ..
* النساء أحكم من الرجال في وقت المحن ..
* النساء .. شر لا بد منه ..
* اذا جلست امراتان معا .. احدثتا طقسا باردا ..
* المرأة .. مفتاح كل بيت ..
* نذور الرجال .. خيانة النساء ..
* ثلاثة لا تغني ولا تسمن من جوع .. الكهنة ، والدجاج ، والنساء ..
* المراة الجميلة .. والعبادة الطويلة .. تجدان دائما مسمارا ما .. في الطريق ..
* لا تجني المراة .. الا ما نجهله ..
* من ملك امراة .. فقد ملك ثعبانا ..
* المراة القبيحة مرض للمعدة .. والمراة الجميلة وجع للراس ..
* المراة ملاك في العاشرة من عمرها .. وقديسة في الخامسة

عشرة .. وشيطانة في الاربعين .. ومنجمة في الثمانين.

* من لا يحب امرأة .. فقد ابتلع خنزيرا ..

* تحمل المرأة القذرة دائما طلاسة في جيبها ..

* بعد سن الثلاثين يبدأ الرجل يفكر في أمر النساء .. امـا قبلا فانه يشعر بهن فقط ..

* آخر ما يموت في الرجل قلبه .. وفي المرأة لسانها ..

* تظهر شيخوخة الرجل عندما يشعر بهـا .. اما المرأة فحسبما تظهر ..

* من المؤسف الا يحسن معاملة الزوجة .. الا الاعزب ..

* كثيرا ما تلهمنا النساء بمشروعات عظيمة .. ثم تمنعنا فيما بعد عن تنفيذها ..

* جميع الوارثات جميلات .. طبعـا لان الثروة تجلـب العرسان ..

* هنا ترقد امراتي .. لنتركها ممدة .. انها مرتاحة ، وأنا أيضا مرتاح ..

* اذا أردت ان تعرف سن امرأة .. فاسأل عديلتها ..

* الزوجة الصالحة لن تبحث عن ابنتها في الفرن .. الا اذا

* كانت ايضا قد ذهبت اليه ..

* بين الزوجة الصالحة والطالحة .. ساعة من النهار ..

* الزوجات سيدات الشبان .. وممرضات الشيوخ ..

* تزوج الارملة .. قبل ان تهجر الترح ..

* من لا يرنع دبوسا .. يستخف بزوجته ..

* من يبغ التراء يجب ان يطلب اجازة من زوجته ..

* ثلاث قد يخدع فيها الناس : الجود .. الشعر المستعار .. والزوجة ..

* الرجل الذي يقول لزوجتـــه كل شيء .. لا يزال حديث الزواج بها ..

* لزام على الرجل ان يختار زوجة مــــن وستمنستر ، أو خادمة من كنيسة سانت بول ، أو جوادا من سمث فيلد ... والا فانه يختار ملكة ، أو وغدا ، أو جوادا حرونا.

* من يقطع طريقا طويلا لاجل زوجة .. فاما انه مخدوع ، او يهدف الى الخداع ..

* من يحتفظ بزوجة .. كمن يحتفظ بقرد .. فهــو مسئول عن اذاهما ..

* ضمان ممتلكاتك في البيت الضيق ذي الزوجة القبيحة ..

* المراة التي تجري ، لا ينقصها الملاحقون .. لان الرجـــل يهوي الغزو ..

* ثلاثة امور لا افهمها : الفن .. الموسيقى .. النساء ..

* اقوى قوة مائية في العالم .. هي دموع النساء ..

* هناك ثلاث مراحل للنساء المسنات : كبيرتنا العزيزة .. فالمراة العجوز .. فالغولة ..

* لا ورد بلا شوك .. ولا امراة بلا دبابيس او ابر ..

* تسامح المرأة فقط .. عندما تشعر بانها مخطئة ..

* عندما تكون النساء فضيلات .. فليس هذا دائما حبا في الفضيلة ..

* اذا كانت امراة ذاهبة للمشنقة .. فقد تطلب مهلة لتزين نفسها ..

* المرة الجميلة .. جنة للعيون .. ومطهر للجيب .. وجهنم للروح ..

* عقلية المرأة انظف من عقلية الرجل .. لانها كثيرا ما تغيرها (آراؤها متقلبة) ..

* عدم ادراك المرأة الحاضر .. نتيجة لعدم التفكير طيلة ملايين من السنين ..

* جميع فساتين النساء .. ما هي الا متنوعات في صراع بين المصرح لبسهوالغير مسموح خلعه ..

* عندما تصبح المرأة عالمة ·· لا بد ان يكون لها داء في جنسها (لانها لا تفكر عادة الا في انوثتها) ..

* عندما تؤلف المراة كتبا .. فانها ترتكب خطأين .. : اولا : تزيد عدد الكتب .. وثانيا : تقلل من عدد النساء ..

* يجب أن نرى النساء محليات ·· كي نتخيل انهن آلهات جمال ..

* لا تعتبر رفض المراة جديا .. اذ انها لو رفضت الآن فانها قد تقبل فيما بعد ..

* يهوي الرجل امرين : اللهو والمخاطرة .. وهو يحب المرأة لانها اخطر لعبة ..
* من الصعب ان تقنع امراة بأن حتى الشروة اللقطة .. ثمنها فلوس (عدم ادراكها للواقع) ..
* على المرأة أن تختار : فالرجل المحبوب من النساء غير مأمون لها .. والمكروه منهن لا يسعدها ..
* الارملة الغنية تبكي بعين .. وتفرح بالاخرى ..
* خلق الله الرجال ليكذبوا .. والنساء ليصدقوهم ..
* هناك امراة اكثر اثارة للسخط من ان زوجة تعرف الطهي ولا تمارسه .. وهي تلك التي لا تعرف الطهي وتمارسه.
* لامرأتي اهواء من حديد ..
* حب المرأة دائما اعمى ..
* ثلاث امور لا تعيرها : حصانك .. كتابك .. وامراتك ..
* أجمل امراة في العالم .. لا يمكنها ان تمنحك اكثر مما لديها (جمالها) ..

●

أمثال رومانية

* انك لن تجد ابا وأما ثانيا .. ولكن تجد زوجات كما تشاء ..
* من ضرب زوجته .. ضرب راسه ، ومن ضرب بغلته ..

ضرب كيسه . .

* خيمة بلا زوجة . . ربابة بلا وتر . .

* النساء يتعلمن البكاء . . ليكذبن . .

●

أمثال برتغالية

* المرأة التي تحب اثنين . . تخدع كلاهما . .

* ما الزواج يا والدتي ؟.. الزواج يا ابنتي هو الغزل .. والحمل . . والبكاء . .

* الام النشيطة . . تجعل ابنتها كسلانة . .

* المرأة الزرقاء العينان في البرتغال . . خطأ في الطبيعة . .

●

أمثال أوكرانية

* امرأتان .. سوق .. وثلاثة ، مولد ..

* لا تثن على زوجتك . . قبل سبع سنوات . .

* الزوج . . قانون زوجته . .

●

أمثال هندية

* اذا اردت اختيار الذهب .. فحكه ، او قوة الثور ،

فحمله ، او خالق الرجل ، فاستمع اليه .. أما اذا شئت اختبار فكر المراة .. فلا سبيل الى ذلك ..

* لا تكف المراة عن الكلام .. الا لتبكي ..

●

أمثال جماعة الباسك

* أشبع نهم الكلب بعظمة .. المراة بأكذوبة ..
* لا بد من اختيار الذهب ·· والمرأة ·· والكتان ·· في وضح النهار ..
* حذار من النساء ذوات اللحى .. والرجل عديمي اللحى.

●

أمثال اسكوتلندية

* من طعن في زوجته .. طعن في شرفه ..
* ان ابني .. ابني .. الى ان يتزوج ، وابنتي .. ابنتي .. طوال حياتها ··

●

أمثال فرنسية

* اذا فهمت الرجال ·· فادرس النساء ··
* المراة .. ضرر لازم ..
* لا اصعب من ان تجد بطيخة طيبة .. وامرأة طيبة ..

* المراة ، والمال .. يضيعان الرجل ..
* الام وبناتها الثلاثة ·· يكونون اربعة شياطين للاب ··
* من يعتقد في امرأته··يخطيء ، ومن لا يعتقد·· يخطأ··
* الرجل هو النار .. والمراة هي الحطب .. وابليس هو الهواء ..
* الهواء ، والحظ ، والمرأة .. كلها تتغير .. كالقمر ..
* امراة طيبة .. وبغلة طيبة .. حيوانان خبيثان ..
* ان من يصفي اعمال المرأة كمن يغربل الدقيق .. فيذهب الصالح ، ويبقى الفاسد ..
* ان من يأوي خنزيرا .. او امراة .. لا يمكن ان يقال عنه انه يعيش بلا الم ..
* المراة مثل قطعة الشواء .. كلما زدتها ضربا .. ازدادت لينا ..
* خلقت المراة لكيس الرجل ..
* المراة صابون الرجل ..
* لو عرفت المراة قيمة التفاحة .. لما اعطتها لاحد ..
* سلاح المراة لسانها··فكيف تدعه يصدأ بعدم الاستعمال··
* ثلاثة حلل على النار .. تدل على فـــرح ، وثلاثة نساء بالمنزل تدل على مأتم ..

أمثال ايرلنديـــة

❋ المراة .. تغلب الشـيطان ..

❋ لن يحطم ايرلندا سوى عظمة الكهنة ·· وكبرياء النساء ··

❋ اثنان يجلبان سوء الحظ في الدار .. الدجاجة الصائمة ، والمراة الشاحبة ..

❋ حيث البقرة .. تجد امرأة .. وحيث المرأة .. تجـــد ضجرا ..

❋ اينما تذهب .. فاصحب معك امراة

❋ الخنزير اقل فطنة من العنزة ·· اما المرأة فتفوق الجميع ·

❋ سل المراة مرة أو مرتين ، فان لم تأخذ بوجهة نظرك .. فاقتنع انت .. بوجهة نظرها ..

❋ لا عذر للمراة .. بدون طفل ..

❋ لا تباري الريح عقل المراة عند الاختيار بين رجلين ..

❋ تتحسن النساء بعد التعنيف ..

❋ اينما توجد الاوز .. توجد القوفاء .. واينما توجد النساء، توجد ثرثرة ··

❋ ثلاثة انواع من الرجال لا يفهمون النساء .. : الشبان ، والشيوخ ، والكهول ··

❋ تزوج امراة من السهل .. فانت تتزوج السهل كله ..

❋●❋

أمثال ألمانية

* ام الزوج .. شيطان الزوجة ..
* الارملة سياج واطىء .. يتسلقه كل انسان ..
* عندما يتزوج الشيخ امراة صغيرة .. يضحك الشيطان.
* من تزوج امرأة غنية .. باع حريته ..
* من أحب زوجته حقا .. تركها في البيت ..
* ما لا يقدر عليه الشيطان .. تقدر عليه المرأة ..
* رجل بلا امراة .. راس بلا جسد ، وامراة بلا رجل .. جسد بلا راس ..
* المرأة .. شيطان الرجل ..
* الشيطان يكفيه عشر ساعات ليخدع رجلا .. والمرأة يكفيها ساعة واحدة لتخدع عشرة شياطين ..
* امراة بلا رجل . .حديقة بلا سياج ..
* تحمل الفتاة الجميلة مهرها .. في وجهها ..
* العروس الباكية .. زوجة ضاحكة ، والعروس الضاحكة .. زوجة باكية ..

●

أمثال يونانية

* المراة اما ان تحكم .. او تخدم ..

* لا تثق بالمراة . . حتى وان ماتت . .

* اما ان تحب المرأة ٠٠ او ان تكره ٠٠

* لا شيء اسوأ من المرأة ٠٠ حتى ولو كانت خير النساء٠٠

* يجلب الصمت ٠٠ الحكم للنساء ٠٠

* على المرأة ان تقف دائما ٠٠ الى جوار المرآة ٠٠

* خير ما يمتلك الرجل امراة طيبة . . وأسوأ ما يملكه امراة شريرة . .

* تجلب المراة للرجل اعظم بركة . . واكبر هلاك . .

* المراة بطبيعتها : مبذرة . . متلافة . .

* وعود المراة . . تكتب على صفحات الماء . .

●

أمثال لاتينية

* من له بيت هادىء . . ليست له زوجة . .

* الشيطان نفسه لا يعرف أين تشحذ النساء سكاكينهن . .

* النساءالجريحات . . لا يرحمن عادة . .

* ثلاثة ملعونة في البيت : الشح . . والدخان . . والمـرأة الشريرة ٠٠

* متى تجهر المرأة بالسوء .. فهي أمينة على الاقل ..
* عندما تفكر المرأة بعقلها .. فانها تفكر في الاذى ..
* عندما تستحي الشمطاء ·· تصبح لعبة الموت المفضلة ··

●

أمثال أسبانـــية

* بالعينين تطلب المرأة .. وتأخذ .. وتكره .. وتقتل ..
* حب الفتاة .. ماء في سلة ..
* من تزوج امرأة لحب .. عاش مهموما ..
* احسن حظ الانسان وأسوأه .. امرأته ..
* من العبث : ان تراقب امراة سيئة ..
* المرأة كظلك .. اتبعها تهرب ، واهرب منها تتبعك ..
* لا تثق بالمرأة الصامتة ، ولا بالكلب الذي ينبح ..
* طبيعة النساء : ان يزدرين من يحبهن .. ويحببن مـــن يزدريهن ..
* النساء والزجاج .. دائما في خطر ..

●

أمثال بولندية

* كل آدم .. يجد حواء ..
* مراقبة برغوث .. أسهل من مراقبة امرأة ..
* ابتلع الشيطان امرأة .. فلم يستطع ان يهضمها ..
* امرأة واحدة في البلد .. تحدث جلبة اكثر من مائة رجل.
* لا تثق بالكلب النائم ، ولا باليهودي اذا اقسم ، ولا بالسكران الذي يصلي .. ولا بالمرأة اذا بكت ..

●

أمثال صينية

* النساء كالحكام .. قلما يجدن اصدقاء مخلصين ..
* يستطيع الرجل ان يحمي المرأة من كل رجل .. الا نفسه ..
* المرأة الحقة .. هي التي لا تنصت .. ولا ترى .. ولا تسمع ..
* اضرب المرأة في الصباح .. ولا تنس ان أن تعيد ضربها في منتصف النهار ..
* المرأة كالبساط .... كلما ضربته بالعصا .. .. تخلص من الغبار العالق به ، ونظف ..
* اذا اجتمعت امرأتان .. فلن يكف لهما حديث ، واذا اجتمعن ثلاثة ، فلن ينقطع لهن شجار ..

* اذا اخفق الشيطان في التسرب الى مكان·· اوفد امرأة·

●

أمثال روسية

* الكلب أعقل من المرأة . . لانه لا ينبح على سيده . .
* ما تجهله الفتاة . . يزينها . .
* عندما تولد البنت . . تبكي الجدران الاربعة . .
* لا تحب الفتاة لصغرها . . ولا تطردها لكبرها . .
* للمراة سبعة وسبعون رايا . . في آن واحد . .
* غالبا ما تشكو المرأة بدون سبب ·· وتكذب عمدا ·· وتضحك سرا . .
* الحرية تفسد . . حتى الزوجة الصالحة . .
* اضرب زوجتك قبل الغداء . . وقبل العشاء . .
* كل رجل . . ابن امرأة . .
* زوجة الجندي . . لا زوجة ، ولا أرملة . .

●

أمثال ايطالية

* ابتسامات المرأة الجميلة . . دموع الكيس . .
* جمال السماء في نجومها . . وجمال المرأة في شعرها . .

أمثال ويلسيه

* نصيحة المراة قليلة الجدوى .. والويــل لمـــن لا يعمل بها ..

●

أمثال فنلندية

* اشتري من بيت الغني جوادا .. ومن بيت الفقير زوجة.

●

أمثال بلغارية

* لا بيت .. حيث لا امراة ..
* لا تثق بشمس الشتاء .. ولا بقلب المرأة ..
* بيت بلا امراة .. بئر بلا دلو ..

●

أمثال سويديــة

* قلب المراة يرى اكثر من عيون عشرة رجال ..

●

أمثال ألبانية

* لا شجار .. بلا امرأة ..
* اذا لم تطع امك .. فستطيع زوجة أبيك ..

* المرأة المغنية ·· في حاجة الى زوج ··

●

أمثال ليفونيــة

* من ضرب امرأته . . ضرب جواده . .

●

أمثال دانمركية

* الزوج الاصم·· والزوجة العمياء: هما اسعد الازواج··
* من يتناول الابن بيديه ·· يتناول الام بقلبه ··

●

أمثال الجبل الأسود

* زوجتي . . بغلتي . . (!) . .

●

أمثال لاتفيا

* الزوج رأس امرأته ·· والزوجة مفتاح زوجها ··

●

أمثال جورجــية

* اسلحة المرأة الحادة . . دموعها . .

أمثال يابانية

* تظل المرأة (جنة) ما دمت تقف على ابوابها ..

* الشيطان استاذ الرجل .. وتلميذ المرأة ..

* ثق بامرأتك .. ما دامت امك تراقبها ..

●

أمثال هنغارية

* انظر الام .. وتزوج الابنة ..

●

أمثال بولونية

* الربيع : عذراء .. والصيف : أم .. والخريف : ارملة .. والشتاء : زوجة ..

●

أمثال سلوفاكية

* المرأة الجميلة .. تحتاج الى ثلاثة ازواج . واحد ليدفع ديونها .. وواحد لتحبه .. وواحد ليضربها ..

●

أمثال تشيكية

* اذا اردت ان تخفي مالك .. فلا تخفه تحت لسان المرأة.

* من ضرب زوجته .. ضرب شماله بيمينه ..
* المراة الالمانية في الاسطبل .. التشيكية : في المطبخ .. الفرنسية : .. في الفراش ..
* لا تستند الى الجدار المائل .. ولا الى المرأة ..

●

أمثال بوسونية

* النساء والقطط .. كلهن سود في الظلام ..
* سيدة البيت الحقيقية .. عبدة وسيدة في آن واحد ..

●

أمثل صربية

* من الصواب احيانا .. ان تطيع المرأة العاقلة ..
* للمرء فرحتان : فرحة عند زواجه .. وفرحة عند دفن زوجته ..
* حب المراة .. شراك الشيطان ..
* لا يبني البيت على الارض .. بل على المراة ..
* السر الوحيد الذي تحتفظ به المراة .. هو ما لا تعلمه ..

●

أمثال هولنديـــة

* تستقيع المرأة بمآزرها ان تخرج من البيت ·· اكثر ممـــا يستطيع الرجل ان يجذب اليه بعربة الشـعير . .

* المرأة . . تأكل الحنظل . .

* متى تصنع النساء الخبز . . ويقمن بالغسيل . . فـــان الشيطان يكمن في اجسامهن ··

* عندما يكون بالمنزل امرأة حسنة . . يضحك المرح مـــــن النافذة . .

●

أمثال أستونية

* رأس المرأة . . والدجاجة . . سـواء . .

* لا تفهم المرأة . . ما يراه الرجل في الرجل . .

* البنت بغير ابرة . . كالقطة بغير مخلب . .

* الزوجة ·· قفل الرجل ··

* المرأة لا تثنى على المرأة . .

* اطراف أنامل الطفل . . تؤلم قلب الام . .

* يدوم حب الاب الى اللحد . . اما حب الام فسرمدي . .

* لا تثنى المرأة على الرجل . .

* حجر الام . . آمن من فراش الورد . .

* لا تسير الحصان .. ولا المراة بلا اعنة ..
* اذا ماتت لام .. اصبح الاب اعمى ..
* اذا اردت ان يذاع امر ·· فافشه الى زوجتك ··
* الزوجة تفسر حياة الرجل ..

●

أمثال بلجيكية

* يخرب البيت ثلاثة : زوجة شابة .. وخبـــز جديد .. وخشب اخضر ..
* لا يجب على ايدي المرأة ان تفعل شيئا ·· اكثر مـــن فم حصان ..

●

أمثال شرقية

* لو تعلق قلبك بامرأة : لذهبت حياتك ..
* يختبر الذهب بالنار .. وتختبر المرأة بالذهب ..
* النساء ·· حبائل الشيطان ··
* لم تنه المرأة عن شيء قط .. الا فعلته ..
* طاعة النساء ·· دليل على اقتراب الساعة ··
* من اطاع عروسه .. فقد أضاع نفسه ..
* خالف النساء وهواك ·· وافعل ما شئت ··

* المراة سياج النعمة .. او سلاح النقمة ..
* دموع المراة .. دليل كذبها ..
* المراة لعبتها الرجل ..
* النساء ناقصات عقل ودين ..
* مال المراة في عفتها ، ووداعتها ..
* غيرة المراة .. مفتاح طلاقها ..
* حلية الرجال : الادب .. وحلية النساء : ما يلبسونه ..
* اياكم ومشورة النساء ..
* لا وفاء .. للمراة ..
* اثنان في خطر .. النساء ، والزجاج ..
* نساء الدنيا .. احسن من الحور العين ..
* لا تثق بالمراة وان اتقت .. ولا تغتر بالمال وان كثر ..
* ان النساء شقائق الاقوام ..
* عار النساء .. باق ..
* كالمراة الثكلى .. والحبة على المقلى ..
* المرأة فراش .. فاستوثروه ..
* المرأة الشريرة .. غل من جديد ..
* حلى الرجال الادب .. وحلى النساء الذهب ..

* رائحة النساء لا تغذي .. وقسوتهن لا تنسى ..
* خفة رأس المرأة ·· تثقل قلب الرجل ··
* اليسار .. مفسدة النساء ..
* المرأة لا يحسن الظن بها ، وكل فن لا يؤخذ الا من اهل ذلك الفن ..
* ثلاثة تكدر صفو العيش: جار السوء·· والولد العاق·· والمرأة الخائنة ..
* ما اشق على المرأة ان تكتم سرا ..
* لان يدير الرجل مملكة .. ايسر من ان يدير امرأة ..
* رب حسناء مردودة .. وخرقاء محسودة ..
* انما الشؤم في ثلاثة : الفرس .. والدار .. والمرأة ..
* خير مساجد النساء : عقر بيوتهن ..
* من يطلب الحسناء .. يعطي مهرها ..
* لا تخطب المرأة لحسنا·· بل لحصنها ··
* المرأة عمران البيت .. وخرابه ..
* تميز المرأة عن الرجل بعينيها .. ويتميز الرجل عن المرأة بعقله ..
* المرأة الحسناء : نعيم العيون .. ومطهر الجيوب .. وجحيم القلوب ..
* متى تكلمت المرأة ·· فاسمع الى ما تقوله عيناها ··

* المراة ريحانة .. وليست قهرمانة ..
* ثلاثة نساء ودجاجة .. يتألف منهن سوق ..
* المراة كالحرباء .. تتلون كيفما شاعت ..
* ذل من اسند امرأة الى امرأة ..
* الغدر ، ومطاوعة النساء .. يؤديان الى الغرم الثقيل ..
* من كان لديه زوجة جميلة .. يحتاج الى اكثر من عينين ..
* استشر زوجتك دائما .. ثم نفذ ما تراه انت ..
* الزوجة المواسية .. عون الرجل على دينه ..

●

أمثال عامية مصرية

* اكفي القدرة على فمها .. تطلع البنت لامها ..
* البنت لعمتها .. والواد لخاله ..
* الوليه .. مكسورة الجناح ..
* اللي معاه أمه .. ما تحمل همه ..
* ابنك على ما تربيه .. ومراتك على ما تعودها ..
* اهل الراجل مكروهين .. واهل المراة محبوبين ..
* اكسر للبنت ضلع .. يطلع لها اتنين ..
* اللي يعمل النسوان تجارته .. يا خسارته ..

* العروسة ضفدعة ·· والعريس له زوبعة ··
* ان كان الرجل بحر ·· تكون المرأة جسر ··
* انت زي النسوان . . ما تحفظش سر . .
* بفلوسك . . بنت السلطان عروسك . .
* بنت الاكابر غالية . . ولو كانت جارية . .
* باّتت جعانة ·· وجوزها خباز ··
* باتت عطشانة . . وجوزها سقا . .
* باتت عريانة . . وجوزها خياط . .
* تتكحل بابرة . . وتتخطط بمسمار . .
* جوزوا بنت الشحات تفتني . . قالت : حسنة يا سيدي .
* عدوتي . . عملت مغسلتي . .
* موت المره . . تجديد عرس جوزها . .
* ادي احنا زي الجارية المليسة ، لا ذهن طيب ، ولاآنسة كويسة . .
* احذر من المرة السليطة . . ولا تثق بالمرة العاقلة . .
* ادب المرأة ·· مذهبها موش ذهبها ··
* اديني الحرة النقية . . اللي تزودني وقية . .
* اذا اتخبوا نسوان المدن . . شوف ولادهم . .
* اذا استحلفوا لك الرجال ، بات ناعس . . واذا استحلفوا

لك النسا . . بات صاحي . .

* الاصيلة . . تنام مع جوزها على الحصيرة . .

* اصيلة . . ورجعت للمربط . .

* اعوذ بالله من ٣ : عناد الرهبان ·· وكيد النسوان · وظلم السلطان . .

* ناموسة . . وعاملة جاموسة . .

* جم يخطبوها اتدللت . . راحوا وتركوها تذللت . .

* لو لبستها خيشة . . برضه عيشة . .

* خد بنت الاصل ولو بارت . . تدور مع الايام لو دارت . .

* المرأة . . كالدنيا اذا اقبلت . . باض الحمام على الوتد . . واذا ادبرت . . بال الحمار على الاسد . .

* نسا بلا رجال . . مثل المية بالغربال . .

* اللي ما عنده ام . . ينصب بين القبور خيمة . .

* اللي يتجوز أمي . . اقول له يا عمي . .

* « مين يشهد للعروسة » . .

* لبس البوصة . . تبقى عروسة . .

* اللي يسمع كلام مراته . . تكتر نكباته . .

* ايش تعمل الماشطة . . في الوش العكر . .

* اطبخي يا جارية . . قالت : كلف يا سيدي . .

* اللي ما يهمك .. وصى عليه جوز أمك ..
* رجعت ريمة .. لعادتها القديمة ..
* القرد في عين امه .. غزال ..
* اللي يقول لمراته يا عورة·· يلعبوا بيها الناس الكورة··
* الشاطر تغزل برجل حمار ..
* خدوا جوز الخرسة .. اتكلمت ..
* فاتت ابنها يعيط .. وراحت تسكت ابن الجيران ..
* جوزوا مشكاح لريمة ·· والاتنين ما عليهم قيمة ··
* مكسور ما تا كلي .. صحيح ما تكسري .. وكلي يا مراة ابني لما تشبعي ..
* في الحزن مدعية .. وفي الفرح منسية ..
* جت الحزينة تفرح .. ما لقتلهاش مطرح ..
* من طوبة لكركوبة .. يا قلب لا تحزن ..
* عجوزة وعورة .. وعاملة غندورة ..
* زي أم العروسة .. فاضية ومشغولة ..
* زي الارنبة .. تولد ثمانية في بطن ..
* تموت الغازية .. وكعبها يرقص ..
* اصبري يا ستيت ·· لما يخلالك البيت ··

* اللي تعمله العامشة . . لجوزها يتعشى . .
* في الاكل زي السوسة . . وفي العافية ممسوسة . .
* ام الاخرس . . تعرف بلغاته . .
* قالت يا بنتي خايفة عنيكي من العيلة . . قالـــــت يامي لساني معايا . . واغلب . .
* قرعة ·· وتطلب الماشطة ··
* قرعة . . وتطلب الماشطة . .
* القرعة تتباهى بشعر بنت اختها . .
* بنت الغواصة . . غواصة . .
* جيت اتاجر بالكتان . . ماتت النسوان . .
* ست وجاريتين . . علي قلي بيضتين . .
* فاتت عجينها بالمجور . . وراحت تضرب ع الطنبور . .
* قالوا يا جحا مرات ابوك بتحبك . . قال يمكن اتجننت . .
* قالوا للقردة اتبرقعي . . قالت داوش واخدع الفضيحة . .
* يا ما جاب الغراب لامه . .
* يا مآمنة للرجال يا مآمنة للمية في الغربال ··
* يا ابرة مصدية ع الكرم مرمية ··
* كانت في جره . . وطلعت لبره . .
* من همه . . خد قد أمه . .

* اديني حية . . لما اشوف اللي جاية . .
* الاب عاشق ·· والام غيرانه ·· والبنت حيرانه ··
* ابن الكبة . . طلع القبة . . وابن اسم الله . . خدوا الله.
* هابلة . . ومسكوها طبلة . .
* ابو البنات ·· مرزوق ··
* ابوك البصل . . وأمك الثوم . . ومنين لك الريحة الطيبة يا شوم . .
* اتفندري . . وقولي مقدري . .
* اتغربي . . واكدبي . .
* اخته في الخمارة ·· وعامل امارة ··
* اخطب لبنتك . . قبل ما تخطب لابنك . .
* ادلعي يا عوجه . . . . في السنة السودا . .
* أخيط بسلاية ، ولا المعلمة تقول هاتي كراية .
* اسألي . . على ما تفعلي . .
* اعشق غزال . . والا فضها . .
* اقل الرجال ·· يغني النساء ··
* البس تعجب مراتك . . ولبس مراتك تعجب الناس . .
* ألف رفيقة . . ولا لزيقة . .
* اللي تحبل بالليل . . تولد بالنهار . .

* اللي تحبل في الفرن . . تولد في الجرن . .
* اللي تخرج من دارها . . تقل مقدارها . .
* اللي في بال ام الخير ·· تحل بيه بالليل ··
* اللي لها طرحة . . تخش بفرحة . .
* اللي ما تربيه امه وابوه . . تربيه الايام والليالي . .
* اللي ما تعرفش ترقص . . تقول الارض عوجه . .
* اللي ما تمسك بوصة . . تبقى بين الصبايا متعوسة . .
* اللي يجوز ستي ·· اقول له يا سيدي ··
* اللي يختشي من بنت عمه ·· ما يجبش منها عيال ··
* اللي يقول لمراته يا هانم . . يقابلوها على السلالم . .
* ام الاعمى . . اخبر برقاده . .
* الام تعشش . . والاب يطفش . .
* ام بربور . . تجيب الشاب الغندور . .
* ام عبر . . جلابة الخبر . .
* ام القعود . . في البيت تعود . .
* أم قويق عملت شاعرة ·· في السنين الواعرة ··
* امه عياشة . . وعامل باشا . .
* ان دري جوزك بغيبتك ·· كملي يومك وليلتك ··
* ان كان الراجل غول . . ما ياكلش مراته . .

* ان كان لك مره . . خشي ، وان كان لك راجل اخرجي . .
* ان كانت الميه تروب . . تبقى الفاجرة تتوب . .
* ان لقيتي بختك في حجر اختك ·· خديه واجري ··
* ايه يحرر النسا . . قال بعد الرجال عنهم . .
* يارك الله في المرة القريبة ·· والزرعة القريبة ··
* الجارية تيجي لغاية سيدها . . وتعمل حرة . .
* في الشارع عروسة ·· وفي البيت جاموسة ··
* البايرة . . اولى ببيت ابوها . .
* البحر . . غربال الخايبة . .
* بدال خطوطك والحمرة ·· امسحي عماصك يا سمرة ·
* البدرية ·· علمت امها الرعية ··
* برة وردة . . وجوه قردة . .
* بعد امي واختي ·· الكل جيراني ··
* بعد سنة وست شهور ·· جت المعددة تشخر ··
* بعد ما كان سيدها . . بقى يطبل في عرسها . .
* بلاش تاكلني فرخة سمينة ·· وتبيتني حزينة ··
* البنات بسبع أوشاش . . (وجوه) . .
* البنات . . مربطهم خالي . .
* بنت الحرائة . . تطلع دراسة . .

* بنت الدار .. عورة ..
* بنت السايغ .. اشتهت على ابوها مزنقة ..
* بنت الفارة .. حفارة ..
* بوس ايد حماتك .. ولا تبوس ايد مراتك ..
* بيضة الفرخة مش لقية .. وجوز البنت مش خبية ..
* تاخدى جوزي وتغيري .. ما تخيلي ..
* تبقى عورة وبنت عبد .. ودخلتها ليلة الحد ..
* تغور العورة .. بفدانها ..
* تقعد تحت الحنية .. وتقول يا امة مالوش نية ..
* تموت الرقاصة .. ووسطها بيلعب ..
* تيتي تيتي .. زي ما رحتى جيتي ..
* جابو الخبر من ابو زعبل .. ان العجايز تحبل ..
* جابوا العمياء .. ترد الرمية ..
* جارية تخدم جاريه .. قال دي داهية عالية ..
* نار جوزي .. ولا جنة ابويا ..
* جوز الاتنين .. عريس كل ليلة ..
* جوز الاتنين يا قادر يا فاجر ..
* جوز القصيرة .. يحسبها صغيرة ..
* جوزي ما حكمني .. دار عشيقي ورايا بالنبوت ..

* جوزها بايديك .. وناديا تجيك ..
* حاجة الست في الصندوق .. وحاجة الجارية في السوق.
* حافية وسابقة المداعي ··
* حبلة ومرضعة .. وشايلة اربعة .. وطالعة للجبل تجيب دوا للحبل . وتقول يا قلة الذرية ..
* حرة صبرت .. في بيتها عمرت ..
* حماتي مناقرة .. قال : طلق بنتها ..
* تحت البراقع .. سم ناقع ..
* الحماه (حمى) ..واخت الجوز عقربة صمة ..
* جوزتها تتاخر .. راحت وجابت دا راخر ..
* حطت عجلها ·· ومدت رجلها ··
* خالتي عندكم .. ما جاتشي ..
* خدتك عواز ،خدتك لواز .. خدتك اكيـــد الوازل .. كيدت أنا روحي ..
* خدي لك راجل بالليل غفير .. وبالنهار أجير ..
* خنفسه شافت بنتهاع الحيط .. قالت : دي لولية في خيط.
* ربي يا خايبة .. للغايبة ..
* الضرة ما تحب الا المصيبة لضرتها ·· وقطع جرتها ··
* دموع الفواجر .. حواضر ..

* زي الغازية . . ترقص لكل واحد شوية . .
* الراجل وامراته . . زي القبر وافعاله . .
* راح يخطبها له . . اتجوزها له . .
* راكب بلاش ٠٠ ويناغش مرات الريس ٠٠
* رايحة ذين يا هايلة ٠٠ رايحة اعدل المايلة ٠٠
* روحي يا ساحرة . . لا نايلك دنيا ولا آخرة . .
* زاني . . ما يآمن على مراته . .
* زي الابرة . . تكسي كل الناس . . وهي عريانة . .
* زي اللي رقصت على السلالم . . لااللي فوق شافوها . . ولا اللي تحت شافوها . .
* زي الحرمة المفارقة . . لاهية مطلقة ولا معلقة . .
* زي الفرخة الدوارة . . كل ساعة في بيت . .
* زي فوط الحمام . . كل ساعة في وسط راجل . .
* زي القطط . . يأكلوا وينكروا . .
* الست ما منهاش . . جالها البرد ما خلهاش . .
* الشاطرة تقضي حاجتها ٠٠ والخايبة تنده جارتها ٠٠
* الشاطرة تقضي حاجتها . . والخايبة تنده جارتها . .
* الشاطرة تقول للفرن . . قد من غير وقيد . .
شامتة . . ومعزية . .

* طول ما الولادة بتولد .. ما على الدنيا شاطر ..
* عايبة بتعلم خايبة .. قال جات الاتنين نايبة ..
* عدوتي .. وعمات مغسلتي ..
* العروسة في صندفة .. واهل المحلة .. متحففة ..
* عشيقك ما تخديه ·· وطليقك ما ترديه ··
* العقل زينة .. لكل رزينة ..
* على ما تتكحل العمشة .. يكون السوق خرب ..
* عمر النسا .. ما تربي عجل ويحرث ..
* عامشة .. وعاملة مكحلة ..
* عامية تحفف مجنونة ·· وتقول حواجب مقرونة ··
* عامية وعرجه .. وكيعانها خارجة ..
* الفاجرة ·· والحرة عاديها ··
* قال يا مرة مال مناخيرك بتشر ·· قالت من الشتا ، قلت اعرفك في الصيف ..
* قالوا يا جحا فين مراتك .. قال بتطحن بالكري .. قالوا وطحينك قال كريت عليه قالوا ، كنت خلي مراتك تطحنو لــــك ..
* قالوا يا مرة انت سمينة وعورة ·· قالت قيم ده جنب ده ·
* قبل ما تحبل حضرت الكمون ·· وقبل مــا تولد ســـمته مأمون ..

* القديمة تحلي ·· ولو كانت وحلة ··
* قربة بمشطين ·· وعورة بمكحلتين ··
* قعاد الخزانة . . ولا الجوازة الندامة . .
* قاعدة على قاعدة . . راح النهار يا سعدة . .
* لا تأمن للمرة ان صلت ·· ولا للخيل ان طلت ·· ولا للشمس ان ولت . .
* لبس الخشبة . . تبقى عجبة . .
* لما انت ست وأنا ست ·· مين فينا يكب الطشت ··
* كيد النسا . . غلب كيد الرجال . .
* لوكان الحب بالخاطر . . كنت حبيت بنت السلطان . .
* لولا جارتي . . لانفقعت مرارتي . .
* لولا النقر والنشارة . . كانت النسوان اتعلمت النجارة.
* ما اسخم من ستي . . الا سيدي . .
* ما زاد عليكي يا مره . . الا المجرجر من ورا . .
* ما ناقص على ستي . . الا طرطور سيدي . .
* مال طاقيتك مدورة ·· قال من تدبيرك يا مره ··
* مجنونة . . وادوها طار . .
* متجوزة عدس . . عازبة عدس . .
* مرات الاب . . سخطة من الرب . .

* مراتك ما تزورهاش .. في البلد اللي ما تعرفهاش ..
* مركب الضراير سارت ..ومركب السلايف حارت ..
* الزوج راس امرأته .. والزوجة مفتاح زوجها ..
* المرة المفرطة .. عليها قطة مسلطة ..
* المعددة تعدد .. وكل حزينة تبكي بكاها ..
* مكسحة .. وتقول للصايغ تقل الخلخال ..
* من اعطى سره لمراته .. يا طول عذابه وشتاته ..
* من يومك يا خالة .. وانت على دي الحالة ..
* النسا مقصل اعوج .. قال لولاه اعوج ما كانش يضم ..
* وفري نفسك يا حماتي .. مالي الا مراتي ..
* العروسة للعريس ·· والجري للمتاعيس ··
* يا داخل بلا مشورة .. آن ما مسخرك الراجل تمسخرك المرة ..
* يا فرحانة بالهدية .. يا كل ملهية ..
* يا واخد جوز المره .. يا مسخرة ..
* شورة الست ·· ان صابت فبخراب سنة ··

●

الباب العاشر :

طرائف من الشرق والغرب عن المرأة

المرآة ٠٠ ومـا تريده لها

قال أبو العيناء : خطبت امراة .. فاستقبحتني ولـم تعجبها صورتي .. فكتبت لها :

فان تنفـري من قبح وجهي فاني
أريب أديـب لا غبي ولا فـدم

فردت علي تقول : ليس لديوان الرسائل أريدك ..

❋●❋

تعبير امـرأة ٠٠ لأخرى

زارت امرأة احدى جاراتها لاول مرة .. وأخذت معهـا ابنتها ــ وهي طفلة جميلة في السادسة ــ

فلما راتها جارتها .. سألت أمها : هل هذه ابنتك ؟..

فأجابت : نعم .. هي ابنتي ..

فقالت لها : لا بد وان يكون والدها جميل جدا !!

❋●❋

اختيار المرأة ٠٠ لطبيبها

كانت احدي السيدات مريضة .. فزارتها صديقة لهـا وقالت :

ـ ـ اني لفي غاية الدهشة لمعالجتك نفسك بطبيب اجنبي مع وجود زوج ابنتك الذي حاز في الطب شهرة فائقة . .

فقالت لها : انني اثق به من حيث علمه ومهارتـــه . .

ولكنني لا اثق به من حيث كونه صهرا لي . . وانا حماته .

●

امرأة ٠٠ بعشرة نساء

يقول الاستاذ على أمين :

قالت لي زوجة عاشت مع زوجها ثلاثين عاما : انه ما من مرة تنزل من السيارة او الترام ٠٠ الا اسرع زوجها يسندها من ذراعها اثناء نزولها . .

وقالت لي اخرى ٠٠ : ان زوجها اذا عاد من عمله الى بيته كل يوم . . فانه يعانقها بحماسة ولهفة . . وكأنه عائد مـــن اوروبا . .

وقالت ثالثة : انه ما منمرة ارتدت ثوبا جديدا ٠٠الا ابدى زوجها اعجابا بذوقها . . وما من مرة سرحت شعرها . . الا فتح فمه اعجابا بجمال شعرها . .

وقالت رابعة : انها تحب في زوجها ادبه الجم٠٠واختياره لالفاظه . . اذا غضب . .

وقـــالت خامســة : انها تزوجت زوجها يــوم الخميس . . ففي كل يوم خميس يعود اليها ومعه باقة ورد . . ويحتفل

معها كل اسبوع بعيد زواجهما ..

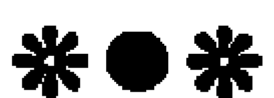
وقالت سادسة : ان زوجها يدمن على حبها .. كما يدمن على حب السجائر .. فاذا اشترى علبة سجائـــر لنفسه .. دفع لها ما يقابل ثمنها .. ولما اقلع عن التدخين كان يعطيها كل صباح ثمن علبة السجائر .. ويقول لها : انت سجائري ..

وقالت سابعة : ان زوجها يصر كل يوم جمعة ان يعاملها كملكة .. فيستيقظ في د باح الجمعة ويعد الافطـــــار لها .. ويحمله في صينية الى غرفة نومها .. ويصحبها الى مطعـــم خارج البيت تتناول فيه غذائها ٠ حتى تنسى متاعب المطبخ ٠٠ ومتاعب البيت ..

وقالت ثامنة : ان زوجها رآها لاول مرة في احدى دور السينما اثناء عرض رواية لهيدي لامار ، وانه قرر يومها أن يتزوجها .. فاذا فشل .. يجرب حظه مع هيدي لامار ..
وقالت تاسعة : أن زوجها اشبه بجريدة يومية ناجحة .. فانه يقول لها كل يوم خبرا جديدا .. ويروي لها قصـــة مثيرة .. ونكتة طريفة ..

وسكتت العاشرة .. فسألت زوجها : ماالذي يعجبك في زوجتك ؟..

فقال : سكوتها ..



مشاعرهن ٠٠ عند وداعهن

يقول ايضا الاستاذ علي امين :

قامت جريدة (الديلي ميرور) باستفتاء للزوجات عـــن شـعورهن عند وداع ازواجهن كل صباح . .

فقالت واحدة : انني اتطلع الى السماء ٠٠ وأقول : يا رب اعده لي سريعا . . واعده لي سليما . .

وقالت الثانية : انني اودعه بقلبي . . واقول : يا رب احفظه لي . . انه زوج مثالي . . وأب لا يعوض لاطفالي . .

وقالت الثالثة : انني اقـــــول لنفسي : الى متى يا رب ستتركه في هذا العمل المضني ؟ متى تجعلنا اغنياء حتى لا يضطر هذا الرجل العجوزالى ان يكد ويعمل كل يوم ثماني ساعات .

وقالت الرابعة : انني افكر . . هل سيعود لي ثانية ؟. . أو ستحمله لي سيارة الموتى كما حملت زوج جارتي ؟. .

وقالت الخامسة : انني اتطلع الى الساعة . . واتعجل عقاربها ٠٠ واقول متى تدق الساعة السادسة مساء حتى ارى زوجي مرة اخرى ٠٠

وقالت السادسة : انني اسرع الى حجرات بيتي وانظفها . . والى المطبخ فأعد لزوجي الاطباق التي يحبها . . فالرجال لا يعودون الى بيت قذر ولا الى طعام لا يهضمونه . .

وقالت السابعة : انني ارقب زوجي وهو يبتعد عن باب بيتي واقول لنفسي : هو لا يزال يحبني حقا ؟. . أو انه يجامل تلك الشعرات البيضاء التي بدات تنساب في راسي ؟. .

وقالت الثامنة : انني اشعر برغبة قوية في ان اعدو وراءه في الشارع .. وأطبع على فمه قبلة اخرى .. ويبقى هـــذا الشعور على شفتي .. الى ان يعود ..

وقالت التاسعة : انني احاول ان أنساه .. فلو فكرت فيه .. لما استطعت أن أغسل ملابس اطفالي .. ولا أن أعـــد طعامهم ..

وقالت العاشرة : انني انطلع الى السماء .. واقول : لماذا اوقعتني يا رب في هذا الرجل .. وهناك ملايين احسن منه؟.

ونالت الاخيرة .. الجائزة ..

●

المرأة .. واسمها العجيب

قال الاصمعي : رايت جارية بسوق النحاسين .. ينادي عليها .. وعلى خدها خال ..

فدعوت بها .. فأتت ..

فقلت لها : ما اسمك ؟..

قالت : مكة !!

فقلت : الله اككبر .. لقد قرب زمن الحج .. اتأذنين أن أقبل الحجر الاسود ؟..

فقالت : اليك عني .. الم تسمع قوله تعالى : (لـــم تكونوا بالغية الا بشق الانفس) ..

قال : فأعطيتها كيسا فيه دراهم ودنانير .. فأخذته .. وقالت :

ــ ان شئت قبل الحجر .. وان شئت طف .. وان شئت ادخل البيت ..

(فتركتها .. ومضيت حذرا من فتنتها) ..

●

النساء ·· والراحة

هناك مثل افريقي يقول :

خلق الله السماء والارض ·· واستراح ··

ثم خلق الرجل والحصان والكلب .. واستراح ..

ثم خلق سائر الحيوان .. راستــــراح .. واستراح الجميع ..

واخيرا .. خلق المراة .. فلم يعد احد يشعر براحة ..

●

امرأة ·· تتفاهــم بالآية

لما تزوج المهلب بن أبي صفرة .. (بديعة المطريــة) .. اراد الدخول بها ·· ففاجأها الحيض ·· فقرأت : (وفار التنــور) ..

فقرا هو : (سآوي الى جبل يعصمني من الماء) ..

فقرأت هي : (لا عاصم اليوم من أمر الله الا من رحم) ··

●

فزع النساء

يقال ان اياسا . . نظر الى ثلاث نسوة فزعن من شيء . . فقال : هذه حامل . . وهذه مرضع . . وهذه بكر . .

فسئلن . . فكان الامر كذلك . .

فقيل له : من أين لك بمعرفة هذا ؟··

فقال : لما فزعن وضعت احداهن يدها على بطنها . . والثانية على ثديها ·· والثالثة على فرجها ··

●

صراحة امرأة مخادعة

قالت احدى الخاطبات لرجل : عندي لك امراة كأنها طاقة نرجس . .

فتزوجها الرجل . . فاذا هي عجوز شمطاء قبيحة . .

فقال للخاطبة : لماذا غششتني ؟··

فقالت له : لا والله . . أنا شبهتها لك بطاقة نرجس . . لان شعرها ابيض . . ووجها أصفر . . وساقها خضراء . .

●

عجيبة ٠٠ غـيرة النساء

اضاع رجل مفاتيح خزانة الحديد التي يضع فيها الدراهم .. ففتش عليها جهده فما وجدها ..

فأخذ يعالج في فتحها ثلاثة أيام فما قدر على ذلك ..

ولما اعيته الحيلة ٠٠ اوعز الى احد اصحابه بأن يقـول لامرأته ٠٠ ان زوجك عاشق امرأة غيرك٠٠وفي كل ليلة ترسل له خطابا .. فيضمه داخل خزانة الحديد التي يضع بهـا الدراهم ..

فذهب صديقه .. واخبر امراته ـ كما قال زوجها له ـ ولم يمض على اخبارها ساعات حتى وجد الخزانة مفتوحـة على أبوابها ..

فقال الرجل : يا للعجب .. همة غريبة للمراة ..

فقال زوجها له : ليس بعجيب على المرأة ان تأتي بافانين الغرائب ..

●

المرأة ٠٠ ظالمة ومظلومة

اختصم رجل وامراته .. الى قاض بالبصرة .. وكانـت قبيحة الوجه .. حسنة المنقب ..

فخدع القاضي بمظهرها .. وانصفها من زوجهـا ..

وقال : يعمد احدكم الى المرأة الكريمة .. فيتزوجها .. ثم يسيء اليها ..

ففطن الرجل الى أن القاضي خدع ..فقال : اصلح الله القاضي .. قد شككت في أن تكون هذه امرأتي فمرها تسفر عن وجهها ..

فصادف ذلك ميلا من القاضي .. فقال لها : اسفري عن وجهك رحمك الله .. فأسفرت عن وجه قبيح ..

فقال القاضي لها : قومي عليك لعنة الله .. كلام مظلوم .. ووجه ظالم .

●

المرأة .. تفدي مَن !!

يحكى ان امرأة اتهم زوجها ، وابنها ، وشقيقها .. في مؤامرة لاغتيال حياة المستنصر بالله ..فألقى القبض على الثلاثة .. وحكم باعدامهم ..

ولما علمت المرأة بذلك .. ذهبت فوقفت على باب المستنصر بالله ..حتى اذا رأته قادما .. القت بنفسها عند قدميه .. وهي تبكي بكاء مرا .. وتتوسل اليه ان يعفو عنهم .. أو أن يأمر بقتلها معهم .. اذ لا ارب لها في الحياة بعدهم ..

فرق لها قلب المستنصر .. واطرق قليلا يفكر .. ثم رفع رأسه اليها وقال . قد قبلت شفاعتك أيتها الابنة في واحد

منهم . وتركت لك الخيار فيه ..

وقعت المرأة في حيرة ولكنها قالت بعد أن فكرت قليلا : الزوج موجود .. والابن مولود .. اما الاخ فمفقود ، لا يعود .. اختار الاخ ..

فأعجب المستنصر بحسن اختيارها .. ثم قال : اذهبي يا بنية فقد وهبتك حياتهم جميعا ..

●

بكاء النساء

قال الشعبي : كنت جالسا عند شريح القاضي .. دخلت امراة تبكي بكاء شديدا .. وتشكو زوجها .. وكان غائبا .. فقلت : اصلحك الله .. ما اراها الا مظلومة ..

قال : وما أعلمك ؟..

قلت : لبكائها ..

قال : لا تقطع بظلمها .. فان « اخوة يوسف جاءوا اباهم عشاء يبكون وهم ظالمون » ..

●

رجل .. بين امرأتين

تزوج رجل بأمراتين .. احداهما اسمها (حانه) والثانية اسمها (مانه) ، وكانت (حانه) صغيرة في السن عمرها لا يتجاوز العشرين .. بخلاف (مانة) التي كان يزيد عمرها

على الخمسين ؛ والشيب لعب براسها ..

فكان كلما دخل الى حجرة (حانة) تنظر الى لحيته وتنزع منها كل شعرة بيضاء .. وتقول : يصعب علي عندما أرى الشعر الشائب يلعب بهذه اللحية الجميلة ، وأنت ما زلت شابا ..

فيذهب الرجل الى حجرة (مانة) فتمسك لحيته هي الاخرى ، وتنزع منها الشعر الاسود وهي تقول له : يكدرني أن أرى شعرا اسودا بلحيتك ، وأنت رجل كبير السن جليل القدر ..

ودام حال الرجل على هذا المنوال .. الى أن نظر في المرآة يوما فرأى بها ــ لحيته ــ نقصا عظيما .. فمسكها بعنف وقال :

(بين « حانه » و «مانة» ضاعت لحانا) ..

ومن وقتها .. صار مثلا ..

●

المرأة .. والرجل الفصيح

كان لابن الكندي امراة جميلة .. وكان يحبها حبا مفرطا .. فأراد ان يمزح معها ..

فقال : اني ارى فرط الاغتياضات من المتوقعات على طالبي المودات .. مؤذنات بعدم المعقولات ..

فنظرت اليه . . وكان ذي لحية طويلة . . وقالت له : ان اللحي المسترخيات على صدور أهل الرقاعات . . محتاجـــات الى المواسي الحالقات . .

فلما سمع كلامها ضحك واستظرف ردها عليها بالمثل . .

✻●✻

المرأة الصابرة

دخل عمران بن حطان يوما على امرأته ، وكان قبيحـــا دميما قصيرا ، وقد تزينت . . وكانت هي حسناء ذات قوام ممشوق . .

فلم يتمالك نفسه . . فأدام النظر اليها . .

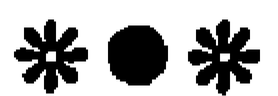
فقالت له : ماذا بك ؟ . .

فقال لها : لقد اصبحت والله جميلة جدا بعد ان تزينت؟ .

فقالت له : ابشر . . فاني واياك في الجنة . .

فقال لها : ومن أين علمت هذا ؟ . .

قالت له : لانك اعطيت مثلي فشكرت . . وابتليت بمثلـــك فصبرت ، والصابر والشاكر في الجنة . .



من ألغاز حديثها

روى أبو الفرج الجوزي في الاذكياء ·· ان اعرابيا بعث غلاما الى امرأة يواعدها موضعا يأتيها فيه ..

فذهب الغلام .. وابلغها الرسالة ..

فكرهت المرأة ان تقر للغلام بما بينهما .. فقالت :
ـ والله لئن اخذتك لاعركن اذنك عركة تبكي منها ·· وتستند الى تلك الشجرة ويغشى عليك الى وقت العتمة ·

فلم يعرف الغلام معنى هـذا الكلام ·· وانصرف الى صاحبه وحكى له ما قالت ..

فعلم انها واعدته تحت الشجرة .. وقت العتمة ..

●

امرأة ·· حسـنة الخلق

أراد رجل ان يتزوج امرأة .. فقـال لها : اني سيء الخلق ..

فقالت له : اسوأ منك خلقا .. من أحوجك ان تكـون سيئا ..

فقال لها : انت اذن .. امرأتي ..

●

ثمن امـرأة

قال رجل لجارية اراد شراءها : كم دفعوا فيك ؟··

فقالت : (وما يعلم جنود ربك الا هو) . .

❋●❋

امرأة .. غلبت قــاضيا

قال الشيخ ابو الوفاء بن عقيل: كان بعض قضاة الحنفية يرتابوا ببعض الشـهود . . ففرقهم

فشـهد عنده رجل وامرأتان . . فيما يشـهد فيه النسـاء . .

فأراد ان يفرق بين المرأتين على عادته ..

فقالت احداهما : اخطأت . . لان الله تعالى قال :(فتذكر احداهما الاخرى) . . فاذا فرقت . . زال المعنى الذي قصده الشرع . .

فأمسك القاضي عن التفريق بينهن . .

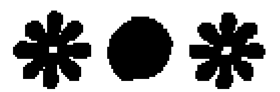
❋●❋

امرأة .. وألف عام

عرض على رجل امرأتان . . بكر ، وثيب . . فمال الـــى البكـــر . .

فقالت الثيب : لم رغبت فيها . . وما بيني وبينها الا يوم.

فقالت البكر : (وان يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون) فأعجبتاه . . فاشتراها . .



المرأة .. والكساد

قال الجاحظ :

قلت لجارية : أبكر أنت ؟..

فقالت : نعوذ بالله من الكساد .. (يعني الثيوبة)..

●

المرأة .. وزوجها البخيل

خاصمت امراة زوجها في بخله عليها وعلى نفسه ..
فقالت : والله ما يقيم الفار في بيتك .. الا لحب الوطن .. والا فهو يسترزق من بيوت الجيران ..

●

دهاء امرأة .. وذكاء رجل

قالت امرأة لاشعب : هب لي خاتمك ..

قال ولماذا ؟..

قالت : لاذكرك به ..

قال : اذن اذكريني بأنك طلبت مني فمنعتك .. فالمنع احب الي ..

●

تفكير امرأة ساذجة

سمعت امراة ان صوم يوم عاشوراء .. كفارة سنة ..

فصامت الى الظهر .. ثم افطرت .. وقالت :

ــ يكفيني كفارة ستة اشهر .. منها شهر رمضان ..

●

سخرية امرأة

قال الجاحظ : اتتني امراة وأنا على باب داري .. فقالت: لي اليك حاجة .. واريد ان تمشي معي لقضائها ..

قال الجاحظ : فقمت معها الي ان اتت بي الى صائغ يهودي .. وقالت له : مثل هذا .. وتركتني .. واتصرفت ..

فسألت الصائغ عن قولها .. فقال : انها اتت الي بفص .. وأمرتني ان انقش عليه صورة شيطان ..

فقلت لها : يا سيدتي .. ما رأيت شيطان قط ..

فأتت بك .. وقالت ما سمعت ..

●

المرأة .. وسن اليأس

سأل الطفل جدته التي تبلغ السبعين من العمر :

ـ متى يا جدتي تبلغ المرأة سن اليأس ؟ . .

فقالت له الجدة :

ـ لا اعلم يا بني . . اسأل امرأة بلغت هذه السن . .

●

فرصة العمر •• لامرأة

هجم كلب على امرأة •• فعضها •• فذهبت الى طبيب •• ففحصها . . واشار عليها بكتابة وصيتها . . لان الكلب مصاب بسعار . . وقد تموت سريعا بهذا الداء . .

فقضت فترة طويلة والقلم بيدها تدون به على الورق ما تشاء . .

فسألها الطبيب : الم تسهبي في كتابة وصيتك ؟.غ

فردت عليه متعجبة : وصيتي ؟ . . انني اكتب اسماء الاشخاص الذين اود ان اعضهم . .

●

المرأة •• وسنها

قيل لودج : ان حماتك ماتت مسمومة . .

فقال على الفور : لا بد وان تكون قد عضت لسانها . .

●

المرأة الراقصة

قيل ان رجلا اعترض امرأة في الطريق .. فقال لهـــا : ابيدك صنعة ؟..

فقالت له : لا .. ولكن برجـــــلي .. (تعني انهــــا راقصة) ..

●

رّد فاحم .. لامرأة

قال رجل لامرأة : لماذا خلقت النساء في غاية الجمال؟.. وفي غاية الغباء ؟..

فقالت له المرأة : في غاية الجمال من أجل ان تحبوهن .. وفي غاية الغباء من أجل ان يحبوكم ..

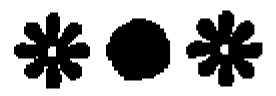
●

الويل .. للمرأة أم للرجل ؟

حملت امرأة يزيد بن منصور ــ وكان قبيـــح الصورة ــ فقالت له :

ــ الويل لك .. ان كان يشبهك ..

فقال لها : والويل لك .. ان لم يشبهني ..



تصرف ذكي للمرأة

حكى أن رجلا نظر الى امراته وهي تصعد سلم البيت .. فقال لها :

ــ انت طالق اذا صعدت .. وطالق ان نزلت .. وطالق ان وقفت ..

فما كان من المرأة الا ان قفزت من فوق السلم الى الارض في الحال ..

فقال لها : فداك ابي وامي .. اذا مات الامام مالك احتاج اليك أهل المدينة في احكامهم ..

●

المرأة ·· والصياد

قاتلت امراة لزوجها : اني اراك قد غيرت عادتك .. فلم تعد تأتيني بشيء .. وهذا ما لم تكن عليه في عهد الخطبة ..

فأجابها قائلا : وهل رأيت أيتها الحبيبة في عمرك صيادا يطعم السمكة بعد صيدها ..

●

طبيب المرأة

مرضت عجوز .. فاتى ابنها بطبيب .. فرآها متزينة بأثواب مصبوغة ..

فعرف الطبيب حالها .. فقال : ما احوجها الى الزواج.

فقال الابن : ما للعجائز والازواج ..

فقات العجوز لابنها : ويحك يا بني .. اانت اعلم من الطبيب .. ؟

●

امرأة .. أقل شرا

تزوج رجل امرأة صغيرة فقيرة ..

فلما عوتب على ذلك .. قال :

ــ انما المرأة شر .. وكلما اقللت من الشر .. كان خيرا ..

●

المرأة .. وأنتم السابقون

لاحظت الزوجة بعد شجار عنيف مع زوجها أنه ساهم واجم ..

فسألته مسترضية : فيم تفكر الآن .. قل الحقيقة ؟..

وأجاب الزوج غاضبا : انني افكر في عبارة مناسبة اكتبها على شاهد قبرك ..

فابتسمت الزوجة وقالت له : هذا امر سهل .. فلتكتب عليه (هنا ترقد زوجة صاحب المقبرة المجاورة) ..

المرأة ·· وساعي البريد

تقابل صديقان في الطريق ··

فقال الاول : هل تم زواجك من خطيبتك ؟.

فقال الآخر : لا تحدثني في هذا الموضوع . .

فقال الاول : لماذا . . ماذا حدث ؟. .

فقال الآخر : لقد سافرت الى الخارج وكنت ارسل لهـا خطابا كل يوم . . فلما عدت وجدت انها تزوجـت ساعي البريد !!.

●

« المرأة الحسناء »

قال الزوج لامراته : ان أحمق الرجال هم الذين يسعدون بزواج اجمل النساء . .

فابتسمت زوجته وقالت له : كفاني منك دوام الاعجـاب بجمالي ·· والافتخار بحسني ودلالي ··

●

المرأة ·· والسباحة

قال رجل لزوجته : ان الشريعة تقضي عليك بالطاعـة العمياء لارادتي . . فاذا امرتك مثلا ان ترمي بنفسك في النيل

.. وجب عليك ان تلقي بنفسك فيه بلا تردد ..

فلما سمعت الزوجة كلامه تحركت للخروج من البيت ..

فسألها زوجها : والى أين تذهبين الان ؟..

فأجابته على الفور : لاتعلم السباحة قبل صدور امرك الجائر ..

●

سياسة المرأة

قال الامام ابو حامد الغزالي :

ـ نفس المرأة على مثال فرسك .. ان ارسلت عنانها قليلا .. جمحت بك طويلا .. وأن ارخيت عذارها فترا .. جذبتك ذراعا .. وان كبحتها وشددت يدك عليها في محل شدة .. ملكتها !..

●

هكذا المرأة .. دائما

كانت نساء العرب يعلمن بناتهن اختبار الازواج ..

تقول المرأة لابنتها :

ـ اختبري زوجك قبل الاقدام والجرأة عليه .. وانزعي الحديدة التي في اسفل رمحه .. فان سكت على ذلك ..

فقطعي اللحم على ترسه .. فان سكتت .. فقطعي العظام بسيفه .. فان صبر .. فاجعلي البردعة على ظهره فامتطيه .. فانما هو حمارك !!

●

المرأة .. ورأى سقراط

قال سقراط لاحد تلاميذه :

ـ تزوج يا بني .. فانك ان رزقت بامراة صالحة .. اصبحت اسعد مخلوق على وجه الارض .. واذا كانت شريرة .. صرت فيلسوفا ..

●

شجر النساء

حكى عن فيلسوف رأي امراة شنقت نفسها في شجرة..

فقال : يا ليت كل الاشجار تحمل مثل هذه الثمار ..

●

المرأة .. وأمنية نهايتها

قال احدهم لامه مازحا : عندما جاءها بطبق من المهلبية :

ــ هل تتزوجين يا اماه .. او تأكلين هذه المهلبية ؟ ..

فقالت له : يا بني الله يرضى عليك .. وهل لي اسنان للمهلبية ؟..

●

المرآة ·· وما تظهر عليه

تزوج رجل امرأة قبيحة الوجه .. وفي صباح اليـــوم التالي للعرس .. قالت لزوجها :

– على من تريدني ان أظهر ؟.. وعـــلى من تريد أن اختبىء .. ؟.

فقال لها : انت في حل .. ان تظهر لكـل الناس .. الا أنــــا !! ..

●

سرعة بداهة نسائية

التقى رجل اسمه (سليم) وامرأة اسمها (وديعة) في منزل احد الاصدقاء ..

فدخلت كلبة ظريفة .. وتقدمت الى السيدة (وديعة) .. .. وصارت تلمس يدها ..

فقال سليم للمرأة : ان هذه الكلبة (وديعة) !!..

فأجابته على الفور : وقلبها أيضا .. (سليم) !..

●

قالت امرأة لابنتها : ان الزواج حسن ·· ولكن البتولية أحسن كثيرا . .

فقالت : انا اقنع بالحسن يا اماه ! . .

●

المرأة ·· وردّها لاهانتها

كانت امرأة تسوق اربعة حمير . . واذا بشابين سائرين بجانبها . . فقالا لها : نهارك سعيد . . يا أم الحمير . .

فأجابتهما على الفور : نهاركم مبارك يا أولادي ··

●

المرأة ·· مهمات وهموم

قالت احدى الآنسات لشاب كان يطمعها في الزواج : اني مستعدة لان اكون لك شريكة في جميع همومك وضيقاتك . .

فقال لها : ولكني خلي من ذلك . . حيث لا هم عندي ولا ضيق . .

فقالت له :سيكون عندك . . متى تزوجت يا حبيبي . .

●

المرأة .. والتقوى

كتب رجل الى عشيقته ورقة في أولها : عصمني الله واياك بالتقوى ..

فكتبت اليه في الجوارب : يا غليظ الطبع .. ان استجاب الله دعائك .. لن نلتقي ابدا ..

●

امرأة .. أم أيش ؟

قال المتوكل بالله لجارية استعرضها : انت بكر .. أم ايش ؟ ..

قالت : ايش .. يا أمير المؤمنين !!!

●

اغراء المرأة .. للأعمى

تزوج رجل اعمى امراة قبيحة .. فقالت له : لقد رزقت اجمل النساء .. وانت لا تدري ..

فقال لها : اذن .. فأين كان البصراء عنك قبلي ..

●

المرأة المعذبة

شكا رجل الى ابي العيناء من امرأته .. فقال له : اتحب أن تموت ؟..

قال : لا والله ..

قال له : ولم ؟.. وانت معذب بها .. ؟..

قال الرجل : اخشى والله ان أموت من الفرح ..

●

المرأة .. وصاع بصاع

وقفت امراة في وجهها قبح على عطار ماجن .. فلما نظر اليها .. قال : (واذا الوحوش حشرت) ..
فقالت له : (وضرب لنا مثلا ونسي خلقه) ..

●

المرأة .. وزوجها السابع

مرض رجل وعنده امرأة قد مات عنها خمسة ازواج ..

فجلست راسه تبكي وتقول : على من تتركني يا حبيبي؟.

فرفع راسه .. وقال : على الزوج السابع الشقي !..

●

المرأة .. والفرسان الثلاثة

قال احدهم لصديقه : تصور .. زوجتي كانت تقـــرا قصة (الفرسان الثلاثة) .. فأنجبت ثلاثة توائم ..

فصرخ صديقه وقال : يا ساتر .. لقد تركت زوجتى وهي

تقرا (علي بابا والاربعين حرامي) . .

●

النساء •• والخبر الجديد

قال صديق لصديق : ما هي اخبارك الجديدة ؟..

فأجابه صاحبه بحزن : اسكت .. لقـــد أكتشفت ان زوجتي تخونني ..

فقال له : انني اسألك عن اخبارك الجديدة ••

●

حواء •• وسائق التاكسي

وقف العروسان أمام الكاهن الذي يعقد قرانهما .. وقال: اما انت ايتها الزوجة العزيزة •• فعليك ان تعيني زوجك •• وتطيعيه .. وتتبعيه حيثما ذهب ..

وهنا صرخت العروس : لا يمكن ابدا ••

فقال الكاهن : ولماذا ؟..

فقالت : لان زوجي سائق تكسي ..

●

المرأة •• والأرق

قال الطبيب : كيف تقولين ان الارق معد ؟..

فقالت : لانه عندما يأرق زوجي .. لا انام انا !..

●

عندما تتحرك شفتاها

حسب القول السائد : (لا يعرف المرأة .. الا المرأة)..

سأل احد الصحفيين احدى الممثلات : متى نعرف .. اذا كانت المرأة تكذب .. ؟

فأجابت : عندما تتحرك شفتاها !!

●

المرأة .. وزوجها الأعمى

قال الفنان لزوجته : كلما تطلعت في المرآة وجدت نفسي مثل القمر .. فهل تسمين هذا غرورا ؟..

فأجابت الزوجة : لا .. انما اسميه (عمى) ..

●

هي .. وصديقة زوجها

قال الزوج لصديقته : هل تعرفين ماذا يعجبني في زوجتي اكثر من أي شيء آخر ؟..

فقالت الصديقة : ماذا ؟..

فقال الزوج : انها تحب الحيوانات ..

وهنا قالت الصديقة : اذن .. ما اسعدك معها ؟؟..

●

انتقم .. بزوجته

قال فلاح لامرأته : اذا أنا مت .. فتزوجي جارنا ..

فقالت له : لماذا ؟..

فقال لها : لقد باعني بقرة وغشني فيها .. وأنا اريد أن اغشه فيكي ..

●

حواء .. والقرد

قبل ان يسافر الزوج الى افريقيا .. سأل زوجته : ماذا تريدين أن آتي لك به من افريقيا ؟..

فقالت له : قرد صغير ..

فسافر الزوج وعاد .. ولما رأى زوجته .. ضرب كفا بكف وقال : يا الهي .. لقد نسيت أن آتي لك بالقرد هناك يا حبيبتي ..

فقالت زوجته : بسيطة يا حبيبي .. وجودك كفاية !!

●

وصية امرأة .. الى زوجها

عندما احست احدى الزوجات بدنو أجلها .. قالت

لزوجها : يا زوجي الحبيب .. لقد اخلصت لي طول حياتك .. ولم تفكر يوما في خيانتي .. لذلك اوصيت لك بكل ثروتي .. ولكن اريد منك وعدا بأنك اذا تزوجت بعد وفاتي .. فلا تسمح لزوجتك ان ترتدي ملابسي ..

فقال لها زوجها : كوني مطمئنة ايتها الحبيبة .. فملابسك ليست على مقاسها ..

●

وصية زوج الى زوجته

عندما احس احد الازواج باقتراب اجله .. قال لزوجته : يا زوجتي الحبيبة.. أحب أن أعترف لك بسر .. طالما أخفيته عنك .. حتى أموت وانا مستريح الضمير ..

فقالت له : وما هو يا عزيزي ؟..

فقال لها : لقد كنت على علاقة باحدى صديقاتك ..

فقالت الزوجة : لقد عرفت يا حبيبتي .. وهذا الذي جعلني اضع لك السم في الطعام ..

●

شهر العسل عندها

سأل رجل امراة : متى ينتهي شهر العسل عند المتزوجين ؟ ..

فأجابت : عندما تبتدىء المراة ان تطبخ !..

لقب الرجل للمرأة

قالت امرأة لرجل : لماذا تأخذ المرأة لقب زوجها حينما تتزوج ؟..

فأجابها : وهل تترك له شيئا .. حتى تبقي له هذا ؟.

●

شكوى زوج

قال متزوج لصديقه : أن زوجتي تحتاج الى ساعات لتتكلم في موضوع واحد ..

فقال صديقه : ان زوجتي لا تحتاج حتى الى الموضوع ..

●

المرأة .. سيدة دائما

قال غلام لامه : انني متى كبرت سأكون سيدا في منزلي .

فضحكت امه وقالت : لا تأمل ذلك يا بني .. فقد كان أبوك يقول هذا القول قبلك ..

●

فم .. حواء

مر صديقان بحسناء تصلح من شعرها امام المرآة ..

فقال احدهما : انظر .. ما جمل هذا الوجه الصبوح..

فقال له الآخر : انه جميل حقا .. ولكن الفم مملــــوء (دبابيس) ..

●

المرأة •• وجيرانها

كانت امرأة تراقب جيرانها الجدد بنظرات ثاقبة ..

وفي ذات صباح يوم قالت لزوجها : ان جارنا شديد الحب لزوجته .. فهو يقبلها عند خروجه في الصباح .. ويقبلها عند عودته في المساء •• فلماذا لا تفعل مثله ؟••

فأجابها الزوج في دهشة : ولكني لم اعرف زوجته بعد ..

●

بين الزوج •• وزوجته

قال الزوج لزوجته : هل انت مجنونة حتى تسرحي شعر الكلب بمشطي الخاص ؟..

فأجابت الزوجة : لا تخف يا عزيزي .. فقد غسلت المشط أولا !!

●

بين امرأتين عجوزتين

دار هذا الحديث بين امرأتين متقدمتين في السن ••

الاولى : في أول ايام زواجنا .. كنت أوقظ زوجي مـــن النوم كل يوم بقبلة حارة ..

الثانية : والآن ؟..

الاولى : لقد اشترى (منبها) ..

●

حواء .. وطبيعتها

سأل الزوج زوجته .. وهي أمام المرآة : متى تنتهين من زينتك ؟..

فقالت الزوجةفي غضب : لقد مضت ساعة وانا اكرر لك .. انني سأنتهي بعد دقيقة واحدة ..

●

حداد امرأة

تزوجت امراة رجلا اسود اللون ..

ولما سئلت : لماذا تزوجت رجلا اسودا ؟..

فقالت : تزوجته حدادا على زوجي الذي مات !..

●

المرأة .. والبغل

كانت المعركة حامية بين رجل وزوجته .. عندما مر بغل من تحت النافذة ..

فصاح الزوج اعتقد ان هذا البغل من اقاربك ؟..

فقالت الزوجة : أجل .. انه صهري !!

هي .. وزوجها الثاني

سألت امرأة صديقتها : كيف عرفت زوجك الثاني ؟..

فأجابتها : ان لذلك قصة طريفة .. فقد كنت اجتاز الشارع مع زوجي الاول حين اقبل زوجي الثاني بسيارته ، فصدم زوجي الاول وقتله .. وهكذا بدات قصة غرامنا ..

●

المرأة .. والاسراف

كان الخجل يعقد لسانه وهو يحاول أن يطلب يد الفتاة التي يحبها ..

فقال في كلمات متعثرة : هل تسمحين بمساعدتي في انفاق مرتبي ؟..

فأجابت على الفور : بكل تأكيد .. ولكن لماذا ؟..

فعاد يقول في حياء : اقصد الى الابد ..

فأطلقت ضحكة عالية وقالت : ولكنه لن يتحمل مني يوما واحدا !.

●

المرأة .. والنقود

اتفق لفولتير يوما انه كان يسير على ضفة نهر السين في باريس .. فرأى القوم ينتشلون امرأة غريبة .. مددوها على الارض ..

وتضاربت الآراء في أمرها .. فمن قائل انها ماتـــت .. وقائل انه لا يزال بها رمق ..

وتقدم فولتير لحسم الموقف .. فقال : ضعوا قطعة نقود ذهبية في يدها .. فاذا لم تطبق اصابعها عليها .. فهـــي ميتـــة ..

●

مدى حزن المرأة

غني توفي فكتبت زوجته على قبره :

« ان حزني عليك شديد .. لا اطيق احتماله » ..

ولكن لم تمض سنة ..حتى تزوجت .. فأضافت الـــى تلك الجملة لفظة « وحدي » !!

●

المرأة •• وطالعها

جلست الغانية الحسناء امام المنجمة لتكشف عـــن طالعها .. فقالت لها المنجمة بعد أن امعنت النظر في الورق : ثقي يا عزيزتي انك ستتزوجين بمن تفكرين فيه ..

وانتصبت الغانية واقفة وقالـــت في دهشة : ما هـــذا الكلام ؟.. الذين افكر فيهم يعدون خمسة عشر رجلا ..

●

المـرأة ·· وصيغة المفرد

الزوجة : لقد كنا مجانين حينما اشترينا البيانو . .

الزوج : من فضلك ·· تكلمني بصيغة المفرد ··

الزوجة : انت كنت مجنونا حينما اشتريت البيانو !!

●

المرأة ·· والقسوة

قدمت الزوجة طلبا للانفصال عن زوجها وقالت : سيدي القاضي ·· لقد كسر زوجي جميع الأطباق الموجودة في المنزل على رأسي . . وكان يعاملني بقسوة بالغة . .

فقال لها القاضي : الم يعتذر لك او يبدي الاسف على تصرفاته ؟ . .

فقالت : كلا يا سيدي . . لقد نقلته سيارة الاسعاف قبل ان يقول لي كلمة واحدة . .

●

المرأة ·· والسلام

قالت الزوجة المريضة لزوجها : اذا انا مت فاكتب على قبري هذه الجملة :

« في السماء راحة وسلام » . .

فقال لها زوجها : بل سأكتب : « كان في السماء راحة وسلام » . .

المرأة ٠٠ وكـــل شيء !!

كانت نجمة السينما الشهيرة تملأ طلبا للحصول عــلى تأشيرة سفر ٠ عندما واجهت بندا يقول :

ارى زوجي مرة اخرى ؟..

« عزباء ــ متزوجة ــ مطلقة » .. وترددت برهة ثم كتبــت « كل شيء » !..

●

المرأة ٠٠ والأمانة عندها

كان المحامي (كروس) جالسا في مكتبه حينما دخلت عليه امراة دون اذن منه ..

وقالت وقد بدا عليها العبوس : انها تبغي الطلاق مــن زوجها ..

فقال لها : لاي سبب يا سيدتي ؟..

فقالت له : انه يضرب بالامانة الزوجية عرض الحائط ..

فقال : وماذا يدعوك الى الاعتقاد في ذلك ؟..

فقالت : حسنا .. لانني اعتقد انه ليس أبا لطفلي ..

●

سحر ٠٠ لامرأة ثرثــارة

يروى أن امراة فرنسية كان زوجها يضربها كثيرا بعــد ان يشرب كثيرا من الخمر حتى يسكر ..

فذهبت الى امرأة عجوز وشكت اليها زوجها .. وطلبت منها ان تعمل لها شيئا من السحر .. عساه ان يكف عـــن ضربها ..

فوعدتها المرأة العجوز ان تعزم لها عزيمة حين يأتيها في الغد ..

فلما جاءت اعطتها زجاجة ماء . .وأمرتها اذا جاء زوجها ان تملأ فمها من الماء .. وتعمل ما يأمرها به الـــزوج .. ولا تتكلــم ..

وبعد اسبوع .. سألتها عن الحـــال .. فقالت : ان سحرك نفع .. فلم يعد يضربني زوجي ..

ثم تبين ان المرأة كانت ثرثارة كثيرة الكلام .. وكان زوجها يضربها لثرثرتها ..فلما امرتها العجوز باطاعة زوجها وملء فمها بالماء .. لم يعد هناك ما يدعو الى الضرب ..

●

حتى القبر .. باسم المرأة

تدليلا على السلطان المتزايد للمرأة الامريكية في دنيـــا الاعمال والسياسة .. يذكر النائب الامريكي (بوكس هايز) قصة سيدة من (بروكن) .. ذهبت الى ادارة المدافن العامــة قائلة :

ــ انني لا استطيع ان اجد قبر زوجي .. مع أنه مدفون هنــــا ..

فسألها المدير : ما اسمه ؟..

فقالت له : (توماس جاكسون) ..

فرجع الرجل الى سجلاته ثم قال : سيدتي .. ليس لدينا اسم (توماس جاكسون) .. ولكـــن لدينا (اليزابيـــت جاكسون) فقط ..

فأجابت السيدة : هذا هو قبر زوجي .. فان كـل شيء كان يتم باسمي انا ..

●

العلاقة بالمرأة

قال مندوب شركة تأمين لعميله : لقد ملأت هذا الطلب جيدا فيما عدا شيئا واحدا يا مستر بركنز ..

قال له : وما هو : .. ؟ فقال : حيث طلب ان تذكـــر العلاقة بينك وبين مسز بركنز .. كتبت : (متوترة) بدلا من أن تذكر (زوجة) ..

●

المرأة .. أثقل شيء

اشتدت العاصفة على احدى السفن وهاجت وماجت .. حتى كادت تغرقها ومن عليها ..

فأمر القبطان ان يطرح الى البحر كل ثقيل يستغنـــى عنه ..

فعمد احد الركاب الى امرأته وطرحها في لجة المياه..

فصرخ فيه احد الحاضرين : لماذا فعلت ذلك ايهـــا المجنـــون ؟..

فقال له : انها اثقل شيء في السفينة لدي ..

●

وفاءها النادر

كانا يجلسان معا يتحدثان عن المستقبل الجميل الحالم .. وفجأة سأل (وليم ارثر) : خطيبته عن ماضيها :وطلب منها ان تحكي له كل الصفحات المفقودة من حياتها ..

وانفجرت مسز (نيروز) وهي ارملة جميلة في الخامسة والعشرين .. تروي كيف كانت أسعد زوجة .. وكيف كــان زوجها وسيما رائعا ..

واستأذن الخطيب من خطيبته .. قال : انه سيدفــــع حساب الفندق وخرج ..

وظلت خطيبته الارملة تنتظره .. ولكنه عاد بعد ثلاثــة اعوام ليقول لها : انه سيتزوجها .. لانه لم يعثر امراة تقـــدر قيمة الوفاء للزوج .. حتى ولو كان الوفاء لزوجها الراحل ..

●

شـك المرأة

قالت لصديقتها بعد أن عادت من موعدها الغرامي : لقد

قال لي : انه يحبني بنفس القوة التي يحبه بها .. وعندئذ بدات اعامله في حذر شديد !!

●

تدبير امرأة

قالت الزوجة الشابة لزوجها : لو أننا امتنعنا عن دفع قسطين من اقساط الغسالة .. وقسط من اقساط الثلاجة .. فسوف يصبح لدينا ما يكفي لدفع القسط الاول من التلفزيون ..

●

عشاء المرأة

تشاجر رجل مع زوجته .. وغادر المنزل غاضبا الى احد الفنادق .. وعندما حل موعد العشاء اتصل بزوجته تليفونيا .. وسألها : ماذا اعددت لنا للعشاء الليلة يا سارة ؟..

فقالت له : انني اعد سما قاتلا ..

فقال لها : حسنا .. اصنعي طبقا واحدا فقط .. فانني لن اعود للعشاء ..

●

الباب الحادي عشر :

من عيون الشعر
في المرأة

غـزل فى المـرأة

(من قصيدة للشاعر محمود الخصيبي)

هدير البحر بعينيها .. ولهيب الجمر بخديها .. وصفاء التبر بشفتيها .. نسيم الفجر برقتها .. واللؤلؤ معدن فكيها .. والسكر باطن كفيها .. ان مرت شعشعت الانـــوار .. أو هلت ازهرت الاغصان .. أو أنست غردت الاطيار .. فيها من سحر الشرقية .. فيها من فن الغربية .. سبحان الخالـق ما هية .. انس في صورة حورية .. ملك في حلة انسية .. نور في بحر الابدية ..

فلئن مت ووافاني الحين .. من بعد ثلاث او يومين

فلقد قتلتني بالرمشين .. ذات العينين الساحرتين ..

●

أرجوزة غزلـية فى المرأة

لنفس الشاعر

يا حلوتي .. يا زهرة القرنفل ..

يا بدر ليل في سماء الازل ..

يا نسمة الفجر .. ونور الامل ..

يا شمس ظهر فوق هام الجبل . .

يا لحن حب في خرير الجدول . .

يا نفحة الورد، وطعم العسل . .

يا ربة للحسن في المحفـــل . .

جودي على بنظرة من طرفك المكحل . .

لا تتركيني في الهوى مع قلب معلل . .

اشكر من الصد ، ومن هجر الحبيب القاتل . .

●

أقدم غزل فى المرأة

شوليت :

اسقني قبلات فمك . .

فحبك اشهى من الخمر . .

وعطرك طيب الشذى . .

واسمك ملء الفضاء عطرا . .

لهذا فتنت العذارى . .

●

انت يا حبيبي بين الرجال ..

كشجرة التفاح بين الادغال ..

اشتهيت الرقاد في ظله ..

وملء فمي بحلو ثمره ..

ادخلني بيت الخمر يا حبيبي ..

وانشر فوقي علم الحب ..

انعشوني بالزبيب ، وغذوني بالتفاح ..

فاني من الحب مريضة ..

●

سليمان :

ما اجملك يا حبيبتي .. ما اجملك ..

عيناك حمامتان هادئتان تحت نقابك ..

وشعرك قطيع من العنزات رابض جبل جلعاد ..

وشفتاك خيط قرمزي ..

وفمك كوب سحري ..

وخدك تحت نقابك شطر رمانة ..

وعنقك برج داوود المشيد للسلاح ..

يا حبيبتي .. قبل ان يولي النهار ، وتزول الظلال ..

هلمي الى جبل المر .. وتل البخور ..

●

ان حبك اشهى من الخمر ..

وشذاك اطيب من كل عطر ..

شفتاك تقطران العسل يا عروسي ..

وتحت لسانك عسل ولبن ..

انت جنة مغلقة يا عروسي ..

انت ينبوع مختوم ..

انت نافورة انبثق ماؤها على صورة فردوس ..

غرس فيه الرمان .. وتدلت منه العناقيد ..

ورقصت الزهور والرياحين ..

هبي يا ريح الشمال .. هبي يا ريح الجنوب ..

ارسلي فوق جنتي انفاسك ليفوح منها العبير ..

عن سليمان الحكيم
من كتاب نشيد الانشاد
لتوفيق الحكيـــم

●

البنت فى حياتها

البنـــت ان تـــك في زمان صباها
فسفينة اوقـــــف شراع هواهـــا

فماذا ازدهى فيها الشباب فروضه
احرزتها فاقطف لذيذ جناهــــــا
ولدي الكهولـــة فهي هم ناضـــب
حملته فاصبـــــر على بلواهـــــا

❋●❋

حـب البنات

احب البنـــــات فحـب البنـــات
فـــــرض على كل نفس كريمــه
لان شـعيبــا من أجـــل البنات
قد اخدمه اللـــه موسى كليمـــــة

❋●❋

بغض البنات

قال عبدالله بن طاهر :

رزقت بنتا ليتهـــا لم تكـــــن
في ليلـــــة قــــد قضيتهـــا
فقيل ما سميتها قلـــت لـــــو
مكنت منهـــا كنــــت سميتهـــا

❋●❋

ســتر البنات

وقال الحافظ ابو طاهر :

القبــر ستــر لجميع البنــات

وهــو كما يــروى مــن المكرمات

أمـــا تــرى اللـــه سبحانــه

قد قرن النعش بجنــب البنات (١)

●

البنات ٠٠ وحسنهن

ان الفتـــاة حديقـــة وحياؤهـــا

كالمـــاء موقوف عليه بقاؤهـــا

بفروعها تجـــري المياه فتكتسي

حللا يروق النـــاظرات رواؤها

لا خير في حسن الفتاة وعلمهـــا

ان كان في غير الصلاح رضاؤهـــا

فجمالها وقـــف عليهـــا انمـــا

للناس منهـــا دينهـــا ووفاؤها

●

---

١ ــ نسبة الى بنات نعش ٠٠

عـِز .. الفــتاة

عز الفتاة هي الصيانة وحدهـــا
وكمالها بالستر .. لا التهتيـــك
يكفيك بعد الديـــن ان تتعلمـــي
تدبير منزلـــك الذي يؤويـــك
لا الناس في هذا الزمان كمـــا نرى
ناس وليس النهـــج غـــير مشوك
صاروا على سنن الاولى من قبلهم
شبرا فشبـــرا فالزمي ناديـــك
وتمسكي بحمى الحجاب على المدى
وسلي الالـــه هداية لبنيـــك

●

المرأة .. مــرآة

قال احد الشعراء :

انمـــا المـــرأة مـــرآة بهـــا
كـــل مـــا تنظـــره منك ولـــك
فهي شيطـــان اذا افسدتهـــا
واذا اصلحتهـــا فهـــي ملـــك

●

حواء .. بين الحب والبغض

ان النساء وان اظهرن مرحمة
لم يخل من جورهن الدهر انسان
ان هن ابغضن انسانا فتكن به
وحبهن لمن احببن خسران
الكل الكل لا تستثني واحدة
الكل الكل للازواج خوان

●

مكائد النساء

قال أحدهم يصف زوجته :

انت العتيقة في المكائد والأذى
والقبح فيك طبيعة وعلامة
ما الحية الرقطاء ابشع منظرا
منك وليس القرد اقبح قامة
الجان يهرب صارخا مسترجما
من سوء طبعك لا يريد اقامة
لو ترحلين الى جهنم ساعة
لخفلت من السكان دون ملامة

●

سعادتك ٠٠ أو النساء

اذا ما رمت ان تحيــا سعيـــدا
فــلا تشغــل فـؤادك بالنساء
فهن الجامعــات لكــل نقــص
وهــن الجالبــات لكــل داء

●

المرأة ٠٠ فى تقلباتها

قال اعرابي :

لا تأمن الانثــى حبتــك بودها
ان النساء ودادهــن مقســم
اليـــوم عندك دلها وحديثهــا
وغدا لغيرك كفهــا والمعصــم
كالخان تسكنه وتصبــح راحــلا
ويحل فيــه بعدك ما لا تعلــم

●

ود النساء ٠٠ زائل

وقال اعرابي لامراتــه :

لا تكثـــــري قــولا منحتك ودنـــا

فقولك هــذا للفــؤاد مريـــــب

تعيديــــن ما اوليتني منك قابــلا

وللفارس العجلان منك نصيب

●

النساء ·· وما ينهين عنه

قال طفيل الغنوي :

ان النسـاء لاشـجار تنبتن لنـــــــا

منهن مر ·· وبعــض المر مأكول

ان النســاء متى ينهين عن خلـــق

فانـــه واقـــع لا بد مفعـــول

●

دع الركون اليهن

ويقول الحسن رضي الله عنه :

لا تركنن الـــى النسـاء وان بدا

منهن ود مـــا عليـــه مزيــــد

●

حصون النساء

قال الامام علي كرم اللهوجهه :

لا تأمنن الى النســـاء أخ أخــا

ما في الرجـــال على النســاء امــين

كل الرجال وان تعفف جهـــده

لا بد وان بنظـــــرة سيخـــون

القبـــر اوفى مــن وثقــت بعهـده

ما للنساء سوى القبور حصــون

●

المرأة .. ضلع أعوج

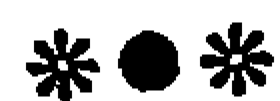
كان ابو ذر الغفاري يقعد على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم .. فينشده في المرأة :

هي الضلع العوجاء لست تقيمهــا

الا ان تقويم الضلوع انكسارها

ايجمعن ضعفا واقتدارا على الفتى

اليس عجيبا ضعفها واقتدارهـــا



المرأة ٠٠ والجنون

قال عمرو الملك يصف حبيبته :

ان مـــــن غـــــره النساء بــود

بعد هنــد لجاهــــل مغــــرور

حلوة العــين واللسان وفيهـــا

كــل شيء يجــن فيــه الضمير

●

زواج النساء

قال اعرابي بعد زواجه :

زللت بقولي قبلــــت النكــــاح

واستغفـــر اللـــه مـــن زلتـــي

يقــول النســاء جنــان الرجــال

فقلــت الجحيـــم ولا جنتـــي

●

أمانة النساء

قاه حسان بن ثابت رضي الله عنه :

لا تأمنــــن الــــى النســـاء

ولا تثـــــــق بعهودهــــن

فرضاؤهــــن ... وسخطهــن

معلـــق ... بفروجهـــــن

وخروج آدم مـــــن جنــان

الخلـــد كان مـــن أجلهـــن

يبديــــــن ودا كاذبــــــا

والغـــدر حشـــو ثيابهـــن

وحديـــث يوســـف فاعتبـر

تجـــده بعـــض حظوظهـــن

●

النساء .. وذكرهن

قال الامام علي كرم الله وجهه :

دع ذكرهن فما لهـــن وفـــاء

ريح الصبـا وعهـودهن ســواء

يكسرن قلبــك ثـم لا يجبرنـــه

وقلوبهـــن مـــن الدواء خـــلاء

●

خبير بأدواء النساء

قال علمة بن عبدة الشاعر الجاهلي :

فــان تسألونــي بالنساء فانني
بصــــير بأدواء النساء طبيـب

اذا شـاب رأس المرء أو قـــل مـاله
فليس لــــه في ودهن نصيـــب

يردن ثراء المرء حيث وجدنـــــه
وشرخ شباب عندهـن عجيـــب

●

يمين المرأة

قــال اعـــرابي :

تمتع بها ما ساعفتك لا تكـــن
جزوعا اذا بانت فسوف تبـــين

وان هي اعطتك الليـــان فانهـا
لغيرك مـــن طلابها ستلـــين

وان حلفت ان ليس تنقض عهدها
فليس لمخضـوب البنان يمـــين

●

البُعد عن النساء

تـــــوق النســـــاء وعش مفـــردا
تصر ملـــــك الارض في انســـــــه

فمـــــن يتـــــزوج في عصرنـــــا
بفــرح سيشبع مــن علســـه

●

خصل النساء السائدة

قال بعض العرب في خصال بعض النساء :

ان صافحوا نقضوا او عاهدوا نكثـــو
أو ناصحوا خدعو او عاملوا ظلمـــوا

وجملة الامر ان القـــوم ليس لهـــــم
على الحقيقة .. لا عهـــد ولا ذمـــــم

●

« النساء .. وراء كل شيء »

اذا رأيـــــت امـــــــورا
منهـــــا الفـــؤاد تفتـــت

فتش عنهــــــــا تجدهـــــا
مـــــن النســـــاء تأتـــــت

●

المرأة ٠٠ لاتقنع أبدا

قال الحسن بن هانىء (ابو نواس) في ذم النساء :

ايا من ليس يكفيهـــــا خليـــــل
ولا الفـــــا خليـــل كـــل عــــام
اراك بقية مــــن قـــــوم موسى
فهم لا يصبـــرون عـــلى طعـــام

●

عجائب اســتغفار النساء

يقول ابن الرومي في استغفارهن الغريب :

تستغفـــــر النـــــاس بأيديهــــم
وهـــــن يستغفـــرن بالارجــــــل
فيالــــــــه عمـــــل صالــــــح
يرفعـــــه الله الـــى اسفـــــــل

●

توق النساء

قال احد الشعراء :

تـــوق النساء فـان النسـاء
نقصن حظوظا وعقــلا ودينــــا
وكـــل جاء به نص الكتـــاب
واوضـــح فيــه دليــلا مبينــا
فأما الدليل لفقـــد الحظـــوظ
فان لهـــن نصـــف البنينـــا
ونقص العقـــول باجرائهـــن
بنصف الشهادة في الشاهدينـــا
وحسبك في نقـــص اديانهـــن
بما لســت تزداد بـــه يقينـــا
فــوات الصلاة وتـــرك الصيام
وفي مدة الحيض حينـا فحينـــا
فــــلا تطمئن ليـــوم لهـــن
تكون الندامـــة منـــه سنينـا

●

من فـتن النساء

قال رجل يصف فتنة النساء :

من فتنة النساء كم يعصى الفتـــي
امر الالــــه بطاعـــة الشيطـــان

والحن لولاهن لـم يك بائعـا
للـروح بأبـخس الاثمـان

قابيل لولاهـن لم يقتـل اخـاه
ولا رضى بالـذل والعصيـان

وبهن صـار لآدم مـع يوسف
قصـة كما جـاء في القرآن

وكذلـك هاروت ببابل مكـث
ومعلقـا بالرجـل في الجذعان

فمجنون ليلى جن في حـب النساء
كـل الاذى يأتي مـن النسوان

كن ما استطعت من النساء بمعزل
ان النساء حبائـل الشيطـان

●

سحر حواء

قال بشار بن برد متغزلا في المرأة :

حـوراء ان نظـرت اليـك
سقتـك بالعينـين خمـرا

وكـأن رجـع حديثهـا
قطـع الرياض كسين زهـرا

وكـــــأن تحـــت لسانهـــا

هاروت ينفـث فيــــه سحــرا

وتخـــال ما جمـعـت عليه ثيابها

ذهبـــــا .. ونورا .. وعطـرا

جنيـــــة .. او .. انسيـــة

او بين ذاك اجـل امــرا

●

النساء •• رياحين أم شياطين ؟

قال احدهم :

ان النساء رياحــــين خلقــن لنا

وكلنا نشـتهـي شم الرياحـــين

فرد عليه آخر :

ان النساء شياطيــن خلقــن لنـــا

نعـوذ بالله من شر الشياطــين

فهن اصل البليات التي ظهــرت

بين البريــة في الدنيا وفي الديــن

●

أفئدة النساء

لافئـــدة النســاء هـــوى جديـــــد

ولكن ما لهـــن هـــوى قديــــم

يزور قلوبهـــن الحـــب ضيفـــــا

عـلى قــدم الرحيل فلا يقيـــم

✻●✻

تأثير حواء

جــاءت بوجـــــه كأنـــه قمـــــر

على قـــوام كأنـــــه غصـــــــن

غنت فلـــم يبـــق في جارحـــــة

الا تمنـــت لـــــو انهـــا اذن

✻●✻

حواء ٠٠ والقمرين

قال ابو الطيب المتنبي :

نشرت ثلاث ذوائـــب من شعرها

في ليلة فأرتنــي ليالــي أربعـــا

واستقبلت قمر السمـــاء بوجههـــا

فأرتني القمرين في وقـــت معـــا

المرأة ٠٠ حياة وموت

يقول عبدالله بن مصعب :

اذا استمتعت منك بلحـــظ طرفي
حين نصفي ومات عليـك نصفي
تلذذ مقلتـــي ويـــذوب جسمي
وعيشي منـــك مقرون بحتفـــي
فلـــو أبصرتني والليـــل داج
وخـــدي قد توسط بطن كفـــي
ودمعـــي يستهـــل من المآقـــي
اذا لرأيت ما بي فوق وصفـــي

●

المرأة ٠٠ والقضا

ويقول التقي العيدروس :

قالـــت وقـــد ودعتهـــا
والدمـــع منـــي كالمطـــر
اتفـــارق الوجـــه الـــذي
حاكـــاه اشـــراق القمـــر

فأجبتهـــــا بتلهـــــف

وتأسف ابكـــــى الحجـــر

مـــــا حيلتـــي ستـــي اذا

نـــزل القضـــا عمـــى البصر

●

النساء المترفات

ويقول الشاعر خليل مطران :

فـــــلانة حسنــــــاء لكنهـــــا

عـــلى صباهـــا بضــــــة خاملة

ان تتكلـــــم فهـــــي مجهـــودة

أو تتحـــــرك فهـــي متثاقلــــــة

كـــــوردة اكثـــــر اروائهـــــا

فنشأت . . مائيــــة ذابلـــــــة

●

تربية النساء

قال شاعر النيل حافظ ابراهيم :

من لي بتربيـــة النساء فانهـــــا

في الشرق علـــة ذلك الاخفـــــاق

الام مـــــدرسـة اذا اعددتهـــا
اعددت شعبا طيـــب الاعراق

●

روائع وصف النساء

للشاعر يوسف بن زكريا المغربي :

جعلوا الشعور على الخصور بنودا
والراح ريقـــا والشقيق خدودا
جعلوا الصباح مباسما ثم الظـلام
ضفائـــرا ثـــم الرماح قدودا
والورد خدا والغصون معاطفـــا
والشمس فرقا والغزالة جيـــدا
ورات غصون البان ان قدودهـــم
فاقت فأضحت ركعـــا وسجـــودا

●

من فعل النســاء

لا تحسبوا مقاسات النسا هـــين
هن الذي جعلوا الرأس القوي لين
كم جندلوا من بطل كم افسدوا ديـــن
والكذب والزور في احوالهـــن بين

المرأة ٠٠ سمراء وبيضاء

قال جمال الدين بن مطروح :

اعشـــق البيـض ولكـــن
خاطـــري بالسمار اعلـــق

ان في البيـــض لمعنـــى
غـــير ان السمـــر ارشـــق

وظـــلال الايـــك عنـــدي
مـــن هجيـر الشمس اوفـق

وشـــذا العنبـــر المسـك
مـــن الكافـــور اعيـــق

واذا انصفـــت فالانصـــاف
بالانســـان اليـــــق

فبديـــع الحســن يهـــوي
كيفمـــا كـــان ويعشـــق

●

المرأة ٠٠ وما تحب فيها

البهاء زهير في ذات المعنى :

قالوا تحب السواد قلـــت لهـــم
احبـــه في الشعور والحـــدق

قالــوا وتهــوي البياض قلت لهم

في الوجــه والمعصمين والعنق

●

المرأة ٠٠ لونا ٠٠ ومعنى

قال بن قلاقش في جارية سوداء :

رب سوداء وهـــــي بيضاء معنى

نافس المسك عندهـــــا الكافور

مثل حب العيون يحسبــه الناس

ســـــوادا وانمـــــا هو نـــور

●

أنا ٠٠ والأنثى

من روائع طانيوس عبده :

اتيــت الحبيبـــــــة في ليلــــــة

وبعــد اللتيـــا .. وبعد التـــي

دخلت الى خدرهـــا باكيـــــا

فمـا شفع الدمـــع في جرأتي

ولكنهـــا رضيت بالجــــدال

وقد عرفــت في الهوى قميتـــي

فقالـــت اذا كنـــــت لا ترعـــوي
سألقي بنفسي الـــــى اللجـــة
وما انـــــت بعدئــذ صانـــــــع
فقلـــــت اغــوص على درتــي
فقالت سأفلـــت في الماء منـــك
متــى استحلــت الي سمكـــة
فقلــت اصيــدك قبـل الفــرار
وارجــــع فيـــك فلا تفلتـــي
فقالت سأطلــــع بــــين النجوم
فكيـــف تنــال آذن نجمتـــي
فقالت سأغدوا ضبابــا كثيفـــا
فليست تـــراك سوى مقلتـــي
يبرقــــع وجهك مثــل النقـــاب
ويظفــــر بالشـــم والقبلـــة
فقالـــت اعـــود الى روضتـــي
وفيهـــــا احـــال الى زهـــــرة
وأروي عـــروقي من ادمعـــي
فقلـــت بل الري مـــن مهجتـــي
فانـــي سأصبــح قطــر النــدى
اقطـــر روحـــي عـــلى وردتـــي
فقالت اقيــم بديـــــر اتـــــوب
واستغفـــــر الله عـــن زلتـــي

فقالت سأغدوا بـــه كاهنـــا
يعـــرف راهبـــة التوبـــة
فقالـــت اذا كـــان هذا فانـــي
أموت وارتـــاح مـــن عيشـــي
فقلـــت ولا الموت يقصيـــك عني
فانـــي احـــال الى تربـــة
تضم ضلوعـــي جسم الحبيـــب
وابلـــغ بالوصـــل امنيتـــي
فلمـــا رأت ان لا مهربـــا
وان التثبيـــت مـــن شيمتـــي
وانـــي في حبهـــا صـــادق
وان بكـــائي مـــن لوعتـــي
رنـــت لدموعـــي والموت عـــلي
تكفكـــف قبلاتهـــا عبرتـــي

●

سحر المنطق ٠٠ بينه وبينها

قالت : الا لا تلجـــن دارنـــا
ان ابانـــا رجـــل غائـــر
قلت : فاني طالـــب غـــورة
يومـــا وسيفـــي صارم باتـــر

قالت :وحولي اخــــوة سبعــة

قلـــــت : فاني اســـد كاســـر

قالت : وان القصر عـــــالي البنا

قلت : فانـــي فوقـــــه طائـــر

قالت : وان البحـــــر ما بيننـــا

قلت : فانـــي سابـــح ماهـــر

قالت : وان الله مـــــن فوقنـــا

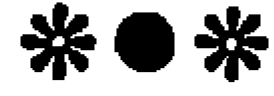
قلت : فربـــــي راحـــم غافـــر

قالت : لقد اعيينــــا حجــــــة

فأت اذا مــــا هجــع الساهــر

واسقـــط علينــــا سقوطالندى

ساعـــــة لاناه . . . ولا آمـــر



الباب الثاني عشر :

من المواويل والازجال المصرية في المرأة

مكائد النساء

ومن المواويل المصرية في النساء

كيــد النسا لو ابو زيد يميل منهــــم

لو عنتر بن شداد يشوف العذاب منهم

لهم فعل بطال زالــت الجبال منهــم

والعقـــل لو غاب يكون السبب منهم

●

هل المرأة .. بلاء ؟

الواحدة منهــــم في كل بلوة تلقاهـــا

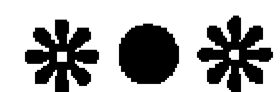
قاعدة تقلب فتن لجـــل الخراب والشر

تكره الطيبة وفي الرضية تلقاهـــــا

ومطاوعة ابليس عن فعل ألنكد والشر

وكل سيرة مـــــع المخاليق تلقاهـــا

هم النسا على الدوام وجودهم اساس الشر



مفهوم الحب ·· عندهـــا

باحب لكن كـــلام النـــاس مانعني

خلفت لي جرح طول الليل مواجعني

لا بسهر ارتاح ولا انعس يجيني نـــوم

ولا اكل باكل ولا لي جلد للصـــوم ··

●

البنت عند بلوغها

والبـــــت لمـــــا بلغـــــت

حفـــــــت جدايلهـــــــا

والفـــــار في الشـــــــق

لـــم يعمـــــل عمايلهـــــــا

●

غزل ابن البلد فيهن

غـــزل كـــل عام للورد أوان   الا النسوان

بقدرتـــــك نابتين ألـــــوان   أبيض واحمـــــــر

●●●

وانت اللي تعلـــم وانا أجهل   فيه ايه اجمل

من دي الخدود اللي لا تدبل   لا ·· تتغـــير

ودي العيون اللي اشهد لك بها واسجد لـــك
دي خلت الطاغي انقاد لـــك والمتكبـــر ..

●●●

والشفتـــين اللـــي بالفهـــم كنـــت خالقهـــم
للابتســـــام ولا رازقهـــــم دانت تحـــــير

●●●

العبـــد يعشـــــق بالقـــوة وعشق لجـــوه
كمـــــان جهنم ايه هــــوة محناش معشر

●●●

يا مسلمـــين الله يا حريـــم انا مالي غريـــم
غيركم وياه اروح في جحيـــم يوم المحشر

●●●

الدنيا والنسـوان وخـــلاص الراجل لاص ..
لا طبلـــة تنفع ولا بــــــلاص لو يتكسر ..

●

غزل ريفي فيها

«زجـــل»

انظر بعـــــين يا جميـــل	بيضـــــا بلون الياسمين
راسهــــا راس اليمامـــــة	سبحان الخلاق العظيـــم
يا جبينهـــا هـــلال شعبان	ياشعورها سلب الجمـــال
يا عيونهـــا عيون غزلان	يا حاجبينها خطين باقـــلام
يا سنانها لولي ومرجـــان	يا خدودهـــا تفاح الشام
يا حنكهـــــا خاتم سليمان	يا صدرها بلاط حمـــــام
يا بطنها عجــين خمران	يا سرتها قعــر الفنجـــان
يا نهودها فحـــول رمـــان	يا فخادها عواميد رخـــام

●

يسرها .. لحبيبها

ان كنت خايـــف من ابويا	ده ابويا عـــدى المنصورة
ان كنت خايف مـــن امي	دنا امـــــي عليا مستورة
ان كنت خايف مـــن اختي	ده أختي يحبوها بالطورة
ان كنت خايف من البواب	ده آعمى ورجله مكسورة

●

عيون النساء

« زجل »　　　« لبيرم التونسي »

من العيـــون يا سلام سلم　　　شوف واتعلم
تحـــت البراقـــع تتكلـــم　　　والدنيا نهار

●●●

عيون تقولك قصـــدك ايـــه　　　بتبحلق ليـــه
مالكش شغل تسعى عليـــه　　　يا راجل يا حمار

●●●

وعيـــون تقولك انا عارفاك　　　والنبي ما انساك
من يوم ما شفتك م الشباك　　　يا جدع يا صفار

●●●

وعيون تقولك روح يا رزيل　　　يا بو دم تقيل
يا باي كوبـــــة في المخاليل　　　يا ما هم كتـــار

●●●

وعيـــون تقولـــــك انا جيت　　　ياللا بنـــا البيت
وعيون تقول انشالله ما جيت　　　انا رايحة الزار . .

●●●

وعيون تقولــك بالمحسوس   انا عـايزة فلوس
ان شـالله حتى تحوس وتدوس   انا عـاملاه كار . .

●●●

وعيون تقولك امشي يا واد   انام أم ولاد . .
وعيون تقولك عنــدي ميعاد   ويا السـمسار

●●●

وعيون بسر الحــــب تبوح   كدا بالمفتوح
وتعــرف القلـــب المجروح   معلهش ستار

●●●

وعيـــون تسبل فـــوق الخد   دي جد فـــ جد
وعمرهـــــا ما تكلم حـــد   عيون احرار

●●●

وعيـــــون تحقق فيها بشوق   تهرب على فوق
بتقولــــك ابعد عني بذوق   نظراتك نار

●●●

وعيون ما تعــرف زعلانـــه   أوفر حانـــه
صباح مسا أهـــــي سهتانه   صاحبة أفكار

وعيون لها ضحكة فـــ وشك بس تغشك
وتبص من تحــــت اليشمك تلقى المنقار

●●●

وعيون كـــــده يبقم ساهتين صفر وباهتين
بالشكل ده عيــون الخاينين تضرب بصفار

●●●

وعيـــــون تبـــص وتتسفلق واقفة شلقلق
وعيـــون تبـــرق وتبحلـــق عايزين مسمار

●

مصادر الكتاب

تفسير الجلالين	
صحيح البخاري	
احياء علوم الدين	لابي حامد الغزالي
نزهة الناظرين	الشيخ تقي الدين عبد الملك ابن ابي المنى
نزهة المجالس ومنتخب النفائس	الشيخ عبد الرحمن الصفوري الشافعي
محاضرات الادباء ومحاورات الشعراء والبلغاء	الراغب الاصبهاني
الكنز المدفون والفلك المشحون	الشيخ جلال الدين الاسيوطي
المخلاة	الشيخ بهاء الدين العاملي
الكشكول	الشيخ بهاء الدين العاملي
غرر الخصائص الواضحة	لابي اسحاق برهان الدين ابراهيم
السعادة الزوجية	الشيخ عبدالله ابو سقاية
المرأة العربية في جاهليتها واسلامها	عبداله عفيفي

قاموس العادات والتقاليد	احمد امين
التسالي في سهرات الليالي	د. هلال فارحي
حديقة القارىء	ابراهيم صالح
روض الاخيار ومنتخب الابرار	الشيخ محمد بن قاسم بن يعقوب
حكايات فارسية	د. يحيى الخشاب
النظرات	مصطفى لطفي المنفلوطي
الف ليلة وليلة	
مائة ليلة ولية	محمد على عطية
بنات حواء	محمد ثابت
الدر المنتخب من كتب الادب	يوسف صفير
كشكول جمال	محمد جمال
بدائع الزهور في وقائع الدهور	الشيخ محمد بن اياس الحنفي
مطالع البدور في محاسن ربات الخدور	محمد سليم ابو الخير الانسي
موسوعة الفكاهة والتسلية	عصام يونس ـ سهام علي
غرائب النظم والتقاليد والعادات	د. علي عبد الواحد وافي
مناجاة الحبيب في الغزل والنسيب	محمد احمد رمضان المدني

قطايف اللطايف	
الفكاهة في الادب	د. احمد محمد الحوفي
روضة اهل الفكاهة	احمد الشبراوي
مع الظرفاء العرب	عبد الصبور مرزوق
المراة في الميزان	امين سلامة
الحب في الميزان	امين سلامة
الزواج في الميزان	امين سلامة
سيكولوجية المراة	د. زكريا ابراهيم
دور المراة في المجتمع الاسلامي	توفيق على وهبه
مصارع العشاق	الشيخ محمد جعفر حسين السراج
نشوة السكران	محمد صديق حسن خان
ظرائف اللطائف	ابراهيم فارس
ادب وطرب مع الناس والظرفاء	عبد العاطي جلال
نزهة الابصار والاسماع	معوض فريد
اخبار الطرائف والمتماجنين	لابي الفرج الجوزي
جميع الجواهر في الملح والنوادر	لابي اسحاق الحصري القيرواني
الاذكياء	لابي الفرج الجوزي

النكتة المصرية	عبد العزيز سيد الاهل
الفكاهة في الشرق والغرب	ابراهيم احمد عبده
نوادر المنزلين	حسين محمد سيد
نوادر القليوبي	احمد شهاب الدين القليوبي
الف نادرة ونادرة	
فردوس الجنان ونديم الحسان	ميشيل امين فرح
المراة وآراء الفلاسفة	حسين فوزي
تحفة اهل الفكاهة	محمد سعد
اخبار النساء	ابن قيم الجوزي
حديقة الافراح لازاحة الاتراح	احمد محمد علي الانصاري
كشكول نشأت	صادق نشأت
المحاسن والاضداد	ابي عثمان عمرو الجاحظ
المقتطفات في الادب والفلسفة	حبيب زيدان
مكائد النساء	طانيوس عبده
دهاء النساء	محمد نجيب المستكاوي
ديكاميرون	حلمي مراد
اصول الحب	ابن حزم الاندلسي
كلام في سرك	محمد دياب
حواء عارية	عبد السلام هاشم حافظ

باقة الطرائف	ابراهيم خليل العلاف
مختار النوادر	احمد ابي اخضر منسي
الجمال والحب والفن	لبيب الرياشي
متفرقات	احمد عيسي عاشور
الامثال العامية	احمد تيمور
حكم المرأة	منير فهمي بنيامين
أحسن القصص	علي فكري
السمير المهذب	علي فكري
من عادات الشعوب	ادوارد منسي
زوجات للاعارة	
الانابيش	عبد الرحمن الضبع
آخر كلمات العقاد	عامر العقاد
الفكاهة والمجون	حسين كمال
اسواق الذهب	أحمد شوقي
الموشي ــ أو الظرف والظرفاء	ابي الطيب محمد اسحاق الوشاء
الآداب	جعفر بن شمس الخلافة مجد الملك
لوعة الشاكي ودمعة الباكي	صلاح الدين الصفدي
الحال والمآل في سياسة ربات الجمال	عطية حنا

كشف اللثام عن وجه التورية والاستخدام	ابن حجة الحموي
نوادر ابي العيناء	د. نعمان محمد أمين
البيان والتبيين	الجاحـــظ
المختارات	الاب رفائيل نخلة اليسوعي
النثر الفني	د. زكي مبارك
افكار للبيع	علي أمين
الاغانـــي	أبي الفرج الاصفهاني
ماجني الادب من حدائق العرب	الاب شيخو اليسوعي
التصوف والطريق اليه	عبد الرزاق نوفل
منتخبات ادبية	الاب بشير آجينا اليسوعي
محاضرة الاوائل ومسامرة الاواخر	الشيخعلاء الدين السكتواي
النبوغ في النساء	ماري كوريللي
ديوان امير المؤمنين	علي بن ابي طالب
غرر الحكم ودرر الكلم	الشيخ عبد الواحد الآمـــــدي التميمي
كلمات الامام علي	للامام محمد عبده
حكم الخليفة	للفيلسوف كورنيلوس

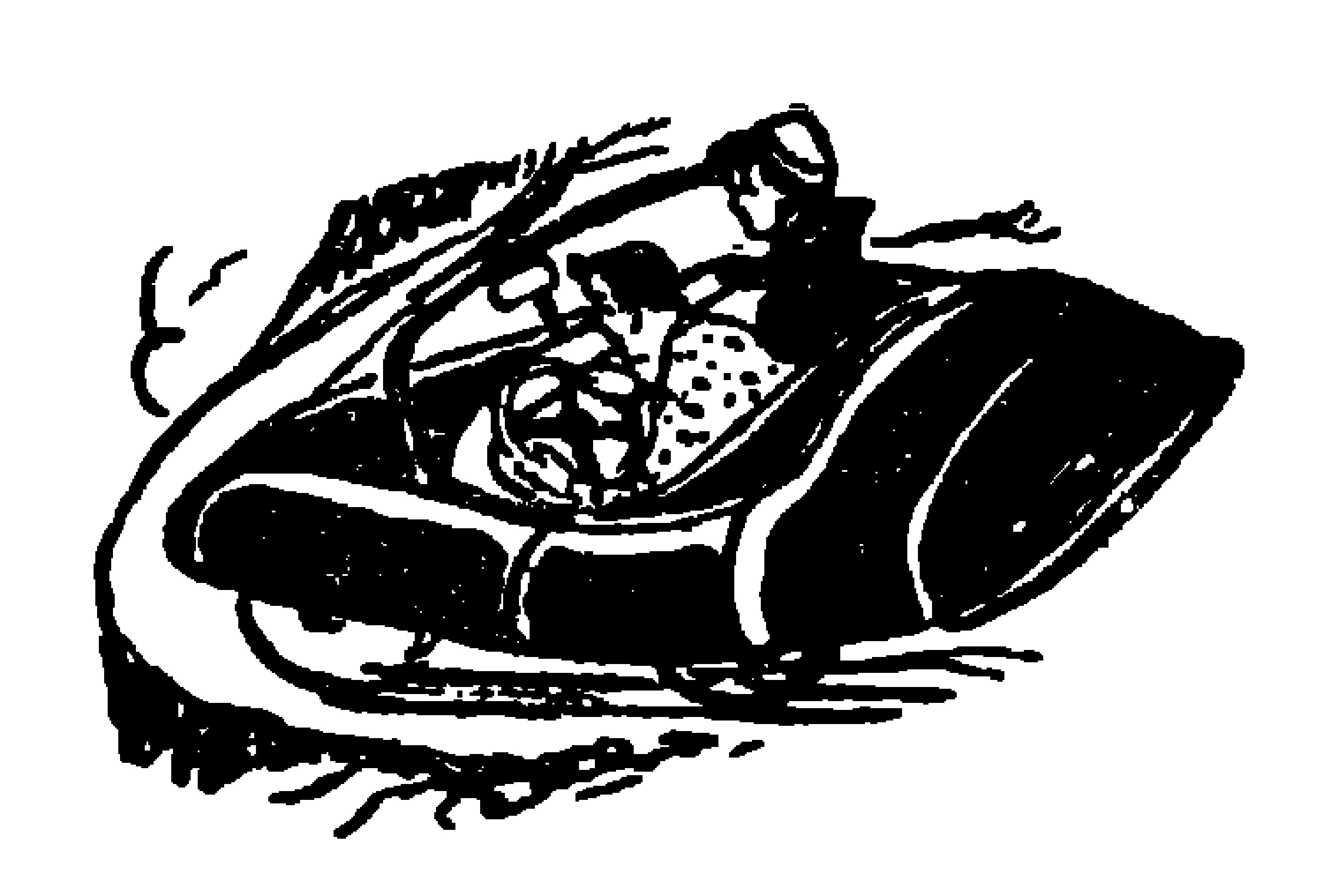
راس الحكمة	الشيخ عثمان كمال الدين
حكم النبي محمد صلى الله عليه وسلم	ليوتولستوي
هدى ونور	لثروت الاحمدي محمد منصور
الحكم العلوية	للامام القاضي ابي عبدالله بن سلامة
دستور معالم الحكم	للامام القاضي ابي عبد الله بن سلامـــة
الظرائف و اللطائف	لابي نصر الدين المقدسي
حواء . . ذلك اللغز الابدي	سامي الكيالي
المستطرف في كل فن مستظرف	للابشيهي
أعجب عجائب الدنيا	سمير شيخاني
الامراض الاجتماعية	علي فكري
شموع الحب	حسن حافظ
سياسة الفحول في تثقيف العقول	حسن توفيق
احسن المحاسن	محمد عبدالله الآلايلي
كلمات نابليون بونابرت	ابراهيم رمزي
الامثال الشعبية	محمد صفوت
القاموس الضاحك	سمير شيخاني

امثال المتكلمين من عوام المصريين	
أحلى الكلام	صبحي الشاروني
نوابغ الكلم	عبد العال احمد حمدان
الكلم الروحانية في الحكم اليونانية	ابي الفرج بن هندو
تهذيب المرأة والرجل بالامثال	عبد اللطيف ابو الوفا
الامثال العالمية	روفائيل سقال
مجموعة في الامثال والحكم	احمد عبد المقصود
امثال الامم الاوروبية	سلوين جارني شامبيون
امثال الشرق والغرب	يوسف البستاني
الف حكمة وحكمة	السيد ابراهيم سالم
طرائف الحكمة	احمد عبيد
قال الاولون	أمين سلامة
حكم الفلاسفة	بباي غالي الدويري
الحكم المنتقاه	أحمد فطين
قاموس الكلمات المأثورة	ناشد جورجي
طرائف العرب	احمد محمد رضوان
قطـــــوف	علي الجندى
المثل الشعبي	عن ابراهيم ابو عيسى

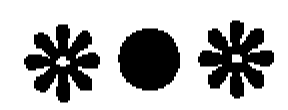
المجلات

الهـــلال	جرجي زيدان
المختار	ريدرز دايجست
قصتـــي	محمود السيد الكولي
اللطائف المصورة	اسكندر مكاريوس
الدنيا	عبد الغني العطري
الفـــــن	عبد الشافي القشاش
الاثنين والدنيا	اميل زيدان ـــ شكري زيدان
كلمة ونص	صلاح عبد المجيد
الكواكـــب	
الصيـــاد	سعيد فريحـــة
الجيـــل	
العروسة	اسكندر مكاريوس
الزهـــور	انطون الجميل
الرسالـــة	احمد حسن الزيات

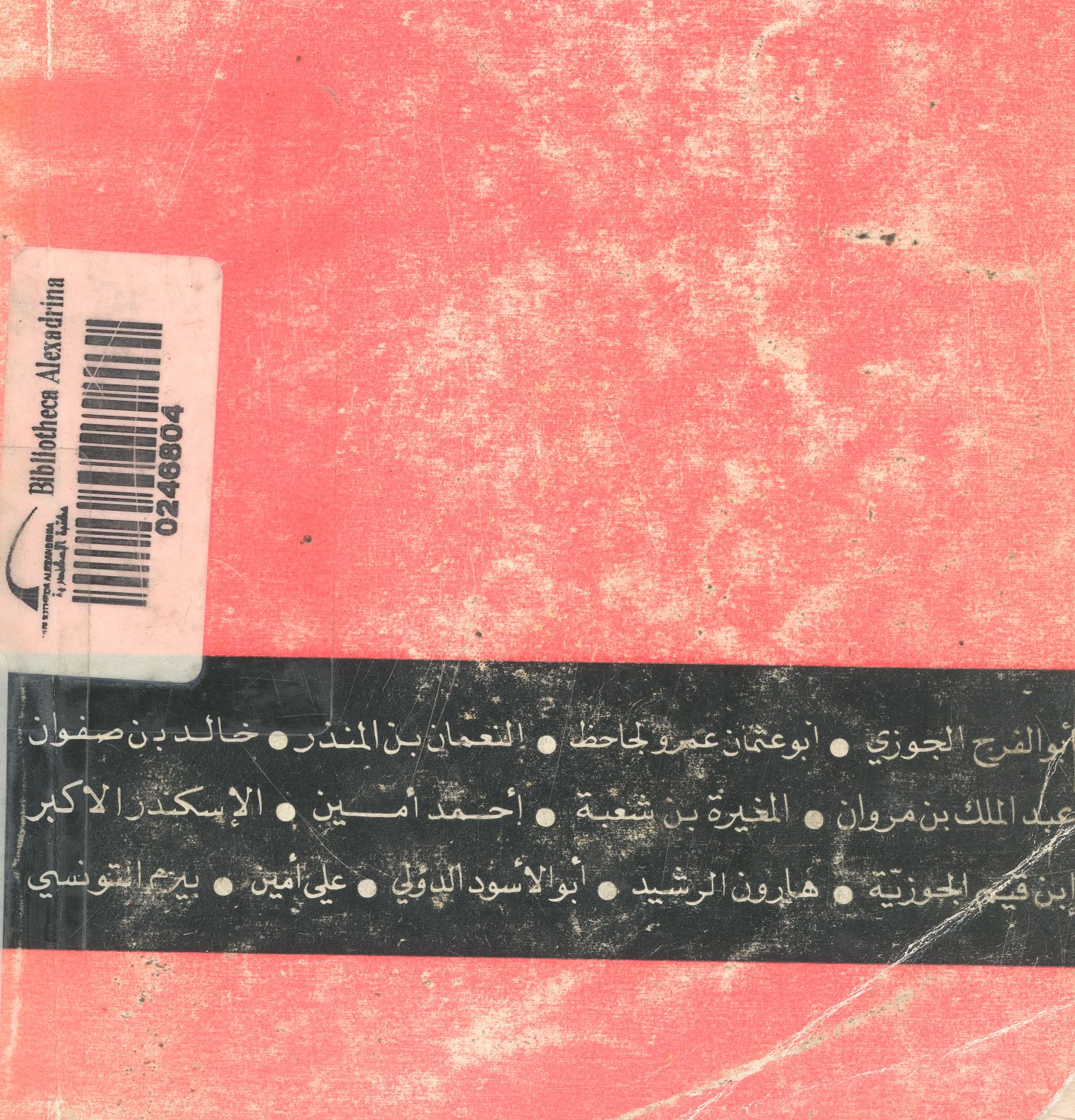
الدنيا الجديدة	عبد المنعم حسن
المهرجـــان	حسين محمد القباني
الحسان	فرج سليمان عواد
المفصـــول	محمد زكي عبد القادر
آخر ساعة	محمد التابعي
أكتوبـــر	أنيس منصور



محتويات الكتاب



مؤسسة
مطابع معتوق


خالد بن صفوان • النعمان بن المنذر • أبو عثمان عمرو الجاحظ • أبو الفرج الجوزي
الإسكندر الأكبر • أحمد أمين • المغيرة بن شعبة • عبد الملك بن مروان
بيرم التونسي • علي أمين • أبو الأسود الدؤلي • هارون الرشيد • ابن قيم الجوزية